ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ٥ ٥ ٥

هذا شرح الغلامين لأبي محمد زروق ٥
الشافعي المكسمي بعثر العلاء على العقيدة
المسماة بعقيدة الغزالي للشيخ العالم اللوذعي
النحرير أحمد زروق المالكي نفعنا الله بها والمسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي انعم على عباده المؤمنين بالغفران، وأكرمهم من مزيد فضله برؤيته في الجنان، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك العلام، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب أعلى المقام، إذ لولاه لكان أحوال العالم أقبح من الأنعام، وعلى آله البررة الكرام وأصحابه مصابيح الظلام، والتابعين لهم بإحسان، الذين بهم تنكشف جميع الأعماء ويتم فيه اللسان، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما دارت الأفلاك ومات ... الزمان،

أما بعد

فيقول الفقير لغفران العزيز الغفار، الكثير الذنوب والأوزار، محمد نور الشافعي هذا شرح منيف ومنتف لطيف على المنظومة الملقبة بعقيدة العوام، ومنقطع ... للشيخ العالم اللوذعي السيد أحمد المرزوقي المالكي وسميته نور الظلام على عقيدة العوام، وقصدي به النفع لي ولمثلي من المبتدئين وإن كنت لست أهلا لذلك، نفع الله به كل من اهتدى، اعلم أن سبب هذه المنظومة أن الناظم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة أول جمعة من شهر رجب سادس عشر ربيع حسابا من شهور سنة ... وخمسين سنة وأصحابه رضي الله عنهم واقفون حوله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ منظومة التوحيد التي من حفظها دخل الجنة ونال المقصود من كل خير وافق الكتاب والسنة، فقال له وما تلك المنظومة يا رسول الله، فقال الأصحاب له اسمع من رسول الله ما يقول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل: أبدأ باسم الله والرحمن، فقال أبدأ باسم الله والرحمن إلى آخرها وهو قوله وصحب الخلفاء والكلم، فهذا كلام الحكم العلي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعه فلما استيقظ من منامه قرأ ما في منامه فوجده محفوظا عنده من أوله إلى آخره، ثم لما كانت ليلة الجمعة التي هي ليلة الثامن والعشرين

حسابا



حسابا من شهر ذي القعدة رأى الناظم النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وقت السحر في المنام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ما جمعته في قلبك من أوله إلى آخره وهو واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم واقفون حوله يقولون آمين بعد كل بيت من هذه المنظومة فلما ختم قراءته قال له النبي صلى الله عليه وسلم وفقك الله تعالى لما يرضيه وقبل منك ذلك وبارك عليك وعلى المؤمنين ونفع بها العباد آمين شرح سبيل الناظم بعد إكمال الفاتحة على تلك المنظومة بما جاء به النبي من الأحاديث ... من قولي وكل ما أتى به الرسول، فحقه التسليم والقبول، إلى آخر الكتاب فقال الناظم: أبدأ باسم الله والرحمن، وبالرحيم دائم الإحسان، أي أبدأ في تأليف هذه المنظومة مستعينا بمسمى اسم الله كما نبه على ذلك البيجوري والإتيان بالبسملة منظومة هو خلاف الأولى كما نبه على ذلك البيجوري واعلم أن الاسم غير المسمى كما عليه أكثر الأشاعرة قال تعالى سبح اسم ربك وقال إنما تعبدون من دونه إلا أسماء وظاهر أن التسبيح والعبادة للذوات وقيل الاسم غير المسمى لقوله تعالى له الأسماء الحسنى والآية والمغايرة بين الشيء وما هو له ولتعدد الأسماء مع اتحاد المسمى ولو كان عينه لاحترق فم من قال نارا أو غير ذلك من المجانسة والتحقيق أنه إن أريد من الاسم اللفظ فهو غير مسماه قطعا أي بلا خلاف وإن أريد به ما يفهم منه وهو عين المسمى قاله الكشفرائي قال السنوسي ومعنى الله من تفرد بوجوده وتعاظم ذاته وصفاته وعم جوده ومعنى الرحمن من عظم إحسانه ودام امتنانه ومعنى الرحيم من شمل كل ما فيه ولم يحمل دون كافة وقال أحمد الصاوي والله هو الاسم الجامع لأن الأسماء مندرجة فيه والرحمن المنعم بجميع النعم كمية وكيفا دنيوية وأخروية ظاهرية وباطنية والرحيم هو المنعم به فإنه إن أنعم كما وكيفا دنيوية وأخروية ظاهرية وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الأصول التي هي الجلائل كالزيادة في الإيمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر إلخ قال أحمد الملوي والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة أحرف المتصفين اشتقاقا ونوعا تدل على زيادة المعنى لأن معنى المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة

يحمل

غايتها وذا الدال لا يحمد على غيره تعالى بل يحمد بعضهم علميته ولما دل على جلايل
النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول ما دق ولطف ليكون كالتتمة والابلغية انما توخذ
باعتبار الكمية اي العدد ولذا قيل يا رحمان الدنيا لانه يعم المومن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص
الكافر وتارة باعتبار الكيفية اي الصفة ولذا قيل يا رحمان الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان
النعم الاخروية كلها جسام واما الدنيوية فجليلة وحقيرة قال البيضاوي ونعم الله
تعالى وان كانت لا تحصى تنحصر في جنسين دنيوي واخروي فالدنيوي قسمان موهبي وكسبي
فالموهبي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم
والفكر والنطق وجسماني كتخليق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة
وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق السنية وتزيين البدن بالهيئات
المطبوعة والحلي المستحسنة وحصول الجاه والمال والاخروي ان يغفر ما فرط منه العبد ويرضى
عنه ويبوئه في اعلى عليين مع الملائكة المقربين ابد الابدين انتهى وقول الناظم ذي الالاء اي صاحب النعم متتابع
العطاء والالاء من غير انتها وهو تكميل للبيت وبالحمد لله العظيم الاول في الاخر الثاني كقوله
اي واثني على الله بلسانه على هذه النعمة مع تعظيمي اياه واعتقادي ان كل ثناء ثابت له افتتح
الناظم بالحمد اداء لبعض ما يجب عليه من شكر النعماء التي تاليف هذه المنظومة من اثارها والحمد
لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري مع جهة التبجيل والتعظيم سواء كان في مقابلة نعمة ام لا
فمثال الاول ما اذا اكرمك زيد بشيء فقلت زيد كريم فانه في مقابلة نعمة ومثال الثاني ما اذا وجدت زيدا
يصلي صلاة تامة فقلت زيد رجل صالح فانه ليس في مقابلة نعمة ولا يحصل الحمد الا بخمسة اشياء حامد
ومحمود وهما معلومان ومحمود به كثبوت العلم او الكلام مثلا ومحمود عليه وهو الاكرام وخرج
به ما اذا كان على سبيل الاستهزاء والسخرية ولذا قلنا مع جهة التبجيل والتعظيم واقسام
الحمد اربعة حمد قديم لقديم وهو حمد الله نفسه بنفسه كقوله سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم
النصير وحمد قديم لحادث كقوله تعالى في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم
وحمد حادث لقديم كقول سيدنا عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت
علام الغيوب وحمد حادث لحادث كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق سيدنا ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ما طلعت الشمس ولا غربت من بعدي على رجل افضل من ابي بكر الحديث ولما

ولما الحمد اصطلاحا فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره كوله
ووجه سواء كان ذكرا باللسان او محبة بالجنان او عملا وخدمة بالاركان التي هي الاعضاء والشكر
في اللغة مراد به الحمد في الاصطلاح لاكن يفارقه في انه بسبب كونه منعما على الشاكر او غيره والشكر الاصطلاحي
صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله ويمكن تصويره بمن عمل جارحة متفكرا
في مصنوعات الله ناظرا الى ما يدل على الكمال ان يأتيه حاملا جليه الى الفهم شاغلا لسانه بالذكر واذنه باستماع
ما فيه ثوابه كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذكره احمد الملوي للاكن قال الهراوي فان قلت لا يتصور
استعمال الاعضاء في الطاعة في ان واحد قلت يتصور ذلك في استحضار الماموربه في الحديث بان تعبد الله
كانك تراه ومشتمل النية اذا عبد كل الاعضاء اعضاؤه وحواسه ممتثلة لله ولا يتصور غير ذلك
فتأمل رحمه واعلم ان النسب بين الحمد والشكر لغة واصطلاحا ستة احدها بين الحمد الاصطلاحي
والشكر اللغوي فالنسبة بينهما الترادف وثانيها بين الحمد بين التعاريف اللغوي والنسبة في هذا بين العموم
عموم وخصوص من وجه وهو ان يجتمع كل منهما في مادة وينفرد كل منهما في مادة اخرى كما هنا فالحمد يد
يجتمع الحمدان في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وينفرد الحمد اللغوي في الثناء في الكلام في غير مقابلة
الاكرام وينفرد الحمد الاصطلاحي في الخدمة بالاعضاء في مقابلة العطاء ويجتمع اللغويان في الثناء باللغة
في مقابلة العطية وينفرد الحمد اللغوي في الثناء بالصلاة في غير مقابلة المباحة وينفرد الشكر اللغوي
في العمل بالاركان في مقابلة الاحسان ما الحمد اللغوي اخص مطلقا لا يختص باللسان وحده واعم متعلقا
وهو النعمة وغيرها والحمد الاصطلاحي بالعكس كالشكر اللغوي لانه يكون باللسان والجنان والاركان
لانه في مقابلة النعمة فقط ورابعها بين الشكر الاصطلاحي والحمد اللغوي وخامسها بين الاصطلاحيين
وسادسها بين ... والنسبة في هذه الانساب الثلاثة عموم وخصوص مطلق وهو ان يجتمع كلاهما في مادة
وينفرد احدهما في مادة اخرى كما في الحمد والاعم فيجتمع كلاهما في الشكر الاصطلاحي لانه اخص من
الجميع كما في تصوره بما يكون متعددا وغيره كحمده لانه لا بد فيه من ... جميع النعمة في زمن واحد وينفرد
الحمد اللغوي في الثناء باللسان من غير مقابلة الاحسان وينفرد الحمد الاصطلاحي ومثله الشكر
اللغوي في المحبة بالجنان في مقابلة الاحسان ولا ينفرد احد هذين عن الاخر لانهما مترادفان كما علمت
مما عرف الاتفاق ان اجزاء الحمد خمسة وقد اتضح ... ان ... الاولى ...

والثانية سورة الانعام وهي قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور
والثالثة سورة الكهف وهي الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والرابعة سورة سبأ وهي الحمد لله
الذي له ما في السماوات وما في الارض والخامسة سورة الملائكة وهي الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل
الملائكة رسلا واختتم بخمس سور ايضا الاولى سورة بني اسرائيل وهي قوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا والثانية سورة النمل وهي وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها والثالثة سورة الصافات
وهو قوله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والرابعة سورة الزمر وهو قوله تعالى وقيل الحمد لله رب
العالمين والخامسة سورة الجاثية وهو فلله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين قال اهل المعنى
والحمد لله ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية فمن قالها عن صفاء قلبه استحق ثمانية ابواب الجنة اي يحصل بسببها
اكرامه وانما يدخل من الباب الذي علم الله انه يدخل منه اهـ وقول الناظم القديم الاول الى اخره قال الحليمي
معنى القديم انه الموجود الذي لم يزل والموجود الذي لم يزل دائما والاول وهو الذي لا افتتاح لوجوده
والاخر هو الذي لا انقضاء لوجوده والباقي انه الدائم الذي لا يزول ومعنى لا تحول اي لا تغير وهو تعميم للباقي في
ان معنى التحول الانتقال من حال الى حال فائدة اعلم ان الاشياء على اربعة اقسام شيء لا اول له ولا اخر
له وهو ذات الله تعالى وصفاته وشيء له اول واخر وهو ذات المخلوقين وصفاتهم وشيء ليس له اول وله اخر
وهو عدم هذا الازلي ينتهي بوجودنا وشيء له اول وليس له اخر وهو الجنة والنار اهـ ثم الصلاة والسلام
ثم مدى على النبي خير من قد وحدا وآله وصحبه ومن تعبد سبيل دين الحق غير مبتدع كرا
رحمة الله المقرونة بالتعظيم وتحية اللائقة به صلى الله عليه وسلم كائنتان على من ذكر والمعنى ان الناظم
انشأ الصلاة والسلام عليهم وكانه قال اطلب منك يا الله الرحمة المقرونة بالتعظيم والتحية العظمى التي
بلغت الدرجة القصوى لعظمها دعوا الى المذكورين وقوله ثم مدا الى دائما وقوله على النبي بتشديد
الياء من النبوة وهو المكان المرتفع سمي النبي به لانه مرفوع الرتبة او رافع رتبة من تبعه او بالهمز من النبا
تجيد الياء وهو الخبر لانه مخبر او مخبر عن الله تعالى فهو على كليهما فعيل بمعنى فاعل او مفعول وعبر
الناظم بالنبي ولم يعبر بالرسول اشارة الى انه يستحق الصلاة والسلام بوصف النبوة كما يستحقهما بوصف
الرسالة وموافقة لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقوله خير من قد وحدا بالجر بدل من النبي
او صفة له ويجوز النصب على انه مفعول لفعل محذوف والتقدير امدح او اعني ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدا

محذوف والتقدير هو وهذا اذا هو الاولى من جهة التعظيم ليكون الاسم الشريف مرفوعا وعمدة كما ان محمد
لم يزل مرفوع الرتبة وعمدة الخلق والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل جميع الموحدين حتى انه لما شق صدره
جبريل وميكائيل [illegible] عند حليمة بعد ان فطمته من الرضاع اعني [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] بعشرة من امته فرجح وزاد بالف [illegible] ثم [illegible] الانبياء والمرسلين ولذا قال احمد
البوصيري في البردة [illegible] فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم وكلهم من رسول
الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم والمعنى انه صلى الله عليه وسلم فضل النبيين وغلبهم
في صورته وشكله ولونه وفي خصاله الحميدة كالعلم والحياء والجود والشجاعة والحلم والعقل والعفة ولم يقاربوه
في ذلك كله وكلهم اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزا ماء من البحر او مطرا من المطر الدائم والمراد
من البحر والمطر هنا علمه وحلمه صلى الله عليه وسلم قوله وآله وصحبه المراد بالآل هنا جميع المؤمنين
منهم الانبياء واممهم وبصحبه الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة مؤمنين به في قيد الحياة
بالاجتماع في حال حياته في الارض ولو لحظة او كانوا عميا وان لم يسمعوا او كانوا غير مميزين او ماتوا
ثم آمنوا ولم يجتمعوا به الا بعد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم او رؤية النبي لهم ولو مع بعد المسافة ولو صغيرا
واعلم يدخل في الصحابة ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وعبد الله بن ام مكتوم وابن مسعود وابن عمه وابن عمه
المؤمنين له صلى الله عليه وسلم ويدخل عيسى والخضر والياس عليهم الصلاة والسلام ويدخل الملائكة
الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم في الارض وعيسى عليه الصلاة والسلام من الصحابة والانبياء افضل من
واما الملائكة فانهم من الصحابة والخضر يموت عند رفع القرآن وقيل قد مات والخاطر انه الخضر
والياس حيان على المعتمد وذلك الياس رسول بنص القرآن قال تعالى وان الياس لمن المرسلين واما الخضر
فقيل هو ولي وقيل نبي وقيل رسول وقيل الامر او سلطان وهو الخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد
المعجمة ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء او فتحها وانما لقب به لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من
خلفه خضرا والفروة وجه الارض وكنيته ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وياء تحتية
ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام والكاف وجمع من بعض العارفين من يعرف اسمه واسم ابيه وكنيته دخل الجنة وهو تعجبه بشر بعضهم نبيا من بني بعض الله تعالى والمراد بالقائلين وقوله والناظم ومن تبع
جميع من اتى بعد الصحابة من المؤمنين الى يوم الجزاء قوله سبيل ودين الحق قال البيضاوي الصراط
والسبيل الطريق هو ما ذكره نعت قال ابن الصلاح وعبر بالطريق لسلوك كما انها الطرق وجمع الطرق

حصل وحسل والدين في الاحكام الشرعية والحق هو كل ما وافق الكتاب والسنة والاجماع او القياس
وهو خلاف الباطل قوله غير مبتدع حال من قوله ومن تبع والمبتدع هو من خرج عن الحق وهو التقدم قال
العلماء البدعة لغة ما كان مخترعا على غير مثال سابق وشرعا ما احدث على خلاف امر الشارع وهي من
حيث هي منقسمة الى اقسام خمسة احدها واجب وهو ما تناولته قواعد الوجوب وادلته من الشرع كتدوين
القرآن والشرايع اذا خيف عليها الضياع فان التبليغ لمن بعدنا من القرون واجب اجماعا واهمال
ذلك حرام اجماعا زاد بعض المتاخرين ومن البدع الواجبة على الكفاية الاشتغال بعلوم العربية المتوقف
عليها فهم الكتاب والسنة كالنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة بخلاف العروض والقوافي ونحو ذلك وتمييز
صحيح الاحاديث من سقيمها وتدوين نحو الفقه واصوله وادلته والرد على القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة
لان ذلك من الحاجة لان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك الا بما ذكرناه وما لا يتم
الواجب المطلق الا به فهو واجب وثانيها محرم وهو كل بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته الشرعية كالمكوس
وتقديم الجهال على العلماء وتولية المناصب الشرعية من لا يصلح لها بطريق التوارث وجعل المستند في ذلك
كون المنصب كان لابيه وليس هو في نفسه اهلية له وثالثها مندوب وهو ما تناولته قواعد الندب وادلته كصلاة التراويح
جماعة واقامة صور الايمة والقضاة وولاة الامور على خلاف ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم بسبب ان المصالح
والمقاصد الشرعية لا تحصل الا بعظمة الولاة في نفوس الناس وكان الناس في زمن الصحابة رضي الله عنهم انما
يعظمون بالدين وسابق الهجرة والاسلام ثم اختل النظام حتى صاروا لا يعظمون الا بالصور زاد بعضهم ومن
البدع المندوبة احداث نحو الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في الزمان الاول والكلام في دقائق
التصوف ورابعها مكروه وهو ما تناولته ادلة الكراهة من الشريعة وقواعدها كتخصيص الايام الفاضلة على    لتعظيمهم
غيرها بنوع من العبادة زاد بعضهم ومن البدع المكروهة زخرفة المساجد وتزويق المصاحف وخامسها
مباح وهو ما تناولته ادلة الاباحة وقواعدها من الشريعة كاتخاذ المناخل للدقيق ففي الاثار اول شيء
احدثه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخاذ المناخل لان لين العيش واصلاحه من المباحات
فوسائله مباحة ذكره الامام ابراهيم اللقاني قال ابن حجر ومن المباحة التوسع في لذيذ الماكل والمشارب
وتوسيع الاكمام ونحو ذلك ايضا الفقير وقد يختلف العلماء في ذلك فيجعله بعضهم مكروها وبعضهم سنة
وكالمصافحة عقب العصر والصبح على ما قاله ابن عبد السلام اما اذا صافح من معه قبلها اما من ليس معه قبلها
فمصافحة مندوبة لانها عند اللقاء سنة اجماعا وكونه خصها ببعض الاحوال وربطه بها لا يخرج ذلك
البعض



البعض عن كونها مشروعة وبعد فالعلم بوجوه المعرفة لمن واجب لله عز وجل عليه بلا
به وبعد ذكر البسملة والحمدلة والصلاة والسلام فاقول اعلم ايها ... وانه ينبغي ايها المكلف علم من
معرفة واجبة لله تعالى على التفصيل لان المعرفة واجبة على كل مكلف والمعرفة هي التقليد يكون ايمانك مختلفا
فيه بقوله اعلم معنى اعرف كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم ولذا اتبعه الناظم
قوله بوجوه المعرفة وحينئذ فيتعدى الى مفعول واحد قال الفيومي في المصباح واذا كان علم بمعنى اليقين
تعدى الى اثنين واذا كان بمعنى عرف تعدى الى مفعول واحد فتحصل وانما اختار الناظم اعلم تنبيها
للسامع على ان ما يلقي اليه من القول يلزم حفظه لان اداة كل خير واشارة الى ان كسب العلم افضل
الاكتساب ولم يقل افهم لان الامر بالفهم يستدعي كلاما سابقا يفهم ولم يسبق ... ولم يقل ادر لان الامر
بالدراية يقتضي تحصيل العلم على النقل ولا بالدراية تقتضي العلم الحاصل بعد التفكر ولم يقل اقرا لان الامر
بالقراءة يقتضي تحصيل الالفاظ ولم يقل ابصر لان الابصار هو ... الشيء عن الضياء ولا الالفاظ ...
ولم يقل اسمع لان الامر بالسمع يقتضي تحصيل الالفاظ المسموعة والمقصود هنا تحصيل المعاني
على وجه الجزم بصحتها وقوله بوجوه المعرفة متعلق باعلم والباء للملابسة اي متلبسا بوجوه بها وقوله
من واجب لله بيان لما العشري وقوله عشري مفعول به لاعلم وقوله صفة تمييز ... وقوله عليه
عشري وهو منصوب بعشري كما قاله الشبرخيتي يعني انه يجب على كل مكلف بالشرع ان يعرف عشري
صفة مفصلة مع اعتقاد ان لله تعالى واجبات وكمالات لا تتناهى وحقيقة المعرفة هي الجزم المطابق للحق
عن دليل واما التقليد فهو اعتقاد مضمون قول الغير ... من غير معرفة دليله وخرج بذلك
الشاك مدة بعد ان يتشدد الاستبراء للادلة فهو عاص لا مقلد ... واختلف فيمن قلد في العقائد على سبعة
اقوال الاول الاكتفاء بالتقليد مع العصيان ان كان فيه اهلية النظر والا فلا عصيان وهذا هو الذي اعتمده العلماء
قال ... في ... شعره ان رقيت علم الاصل كن مجتهدا ... ولا تقلد ما لعلماء فقد ... والقولة
الصحيحة التشهير ه عصيانه ان كان ذا بصيرة ه قوله ... كلمة ... قال وقوله ذا بصيرة اي صاحب
علم وجمع على بصائر ... البصر الذي هو الة الرؤية فيجمع على ابصار الثاني عدم الاكتفاء به فيكون
المقلد كافرا وعليه السنوسي قاله عبد الرحمن الفاسي وهذا القول مبني على منع التقليد وان المعرفة شرط
في صحة الايمان والحق خلافه الثالث الاكتفاء به مع العصيان مطلقا سواء كان فيه اهلية النظر ام لا قال

السلبية وهو موجود ثم قال ايضا وعند الخلاف انما هو في المقلد الذي عنده كما ينبغيه نبصر بانه كان بحيث لو
رجع مقلده لم يرجع والا كان كلهم اتفاقا الرابع وقلد الفرد وان لم يستند الى الذهب صح ايمانه لاتفاقهم الفقهي
ومن قلده يجزم والا لم يصح ايمانه لانه صحيح امن الخطأ على غير المعصوم الخامس الاكتفاء بمن غير عصيان مطلقا الا انه ان
خطر له كمال فمن كان فيه اهلية النظر ولم ينظر فهو مقدم ترك الاولى كذا ذكره الباجوري وقال المنتهى وعلى هذا ايكون
النظر الموصل الى المعرفة مستحبا السادس انه ايمان المقلد صحيح ويحرم عليه النظر وهو محمول على المخلوط بالفلسفة
مرقالا موجود قديم باقي مخالف للخلق بالاطلاق وقائم بنفسه واحد وحي قادر مريد عالم بكل شي
سميع البصير والمتكلم له صفات تسعة [illegible] يعني اذا اردت معرفة العقائد [illegible] صفة فقولك
الله موجود اي [illegible] والوجود او اعتباري يعني المعنى هذه [illegible] ونفيا [illegible] اذا كان [illegible]
صدور [illegible] وانه ينصب بالفهم بمعنى ذا الفهم ليس [illegible] زائدا على الثبوت [illegible] العقل بقدر والجائز ابدا
هذا ما حققه العلماء من قول الاشعري رضي الله تعالى ورد بقوله تعالى لا اله الا انا وايضا لو لم يكن موجودا له
تعالى موجودا ما كان شيء من الخلق والقديم هو عدم الاولية لوجوده تعالى ولم يتصل [illegible] قديما [illegible]
قال الله تعالى لم يلد ولم يولد والبقاء هو عدم الانقضاء لوجوده تعالى قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
والمخالفة للحوادث هو عدم مماثلة شيء من الحوادث له سبحانه وتعالى فليس بجسم ولا عرض ولا متحركا ولا ساكنا
[illegible] سبحانه وتعالى ذات ليس يشبهها شيء من صفات الحوادث وكل ما خطر ببالك من صفات الحوادث لا يتصف
ان به الله تعالى وليس له مكان [illegible] احكام الدنيا والاخرة [illegible] قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد وقال
تعالى ليس كمثله شيء والقيام بالنفس اي [illegible] بمعنى انه تعالى يخالف الخلق في جميع الوجوه فليس
سبحانه وتعالى مخالف للخلق في وجه ومماثلا في وجه آخر تنزه الله عن ذلك والقيام بالنفس هو الاستغناء عن ذات يقوم
بها كالعرض [illegible] بالذوات والاستغناء عن الموجد [illegible] كما ان [illegible] وجود الحوادث عنه تعالى ان
وجوده تعالى ذاتي بمعنى [illegible] قيام الله تعالى بنفسه استغناؤه عن كل ما سواه [illegible]
كل ما سواه اليه [illegible] بالنفس الاستغناء المطلق قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي
خضعت والوحدانية هي عدم التعدد في الذات والصفات والافعال فليست ذاته مركبة من اجزاء وليس في الخلق ذات
كذاته تعالى لان الخلق جسم مركب وليس [illegible] فاذا تعدد [illegible] واحد [illegible]
بل له قدرة واحدة يوجد بها ويعدم وليس لاحد صفة كصفاته تعالى ولا مؤثر [illegible] الافعال بل هو الموجد
للافعال كلها [illegible] الطاعة والمعصية والنفع والضر [illegible]
الفعل

العقائد مشيرا بان الله هو الخالق وحده لكن جعل بمراده هذا اسبابا لهذا ولا يجوز ان لا يوجد الاعتقاد مع انكار
قال الله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والحياة صفة تصحح للذات التي قامت بها ان تعلم
وتقدر قال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت والقدرة صفة تصحح للذات ان تفعل وتترك قال الله تعالى والله
على كل شيء قدير والارادة صفة تقتضي ترجيح احد الجائزين على الاخر قال تعالى ان ربك فعال لما يريد
والعلم صفة ينكشف بها الشيء عند تعلقها به قال الله تعالى ان الله بكل شيء عليم وان الله قد
احاط بكل شيء علما فقول الناظم عالم بكل شيء اي سواء كان محالا او ممكنا كان او ممتنعا
او واجبا والسمع والبصر صفتان يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم قال الله تعالى وهو
السميع البصير والكلام وهو صفة ازلية قائمة به الله تعالى [illegible] بالنظر المخصوص المسمى بالقرآن
وبكلام الله تعالى ايضا قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وكلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت بل بكلام قديم
لا اول له ولا آخر له واما معنى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما اي اسمعه كلامه القديم [illegible] وجميع
الجهات وكان جبريل معه [illegible] ما كلم الله به موسى وسمع كلامه القديم [illegible] نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ليلة الاسراء وليس الله بمكان ولا جهة بل المكان للسامع الحادث وسمع كلامه القديم [illegible] الغايات
والجهة بغير صوت ولا حرف ولا قرب ولا بعد كما نرى ذاته تعالى [illegible] من غير تشبيه ولا تمثيل ولا احاطة [illegible]
خارجا عنها بمعاده ثلاث عشرة صفة واما ذكرها الناظم باسماء الصفات المشتقة لله تعالى في الكتاب
والسنة لورود [illegible] الا ان المقصود اعتقاد المكلف اتصاف الله تعالى بها وتحقيقها على العوام كما
قال محمد العطار وارد الورد ان نعلم صفاته تعالى العامة جاءت بها اسماء مشتقة من الصفات المذ
كورة فيقال الله تعالى موجود قديم باق مخالف للحوادث مستغن عن كل شيء واحد قادر مريد عالم حي
سميع بصير متكلم قال الباجوري قوله صفات بها اي به والصفات وقوله اسماء مشتقة اي الاول من تلك
الاحوال اسماء مشتقة وانما كانت تلك الاسماء دالة على الصفات لانها دالة على الذات المتصفة
بهذه الصفات بل نقل عن الاشعري ان مدلول الفاعل [illegible] الصفة التي هي القدرة من حيث اتصاف
الذات بها لكن المشهور عند الاشاعرة ان مدلوله الذات باعتبار اتصافها بتلك الصفة والحاصل
ان الاقسام ثلاثة ما يدل على الذات ويشعر بالصفة كقادر وما يدل على الذات ولا يشعر بالصفة كلفظ
الجلالة وما يدل على الصفة بمقتضى كالقدرة افاده الباجوري انتهى قوله [illegible] [illegible]

وقوله قادر بسكون الراء وقوله مشي بحذف الهمزة وقوله والمتكلم بسكون التاء وكلها للوزن ومعنى قول الناظم
لصفات تسعة اي لله سبحانه تبارك وتعالى سبع صفات اشتهر التعريف بها واحدة منها عين معارفة بينها كما ذكر [illegible]
واحد وتسمى هذه الصفات السبعة بالمعاني وهي كل صفة وجودية قائمة بالذات اوجبت لموصوفها حكما بحيث
لو كشف عنا الحجاب لرأيناها كما هو شان الموجودات ويسمى ذلك الحكم معنوية لانها منسوبة للمعاني والمعنوية
هي كونه تعالى قادرا وكونه مريدا وكونه عالما وكونه حيا وكونه سميعا وكونه بصيرا وكونه متكلما والمعاني كالاصل والمعنوية
كالفرع لان المعاني وجودية تعقل والمعنوية احوال لا تكون كذلك الا بالنسبة لمعانيها التي اوجبتها فان قلت
لم قال الناظم لصفات سبعة تستلزم مع انه قال اولا عشرين صفة ولم يستوف عددها وما ابقاه هذه الصفات
السبعة مع كونها داخلة في الصفات المذكورة ولا اطلاعها منه الا ذكرها قلت انما قال ذلك لكونه لم يقصد هو الاهتمام
بشان هذه الصفات السبعة وانما ذكرها الناظم مع كونها داخلة في الاسماء السبعة لان المقصود بهذا العلم ذكر العقائد
على وجه التفصيل لان ذكر المجمل بعد [illegible] ورد على قول المعتزلة انه تعالى قادر بذاته ومريد بذاته
من غير قدرة ولا ارادة وهكذا الى اخرها واما جمهور اهل السنة فقالوا انه تعالى قادر ومريد بصفات وجودية قائمة
بالذات بعد اثباتها وبالجملة فيتكون كما قال شعر اعتقاد الورى [illegible] عقد الواجب [illegible] علينا [illegible]
[illegible] ما في [illegible] علماء المعتزلة لم يقولوا بثبوت المعنوية كما قد اوهمه بعض العبارات اي يقولوا
ان الله قادر بصفات معنوية وانما قالوا قادر بذاته من غير قدرة [illegible] وابطاله لا تحوا [illegible] القادرية ثم شرع
الناظم في بيان صفات المعاني فقال قدرة ارادة سمع بصر حياة العلم كلام استمر [illegible]
تفصيل صفات المعاني السبعة واولها هي قدرة الى اخرها وهذه الصفات السبعة كل واحدة لها سبعة مطالب الاول
الحياة وحدها مطابقة لها ستة مطالب والقدرة لها سبعة مطالب نشهد ونعتقد ان قدرة الله موجودة وقديمة وباقية
ومخالفة لقدرة الحوادث وغنية عن المخصص وواحدة عامة التعلق بجميع الممكنات والارادة لها سبعة مطالب
نشهد ونعتقد ان ارادة الله موجودة وقديمة وباقية ومخالفة لارادة الحوادث وغنية عن المخصص وواحدة
وعامة التعلق بجميع الممكنات والسمع له سبعة مطالب نشهد ونعتقد ان سمع الله موجود وقديم وباق ومخالف
لسمع الحوادث وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق بجميع الموجودات سواء كانت ذواتا او اصواتا او غير ذلك
فكما يتعلق بسمعه تعالى والبصر له سبعة مطالب نشهد ونعتقد ان بصر الله موجود وقديم وباق ومخالف
لبصر الحوادث وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق بجميع الموجودات والحياة لها ستة مطالب نشهد
ونعتقد

ونعتقد ان حياة الله موجودة وقديمة وباقية ومخالفة لحياة الحوادث وغنية عن المخصص وواحدة ولا تتعلق
بشيء والعلم له سبعة مطالب نشهد ونعتقد ان علم الله موجود وقديم وباق ومخالف لعلم الحوادث
وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والكلام له سبعة مطالب نشهد
ونعتقد ان كلام الله موجود وقديم وباق ومخالف لكلام الحوادث وغني عن المخصص وواحد وعام التعلق
بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات فالواجب ذات الله وصفاته واسماؤه والمستحيل كالشريك والولد
والنقائص والجائز كعقوبتنا وصفاتنا واسمائنا فيدل كلام الله على الواجب كانا الله لا اله الا انا
وعلى المستحيل كان الله ثالث ثلاثة وعلى الجائز كوالله خلقكم وما تعملون وقوله اعتم اخ دايم كلامه تعالى
لا ينقطع وليس بعيني وكلم الله موسى تكليما انه ابتدا الكلام له بعد ان كان ساكتا وبعد ما كلمه انقطع
كلامه وسكت تنزه الله عن ذلك تنزيها عظيما وانما المعنى انه تعالى بفضله ازال المانع عن موسى عليه السلام
وخلق له سمعا وقوة حتى ادرك كلامه القديم ثم منعه بعد ورده كالمر الكان عليه قبل سماع كلامه وهكذا معنى
كلامه تعالى لاهل الجنة الخرج الصم اني عن ابن حبيب عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اوحى الله الى
موسى عليه السلام انا جعلت فيك عشرة الاف قوة حتى سمعت كلامي وعشرة الاف لسان حتى اجبت واحب
الفظاعي ان الله كلم موسى بمائة الف واربعين الف كلمة ومعناه الذي انه لم يصبر عند بهذه العدة
كشف الحجاب لا التبعيض والعدة وروي ان موسى عليه السلام عند قدومه من المناجاة كان
يسد اذنيه لئلا يسمع كلام الخلق اذ صار عنده كانهم ما يكون من اصوات البهائم المنكرة لما بينهم
بعد عهده بسبب ما ذاق من اللذات التي لا يحاط بها عند سماع كلام من ليس كمثله شيء وصار يسمع دبيب
النملة السوداء في الليل المظلم من مسيرة عشرة ايام وقد اشرف وجهه بالنور بحيث لو نظر اليه احد الا عمي
بكان يضع البرقع على وجهه صلى الله عليه وسلم ببركة نبينا فمع لئلا تذهب ابصار الناس عند رؤيته
ورفع البرقع على وجهه المرآة مات ولولا الله سبحانه وتعالى ينسيه ما ذاق عند مناجاته لما لا يفهم
على وجه لسان الحكي ان يانس الى شيء من المخلوقات ابدا ولما انتفع به احد فسبحانه لا يحيط الواسع
كرمه واعظم جلاله والحاصل ان صفات المعاني السبعة تنقسم على اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشيء

وهو الحياة وقسم تتعلق بالممكنات وهي القدرة والارادة وقسم تتعلق بالموجودات وهي السمع والبصر
وقسم تتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات وهو العلم والكلام والتعلق على ثلاثة اقسام تعلق تنجيزي
وتعلق انكشاف وتعلق دلالة فالتعلق التنجيزي تعلق القدرة والارادة فتتعلق القدرة بالمعدوم فتوجد
جده وبالموجود فتعدمه وتتعلق الارادة بالممكن فتخصصه ببعض ما يجوز عليه كالطول والقصر
وغيرهما وتعلق الانكشاف تعلق السمع والبصر والعلم فيسمع تعالى ذاته وجميع صفاته الوجودية قدرة
وسمع وغيرهما بلا كيفية التعلق ويسمع ذواتنا وصفاتنا ايضا ويبصر تعالى ذاته وصفاته الوجو
دية من قدرة وبصر وغيرهما بلا كيفية التعلق ويبصر ذواتنا وصفاتنا ايضا ويعلم الله تعالى وصفاته
الوجودية من قدرة وبصر وغيرهما بعلمه ويعلم الموجودات كلها من الممكنات والمعدومات كلها بعلمه
ويعلم المستحيلات بمعنى انه يعلم انتفاءها وانها لا تثبت ابدا ولا تنقلب الحقائق ... الله عنه وتعلق الدلالة
تعلق الكلام بمعنى انه لو كشف عنا الحجاب وسمعنا الكلام القديم لفهمنا منه ثم اعلم ان الممكنات
على اربعة اقسام ممكن موجود بعد عدم كالسماوات والارض وممكن معدوم بعد وجود كالقرن الماضي
وممكن سيوجد كالقيامة وممكن علم الله انه لا يوجد ككفر الانبياء مثلا فائدة قال الشريف والحاصل
ان اقسام العدم اربعة عدم المخلوقات الازلي لا تتعلق به القدرة والارادة اتفاقا لانه ليس ممكنا بل واجب
وعدم معاينها الى الان قبل وجودنا تتعلقان به بمعنى انه فيتعلق ان شاء ابقاه وان شاء ازاله
وجعل الموجود مكانه وعدم بعد وجودنا تتعلقان به وعدم الممكنات التي علم الله انها لا توجد
كايمان ابي جهل تتعلقان به بالنظر الى ذاته واستحالته وفروعه المقتضية لكونه معدوما واجبا انما هي
عارضة والعارض لا ينافي الامكان الذاتي وقيل لا تتعلقان نظرا الى استحالته وفروعه انتهى قلت هذا
الخلاف ليس حقيقيا بل هو لفظي يحمل قول من قال انهما تتعلقان به على انهما تتعلقان تعلقا صلوحيا
ويحمل قول من قال انهما لا تتعلقان به على انهما لا تتعلقان تعلقا تنجيزيا انتهى فرع اختلف العلماء
في الادراك اي ادراك المذوقات والمشمومات والملموسات هل له تعالى ادراك ام لا فذهب القاضي وامام
الحرمين والمقترح الى ان له تعالى ادراكا زائدا على العلم يتعلق بكل موجود كتعلق السمع والبصر بمعنى
ان له ادراكا تعالى لتلك الامور بادراك زائد على العلم وذهب جماعة من الائمة الى نفيه لاغناء العلم
بمعنى انها عنه

عنه لان الها كلمة ممتعلقا انه ادراكا بعيدا عنه فيكون ادراكه تعالى لتلك الامور بعلمه وذهب
المقترح وابن التلمساني وبعض المتأخرين الى الوقف والتعميم بين تعارض الادلة فهؤلاء القوم لا يجز
مون بثبوت الادراك ولا يجزمون بنفيه وهذا القول اسلم وارجح من القولين الاولين واما قوله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فمعناه يحيط بها علما وسمعا وبصرا وكما اختلف في الادراك
اختلف في الكون مدركا والاصح الوقف عن ذلك قاله البيجوري وغيره ومما بفضله وعدله
ترك لكل ممكن كفعله ثم اي يجب على كل مكلف ان يعتقد ان الله تعالى يجوز ان يخلق الخير
والشر ويجوز ان يخلق الاسلام في زيد والكفر في عمرو والعلم في احدهما والجهل في الاخر وثوابه
تعالى للمطيع بفضل منه وعقابه للعاصي عدل منه لانه النافع الضار وانما هذه الطاعة والمعاصي علامة
على ان الله تعالى يثيب ويعاقب من اتصف بهما فمن اراد سعادته وفقه للطاعة ومن اراد شقاوته خلق
فيه المعصية فجميع الامور من الخير والشر بخلق الله تعالى لان الله تعالى خلق العبد وما عمله قال تعالى
والله خلقكم وما تعملون فيجب ان يعتقد ان النفع والضر والخير والشر والنفع والضر لا ... الا وهو منسوب
اليه سبحانه وتعالى حقيقة فينبغي للعبد ان يكون اعتماده عليه تعالى وحده ولا يرجو ولا يخشى
احدا غيره تعالى وحكي عن سيدنا موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام انه شكا الم
السن الى الله تعالى فقال خذ الحشيشة الفلانية وضعها على سنك فسكن الوجع في الحال ثم بعد
مدة عاوده ذلك الوجع واخذ تلك الحشيشة ووضعها على سنه فزاد الوجع اضعاف ما كان فاستغاث
الى الله تعالى فقال الهي الست امرتني بهذا ودللتني عليه فقال تعالى يا موسى انا الشافي
وانا المعافي وانا الضار وانا النافع فقصدتني في المرة الاولى فازلت مرضك والان قصدت الحشيشة
وما قصدتني انتهى ولما فرغ الناظم مما يتعلق بمولانا جل وعز شرع فيما يتعلق برسله فقال ص
ارسل انبياء ذوي فطانة بالصدق والتبليغ والامانة ثم اي يجب على كل مكلف
ان يعتقد ان الله ارسل الى المكلفين انبياء ورسلا ووصفهم بصفات اربعة واجبة في حقهم
عليهم الصلاة والسلام وهي الفطانة والصدق والتبليغ والامانة فمعنى الفطانة الذكاء

ونحوه في تعيين بكون مستغرقة على الزام الخصوم ومحاججتهم وابطال دعاويهم ومعنى الصدق مطابقة
خبرهم للواقع وضده الكذب هاذا هو معنى الصدق واما معنى الحق فهو مطابقة الواقع للخبر وضده الباطل
ومعنى التبليغ ايصال ما امروا بايصاله للخلق ومعنى الامانة عصمتهم ظاهرا وباطنا من فعل محرم او مكروه
فعينئذ يستحيل في حقهم ضدها واعلم ان جميع ما قررته في حق الرسل يقال في حق الانبياء الا التبليغ وضده
فانهما خاصان بالرسل اذ النبي الذي ليس برسول لا يبلغ شيئا نعم يجب ان يخبر بانه نبي ليحترم ويعظم
قوله انبيا بحذف الهمزة الممدودة وقوله ذو وكافة بفتح وتشديد الذال وكسر الفاء وابدالها بمكانته وهو
صفة لانبيا منصوب وكافة نصبه انبيا لانه جمع مذكر سالم من جاء بعضهم من عند الله بعلم نفع تخفيف
لضعف [illegible] انه يجب على كل مكلف ان يعتقد ان الجائز في حق الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام
وقوع الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض الخفيف ونحوه كالاكل والشرب
والبيع والشراء والنكاح والقتل والجرح والمرض والنوم وورود الاصوات والسموم التي باعينهم
دون قلوبهم [illegible] باعتلاء الاوعية بعيد دون الاحكام لانه من تلاعب الشيطان فلا
يجوز للشيطان ان يتسلط عليهم والدليل على جواز ذلك المشاهدة لان من حضرهم شاهد الاعراض البشرية
لتنفع وقعت بهم [illegible] واما الاعراض المستحيلة عليهم كالبرص والجذام والعنة
وسواد الجسم والصمم والعمى والبكم والشلل والعرج والعمش واللكنة والشحة والتمتمة وكل ما فيه دنية
مستحيلة عليهم لانها نقص واللكنة ثقل اللسان والتمتمة [illegible] هو انقلاب
العين [illegible]
الانسان بقولنا الاعراض [illegible] سبحانه وتعالى كما تجوز عليهم [illegible]
[illegible] وقولنا البشرية [illegible] صفات الملائكة كما تجوز عليهم ايضا وقولنا التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية اخرج
الاعراض التي تؤدي الى ذلك [illegible]
مخطط ان النصارى [illegible] عيسى عليه السلام بصفات الالوهية [illegible]
حتى وصفوا الرسل بالنقائص [illegible] الاسلام [illegible] والله اعلم [illegible]

من الانبياء الذي ولا رسلا واما القول بنبوة ستة نسوة من الناس وهم حواء وتلك الستة هي
وآسية وحواء وام موسى وآسية وهاجر وسارة واما لقمان فليس بنبي
لانه كان عبدا [illegible] كان تلميذ الانبياء [illegible] كما قال [illegible]
نعم [illegible] الانبياء [illegible] عبد [illegible] لقمان ذو النون [illegible]
في الانبياء انبيا قوله [illegible] وقوله [illegible] عند العلماء
قوله [illegible] مبتدا وقوله [illegible] صفة مخصصة [illegible] الخاصة
ورجل من الكرام عندنا قوله من عرض [illegible] المذهب [illegible] التبعيضية
اسما بمعنى بعض وهاذا المعنى [illegible] ان تكون للابتداء مثله قوله تعالى [illegible]
ويجوز ان يكون قوله [illegible] متعلقا بجاء [illegible] يكون قوله جاء [illegible] على [illegible]
واستقصاء ومن غير تخصيص بوصف وهو قليل [illegible]
[illegible] واما البعض يوصى [illegible] من عصمتهم كسائر الملائكة واجبة وما اظهر الملائكة
[illegible] يجب على كل مكلف ان يعتقد وجوب عصمة جميع الانبياء والمرسلين كوجوب العصمة
لجميع الملائكة عليهم الصلاة والسلام والعصمة لغة مطلق الحفظ واصطلاحا حفظ الله
لهم من الذنب مع استحالته قوله وما اظهر الملائكة اي ان الانبياء والمرسلين افضل من الملائكة
بانهم [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] سيدنا ابراهيم [illegible] سيدنا موسى [illegible] سيدنا عيسى
[illegible] سيدنا نوح [illegible] ويجب معرفتهم [illegible]
كما علمت في الابطحية [illegible] لقوله تعالى [illegible] اولي العزم [illegible]
الرسل ثم الانبياء [illegible] عند الله [illegible] الملائكة [illegible] جبريل
ونحوه كحملة العرش وهم اربعة الان [illegible] يوم القيامة [illegible] فقال
تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وكالكروبيين [illegible]

ملايكة حافون بالعرش كما يعبرون به لفنوا به الى لانهم متفدرون بالدعاء (يعم الكرب عن الامة وقيل غير ذلك
ثم اولياء البشر غير الانبياء كسيدنا ابو بكر وعمر وبقية الصحابة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي
على العالمين سوى النبيين والمرسلين ثم عوام الملايكة ثم عوام البشر هكذا قال بعض العلماء الاكرف قال
تاج الدين السبكي ليس تفضيل البشر على الملك مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به والسلامة في السكوت عن
هاذه المسالة والدخول في التفضيل بين هاذين الصنفين الكريمين على الله تعالى من غير دليل قاطع
دخول في خطر عظيم وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه اهـ **قوله والمستحيل ضد كل واجب فاجمع**
**الخمسين بحكم واجب** ثم انه يجب على كل مكلف ان يعتقد ان المستحيل على الله ورسوله ضد كل عقد واجب
لله ولرسله بعدد المستحيلات كعدد الواجبات وقد نظم ذلك محمد بن احمد الغمراوي فقال ثم
اضدادها عشرون انثى لكل وصف نافي بما اثبتا وهو العدم قد ذكره البنا وكونه
مماثلا جل لنا وعدم الغنا او تعدد او عجز عن ممكن ايجادا كذا كراهة وجهل ثم
والموت ايضا والعمى والبكم وما يضرني ضدها فدبانا من ذا فليس يغفل البيانا واوجب للانبيا
الامانة والصدق والتبليغ والفطانة وضدها اجلها كالخيانة كذا الكذب كتمانهم فيا ذنب   الكذب
بلادة فمن اللذ قد وجب لله والرسل الكرام النجبا **قوله** اضدادها اي اضداد الواجبات التي
تقدم ذكرها والضمير فيه عايد على الواجبات وكذا الضمير في قوله مثلها وقوله مماثلا جل لنا اي مماثلته
تعالى لنا والجار والمجرور متعلق بمماثلا وقوله جل اي ارتفع مولانا وتنزه عن ذلك وقوله بلادة هي
ضد الفطانة فيقال بلد الرجل بضم عين الفعل بلادة فهو بليد اي غير ذكي ولا فطن وقوله فمن اللذ
قد وجب اي من ضد المذكور اولا قبل هاذه الابيات هو الواجب لله تعالى وقوله النجبا بضم النون وفتح   النجبا
الجيم جمع نجيب ككريم وكرماء وزنا ومعنى فهو بمعنى الكرام **تنبيه** قول الناظم فاجمع الخمسين
بحكم واجب اي فاجمع من كلمتي فذلك خمسين عقيدة حال كونه متلبسا بحكم واجب لله عن **قوله**
فاجمع بفتح الفاء من باب سمع والفاء في قوله الخمسين زايدة وخمسين مفعول به لاجمع ويجوز



ان يكون الالف واللام بمعنى الذي كقوله تعلى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وخمسين مفعول لاجمع
محذوف والتقدير فاجمع العقايد الواجب عليك معرفتها التي خمسين وقوله بحكم متعلق
باجمع اي فقد عرفت ان الواجب لله عشرون والمستحيل عليه كذالك والواجب للرسل اربعة
والمستحيل عليهم كذالك والجايز لله واحد والجايز للرسل كذالك فالجملة خمسون حي
**تفصيل خمسة وعشرين لزم كل مكلف فحققوا واغتنم** ثم انه يجب على كل مكلف
ان يعرف تفصيل خمسة وعشرين من المرسلين ومعنى لزم وجب وفرض وقوله كل مفعول
به للزم ولان لزم اذا كان بمعنى وجب فهو متعد واما اذا كان بمعنى ثبت ودام فهو قاصر وقوله
فحققوا اي فتيقن عدد هولاء الرسل الذين هم خمسة وعشرون وقوله واغتنم اغتنم
وارتح والطلب عددهم **واعلم** ان ما ذكره الناظم مخالف لما ذكره السحيمي في كتابه
المسمى بالمفتاح وسنذكر ذلك عليه فيما ان شاء الله تعلى **قال** السحيمي يجب على
[illegible] ان يعلم ويعلم صبيانه ونساءه وخدمه اسماء الرسل المذكورين في القران
وهم [illegible] يعرفوا وبعد قول جميعهم تفصيلا ولا يكتفوا ان الواجب عليهم الايمان بهم ديننا
فقط فان الايمان بجميع الانبياء سواء ذكر اسمهم في القران او لم يذكر واجب على كل
[illegible] وهؤلاء المذكورون في القران ستة وعشرون او خمسة وعشرون ونظمتها من بحر
[illegible] اسماؤهم فيه اجعلهم نحبه كادم زكريا بعده يونس
[illegible] اسمعيل مالك هود ايوب هرون موسى
مع شعيب داود هود مع [illegible] لوط والياس ذي الكفل او الخضر
يحيى سليمان عيسى مع محمد ومضى اوانعد ان ذا الكفل قيل هو الياس
وقيل يوشع وقيل ذكريا وقيل حزقيل ابن العجوز لان امه كانت عجوزا فسالت الله
الولد بعد كبرها فوهب لها فهو قال الجلال المحلي سمي ذا الكفل لانه تكفل
بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله ام قال البيجوري والصحيح انه من الانبيا

والمرسلين الا انصار عن حصرهم في عدد لانه ربما ادى الى اثبات النبوة او الرسالة لمن
ليس كذلك في الواقع او الى نفيها عن ذلك عمن هو كذلك في الواقع فيجب التصديق بان لله رسلا
وانبياء على الاجمال الا خمسة وعشرين فيجب معرفتهم تفصيلا ثم اخذ الناظم في بيان اسمائهم
على ترتيب وجودهم مصحبا لهم في اربعة ابيات فقال شعر هم آدم ادريس نوح هود مع صالح وابراهيم
كل متبع لوط واسمعيل اسحاق كذا يعقوب يوسف وايوب اقتدي شعيب هارون وموسى واليسع
ذو الكفل داود سليمان اتبع الياس يونس زكريا يحيى عيسى وطه خاتم دع غيا اي اول
الخمسة والعشرين ادم ابو البشر وثانيهم ادريس الذي هو حي في السماء الرابعة او السادسة او
السابعة او في الجنة ادخل فيها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها وهو جد ابي نوح وثا
لثهم نوح الذي انجاه الله من الغرق بالسفينة ورابعهم هود الذي انجاه الله من الريح العقيم اي الشديد
صوتها التي اهلكت عادا وخامسهم صالح الذي انجاه الله من صيحة جبريل التي اهلكت ثمود وسادسهم
ابراهيم بن تارخ بفتح الراء الذي انجاه الله تعالى من الريح التي رمي الكافرين بالحجارة الفعال وسابعهم
اسمعيل بن ابراهيم الذي امه هاجر وثامنهم اسحاق بن ابراهيم ايضا الذي امه سارة وتاسعهم يعقوب
ابن اسحاق وعاشرهم يوسف بن يعقوب وحادي عشرهم ايوب بن اموص بن رازح بن روم بن عيص بن
اسحاق عليه السلام وثاني عشرهم شعيب خطيب الانبياء وثالث عشرهم هارون بن عمران ورابع
عشرهم موسى بن عمران ايضا وهو اخو هارون الشقيق وامهما يوحانذ وخامس عشرهم اليسع بن اخطوب
ابن العجوز وسادس عشرهم ذو الكفل والكفل وثامن عشرهم داود بن ايشا وتاسع عشرهم سليمان
سليمان بن داود وعشروهم الياس ابن اخي موسى والحادي والعشرون يونس بن متى الذي انجاه
الله من الغم والثاني والعشرون زكرياء بن اذن والثالث والعشرون يحيى بن زكرياء الذي هو سيد
الشهداء يوم القيامة وقائدهم الى الجنة والذي يذبح الموت يوم القيامة بشفرته ويذبح بشفرة بيده
والناس ينظرون اليه وانما اختص دون غيره من الانبياء بذبح الموت للاشتقاق اسمه من ضده والرابع
والعشرون عيسى بن مريم وهو الذي خلقه الله تعالى بغير اب والخامس والعشرون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وهو المعنى بقول الناظم وطه خاتم لانه اسم من اسماء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قيل
معناه يا بدر لان الطاء بتسعة والهاء بخمسة فالجملة اربعة عشر والبدر هو ليلة
اربعة عشر وقيل معناه شفاء من كل داء وعن جعفر الصادق وقيل معناه الطوبى لمن اهتدى
وقيل معناه مطمع الشفاعة للامة تنبيه قول الناظم كل متبع اي كل من المذكورين
اوجب الله على امته ان يتبعوه وانه نبيهم وعلى كل مكلف ان يعتقد ذلك وصفه بالنبوة والرسالة
فهو تكميل للبيت وقوله اقتدي بالدال المهملة والذال المعجمة اي اقتدي ايوب بمن تقدم
في الذكر فهو تكميل للبيت وكذا قوله اتبع وقوله اليسع الالف واللام فيه زائدتان وقوله خاتم
بفتح التاء وكسرها والكسر اشهر واما الخاتم الذي هي ذات فص فبالفتح لا غير وقوله دع
غيا اي اترك ميلا عن الحق فلا تمل عن كمال الصواب وهو تكميل للبيت ومعنى قول الناظم
وطه خاتم اي ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين فلا نبي بعده ابدا
ولم يبعث باقية الى قيام الساعة ناسخة لشرعة غيره ولا ينسخها اخر بعد غيره لقوله صلى
الله عليه وسلم لن تزال هاذه الامة على امر الله الدين الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي
امر الله اي الساعة ولا يشكل ذلك بنزول سيدنا عيسى عليه السلام في اخر الزمان لانه انما ينزل حاكما
بشرعة نبينا ومتبعا له ولا ينافي ذلك انه يحكم برفع الجزية عن اهل الكتاب ولا يقبل
منهم الا الاسلام او السيف لان نبينا اخبر بانها مغياة الى نزول عيسى فحكمه بذلك انما
هو بشريعة نبينا ولذلك قال عمر الغزي شعر فيشم نحو كمه احمد المختار يا في لبيم الختم
والقرآن ثم اعلم ان اوائل جميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة فهي عربية وهي محمد وهود
وصالح وشعيب وكلها لا تنصرف الا ستة فتنصرف يجمعها قول شملة من والصاد كصالح
والنون لنوح والشين لشعيب وشيث والميم لمحمد واللام للوط والهاء لهود وهاذا هو
القاعدة المعتبرة في النحو لكن في هذه المنظومة ثلاثة اسماء تنصرف للضرورة وهي ادم ونوح ولوط
وثلاثة عشر تنصرف للضرورة وهي ادريس وهود وابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب ويوسف

وايوب وشعيب وهرون وداود وسليمان والياس وثمانية تقرا بالسكون وهو الباقي كصالح ويونس ويحيى
هارة الا للضرورة قال القاضي الحريري في ملحة الاعراب شعر وجايز في صنعة الشعر الصلف. ان يصرف
الشاعر ما لا ينصرف ومعنى الصلف ابو المايل عن الاعتدال قال عبد الله العاكهي ايراده
لفظ الشاعر الحرف ما لا ينصرف صريح ان الضرورة ترد الاشياء الى اصلها واصل الاسماء الصرف
لكن الضرورة قد تكون مرخصة للصرف لاجل اقامة الوزن ولما منع الصرف من الصرف فمذهب البصريين
انه ممتنع مطلقا لانه خروج عن الاصل بخلاف صرف الممنوع فانه رجوع الى الاصل وجوزه بعضهم
مطلقا وبعضهم في الشعر انتهى ص عليهم الصلاة والسلام ش في البيت ما دامت الاجيال
ضمير عليهم راجع للمرسلين وقوله ما دامت الايام ما ظرفية مصدرية ودام تامة بمعنى
بقيت والاجيال جمع جيل والمراد به هنا الوقت والحين نهارا كان او ليلا ومعنى هذا البيت الطلب من
الله ان يرحم هؤلاء بالرحمة المقرونة بالتعظيم وان يؤمنهم وتحييهم بتحية مدة دوام الا
وقات والازمان وبقائها وهذا هو النسخة الصحيحة من اصل الناظم ولعل ما وجد في بعض النسخ
من قوله ما دامت الاوقات والايام بذكر لفظ الاوقات مع حذف لفظ والهم فهو تحريف من النساخ
قوله والهم معطوف على الضمير في قوله عليهم وهو بغير اعادة الخافض وذلك جائز عند ابن مالك
وما قاله يونس والاخفش والكوفيين واختاره ابو حيان واما عند جمهور البصريين فلا يجوز العطف
على ضمير مخفوض الا باعادة عامل الخفض سواء كان حرفا او اسما نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى
الفلك قالوا نعبد الهك واله ابائك قال ابن مالك في الخلاصة :. وعود خافض لدى عطف على
ضمير خفض لازما قد جعلا ... وليس عندي لازما اذ قد اتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا
اي في النظم قول الشاعر فاذهب فما بك والايام من عجب ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن
ويحيى هما تساءلون به والارحام بالجر مسئلة قال اسماعيل الحامدي فان قيل الرحمة للنبي
حاصلة فكيف طلب تحصيل الحاصل فالجواب ان المقصود بصلاتنا عليه طلب كمال لم يكن حاصلا في
وقت الا وهكذا وحينئذ لم تحصل له كما يزال يترقى في الكمالات التي لا نهاية له فهو ينتفع
بجلالتنا



بجلالتنا عليه على الصحيح لكن لا ينبغي للمصلي ان يقصد ذلك بل يقصد التوسل الى ربه
في نيل مقصوده ولا يجوز الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بغير ما ورد كرحمه الله بل المناسب
واللائق في حق الانبياء الدعاء بالصلاة والسلام وفي حق الصحابة والتابعين والاولياء والمشايخ
بالترضي وفي حق غيرهم يكفي اي دعاء كان انتهى ص والاملاك التي بلا اب وام ولا اكل
ولا شرب ولا نوم لهم ش اي يجب على كل مكلف ان يعتقد ان الملائكة عليهم السلام خلقهم
الله من غير واسطة اب ولا ام وليسوا رجالا ولا نساء ولا خناثى فمن اعتقد ذكورتهم كان مبتدعا
فاسقا وكفره بعضهم ومن اعتقد انوثتهم كان كافرا بالاجماع لان الانوثة اشر من الانوثة
وقد نفى الله تعالى كفر من اعتقد انوثة الملائكة بقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا فيعتقد هم الكافرون اناثا واولى بالكفر من اعتقد خنوثتهم لمزيد التنقيص
وهم غير الجن لا رجال ولا نساء ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتناسلون ولا ينامون ولا تكتب
اعمالهم لانهم الكتاب ولا يحاسبون لانهم الحساب ولا توزن اعمالهم لانهم لا سيئات لهم ويحشرون
مع الجن والانس يشفعون في عصاة بني ادم ويراهم المؤمنون في الجنة ويدخلون الجنة ويتناولون
النعمة فيها بما شاء الله كذا قاله السحيمي والباجوري وقال بعضهم تبعا لمجاهد انهم
لا ياكلون فيها ولا يشربون ولا ينكحون وانهم يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وزاد السحيمي بقوله
وهذا يقتضي ان الحور والولدان كذلك وهم اجسام نورانية لطيفة بارواح قادرون على التشكل
باشكال مختلفة في اشكال حسنة فشانهم الطاعة ومسكنهم السماوات غالبا ومنهم من يسكن
الارض صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله
في الامور التي فيها امرهم ويفعلون الامر الذي يؤمرون به ويموتون بالنفخة الاولى الا حملة العرش والرؤسا
الاربعة فانهم يموتون بعدها واما قبلها فلا يموت منهم احد ولا يعلم عددهم حقيقة الا خالقهم
ولا من اي شيء خلقوا ويجب الايمان بانهم يتفاوتون في الكثرة والوحد لا يعلمهم الا الله تعالى على
الاجمال الا من ورد تعيينه باسمه المخصوص او نوعه فيجب الايمان به تفصيلا فالاول كجبريل

صلى الله على الحبيب

ونحوه مما يبان في كلام الناظم وان كان يحتمله النظم ولعله والكتب قوله والملك بفتحتين واحد الملائكة
فال للعموم وفي المصباح وانه او صح بال العهد للمعهود بالمراد للاعتبار لفظه ملك وجمع ضمير العائد
اليه لاعتبار معناه كقوله تعالى امة قائمة يتلون فوصف امة بالمفرد الذي هو قائمة باعتبار لفظ امة واعيد
الضمير في يتلون اليها مجموعا لاعتبار معناها وكذا يصح ان يقدر صلته الذي بالمفرد اعتبار اللفظ ملك فيقال والملك
الذي كان وبالجمع اعتبار المعنى فيقال والملك الذين كانوا كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا … طنتم
في الباطل كالفريق الذي خاضوا فيه فما ورد الذي للاشارة للفريق المفرد وهو مفرد لفظا والاكثر جمع في المعنى
ولذا جمع الضمير العائد اليه في خاضوا … ضمير الصلة للموصول ووجب سوق المطابقة للفظ
او المعنى … واللام في قول الناظم والملك للجنسية التي لاستغراق الافراد وهي التي يصح ان يقع
موقعها لفظ كل في الحقيقة وهذا ايضح ان يقال فيه وكل ملك قوله لا اكل للاشرب بعثة العمر والشيب
لان المراد هنا الفعل لا المأكول والمشروب الذي هو الفعل … يجب على كل مكلف ان يعرف الولدان
وهم خلق جعلهم الله في الجنة … كاللؤلؤ المنثور وهم … على صورة اولاد
الدنيا لا يشيبون واذا … لا يحكم … منه … او … ان يعرف
ايضا الحور العين وهن نساء خلقهن الله في الجنة من نور لا اب لهن ولا ام وقيل انهن خلقن من نور …
وينكحهن المؤمنون لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكلما اتاهن وجدهن ابكارا … عجيب
كانهن الياقوت في صفائهن واللؤلؤ في بياضهن يرى مخ سوقهن من وراء لحمهن وعظمهن
وحللهن … الاحمر من الزجاج الاخضر والشراب الاحمر من الزجاج الابيض ولو ان شعرة من
شعورهن كشفت الى الارض لاضاء اهل الارض وعليهن سبعون حلة رؤوسهن مكللة بالعرم …
بالياقوت الاحمر وسمين بالحور العين لان اعينهن اشتد بياض بياضها وسواد سوادها تفصيل
عشر منهم جبريل ميكائل اسرافيل عزرائيل منكر نكير رقيب وكذا عتيد مالك
ورضوان المرتضى اي يجب على كل مكلف ان يعتقد عشرة من الملائكة تفصيلا بمعرفة اسمائهم وهم
اربعة اقسام الحاملون والعاشرون والحافظون والخازنون فالحاملون اربعة جبريل وميكائيل

صلى الله على الحبيب

وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي اي الخبر الذي ياتي به من عند الله للانبياء
عليهم الصلاة والسلام قال الجلال السيوطي وانه ينحط … ومامن … وما الشمس … احد
لا ينزل الارض بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا اصل له الا انه يقال لا ينزل بوحي ذكره الشبرخيتي
وميكائيل موكل بكيل الامطار والبحار والانهار والارزاق وتصوير الاجنة في الارحام واسرافيل موكل
باللوح المحفوظ والنفخ في الصور وهو قرن من نور … على عدد الارواح … النفختين
والنفخة الاولى تفنى فيها جميع المخلوقات الا ما شاء الله وهي المستثنيات السبعة وهي العرش والكرسي
واللوح والقلم والجنة والنار والارواح والنفخة الثانية تبعث فيها جميع المخلوقات فترجع الارواح لاجسادها
… روح جسدها وما بين النفختين اربعون سنة ودليله قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من
في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وعزرائيل موكل بقبض
ارواح الخلايق اي باخراج ارواح كل من له روح من مقرها ولو نملة او بعوضة او برغوثا هذا مذهب
اهل الحق خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا الى انه لا يقبض ارواح اهل التفضيل من الملايكة والجن وغيرهم
وخلافا للفلاسفة حيث ذهبوا الى انه لا يقبض ارواح البهائم بل يقبضها اعوانه ذكر ذلك الباجوري
وهو ملك عظيم هايل المنظر راسه في السماء العليا ورجلاه في تخوم الارض السفلى …
ووجهه مقابل اللوح المحفوظ والخلق بين عينيه وله اعوان بعدد من يموت … بالمؤمن …
في صورة حسنة دون غيره والعاشرون اثنان منكر ونكير وهما ملكان اسودان يخرقان الارض بانيابهما
لهما شعور … على الارض ابصارهما كالبرق الخاطف وفي رواية ازرقان اعينهما كقدور
النحاس واصواتهما كالرعد القاصف اذا تكلما يخرج من افواههما كالنار وانيابهما كالصياصي اي
قرون البقر وانفاسهما كالريح العاصف وفي رواية كاللهب في يد كل واحد منهما مطرقة من حديد
لو اجتمع عليها الثقلان ما رفعوها ولو ضرب بها الجبال لذابت وهما موكلان على سؤال
الانس والجن من امة الدعوة المؤمنين والمنافقين والكافرين ومحله بعد تمام الدفن وانصراف
الناس ويعيد الله تعالى الروح الى جميع البدن كما ذهب اليه الجمهور وقال ابن حجر الى نصفه
الاعلى … فقال يسأل البدن بلا روح ومن قال يسأل الروح بلا بدن …

صلوا على الحبيب

وان عادت له الروح لا تنتهي اطلاق اسم الميت عليه لان حياته ليست حياة كاملة بل هي متوسطة
بين الموت والحياة كتوسط النوم بينهما ورد اليه من الحواس والعقل والعلم ما يتوقف عليه فهم الخطاب
ويتحصل مقصود الجواب حتى يسئل ذكر ذلك الباجوري ويجمع ما تفرق اجزاؤه والملائكة السلام
فيقعدانه فيسألانه بعنف وينهرانه نهرا وقال الخ الرؤوف يرفقان بالمومن وينهران الكافر والمنا
فق ويسألان كل انسان بلغته ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك وما قبلتك ومن اخوانك
وما امامك وما منهاجك وما عملك ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال ومن وكلكما علي
ومن ارسلكما الي وهذا لا يقوله الا العلماء الاخيار فيقول احدهما للاخر صدق وقد كفى شرنا
والمومن يقول لهما ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين
والكعبة قبلتي والمومنون اخوتي والقرآن امامي والسنة منهاجي والايمان وقرات كتاب الله فآمنت
به وصدقته فيقولان له نم صدقت في الجواب فنم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب الناس اليه
وفي رواية البخاري ومسلم انهما يقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
المومن اشهد انه عبد الله ورسوله انتهى واما الكافر والمنافق فيحصل لهما رعب فيقولان لا
ندري ها ها لا ادري وفي رواية الترمذي يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير وذكر ابن يونس ان ملكي المومن
يقال لهما مبشر وبشير واحوال المسئولين مختلفة فمنهم من يسأله الملكان جميعا اشد يدا عليه
ومنهم من يسأله احدهما تخفيفا عليه وكيفية السؤال والجواب مختلفة فمنهم من يسأله عن بعض
اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كلها قال ابن عباس رضي الله عنهما يسألون عن الشهادتين وقال
عكرمة يسألون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن التوحيد وان ماتت جماعة في وقت
واحد باقاليم مختلفة يسألوا جميعا في ذلك الوقت ولا مانع من ذلك قال القرطبي جاز ان تعظم
جثتهما ويخاطبان الخلق الكثير مخاطبة واحدة وقال السيوطي يحتمل تعدد الملائكة
المعدة لذلك كالحفظة ونحوهم والسؤال مخصوص بمن كان مكلفا فلا وجه للاطفال ويستثنى
من المكلفين الانبياء والصديقون والشهداء ومن قرأ سورة تبارك الملك كل ليلة او سورة السجدة
ومن قرأ سورة الاخلاص في مرضه الذي مات فيه ونحوه الخ واسمهما منكر ونكير لانهما لا يشبهان خلق

الآدميين



الآدميين ولا خلق الملائكة ولا خلق البهائم ولا خلق الهوام بل هما خلق بديع
جعلهما الله تكرمة للمومن وهتكا لستر الكافر وليس في خلقهما سكينة للناظرين ولو لم يلق الكافر من
العذاب الا رؤيته لصورتهما الهائلة لكفى بل هي من العذاب الاكبر لانه قد حصل بها اضطراب شديد
وان تعاد والهوام جمع هامة مثل دواب جمع دابة وقد اطلقت الهوام على ما يدب قال ابن هشام ويقال
لدواب الارض جميعا الهوام ما بين قملة الى حية قال محشي العدوي واما اهل الايمان فلهم مبشر
وبشير قيل ومعهما ملك ثالث يقال له ناكور ويحيى وقبلهما ملك يقال له رومان قال العلامة الاجهوري
وحديثه قيل موضوع ابن عدو دولا كذبه والصحيح انه منكر او نكير للمومن وغيره كما يأتي وعلى ما يأتي
انهما ياتيان للمومن الموقن مع رفق من غير افلاق وان علم انتهى قول العدوي قال الشيباني
في قصيدته من بحر الطويل :. شعر :. وينكر له ثم النكير بصحبة // هما يسألان العبد بالفم مقعدا
وقال صوف الغزاوي بن محمد الغزاوي :. شعر :. هما ينكر منكر فيما يسمع // وقبلهم رومان لكن لم يصح
قوله هما الملكان وقوله وقبلهم بضمير الجمع عائد على الملكين ايضا وانما جمع في هذه القصيدة اشارة
الى القول بتعدد الملائكة المعدة للسؤال كما قال الحليمي والذي يشبه ان يكون ملائكة
السؤال جماعة كثيرة ويسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان والله اعلم
قوله لكن لم يصح اي الحديث الذي روي في رومان بحديثه موضوع وقيل فيه لين انتهى وورد ان سبب
رفقهما بالمومن لما مات سيدنا عمر بن الخطاب ودفن وانصرف الجماعة بقي سيدنا علي كرم الله وجهه
وحده عند قبره ليستمع كلام سيدنا عمر مع هاذين الملكين فسمعه يقول ايها الملكان
انا وعدتكما واوصيكما ان لا تأتيا المومن بعد هاذا الوقت بصورتكما هاذه بل التمس هاذه
لاني لما رايتكما بهاذه الحالة حصل لي خوف ورعب شديد وانا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف بسواي اذا رآكما بهاذه فقالا له سمعا لك وطاعة لا نعصي امرك يا صاحب رسول الله
فقال سيدنا علي رضي الله عنه والله ما زال عمر ينفع الناس في حياته ومماته وقال بعضهم وكا
ن مع منكر ونكير ملك وهو الملك الذي ياتي للميت في قبره وينادي وان لا بعد ان يسوي عليه التراب
قال القرطبي في التذكرة وقد روي ان ابن مسعود رضي الله عنه قال يا رسول الله

صلى الله على الحبيب

ما اول ما يلقى الميت اذا دخل قبره قال يا ابن مسعود ما سألني احد غيرك فاول ما يناديه ملك
اسمه رومان يجوس خلال المقابر يقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي دواة ولا قرطاس
ولا قلم فيقول هيهات كفنك قرطاسك وريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه
ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا فيذكر حينئذ حسناته وسيئاته من يوم ولد ثم انه [illegible]
كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك القطعة ويعلقها في عنقه اي عمله [illegible] والحافظون قسمان احدهما ما يحفظون
العبد من المضار وثانيهما ما يحفظون لما يصدر منه من قول او فعل او اعتقاد فالحافظون من المضار عشرة
بالليل وعشرة بالنهار اخرج الطبري من [illegible] كنانة العدوي ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمي فقال لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه واخر
عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبيه واخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان
تكبر وضعه واثنان على شفتيه وليس يحفظان عليه الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والعاشر يحرسه
من الحية ان تدخل فاه اي اذا نام وقال المهدوي ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك
على الانسان فذكر عشرين ملكا وذكر الابراهيمي [illegible] الاربعينية ان كل انسان يوكل به من حين وقوعه نطفة
في الرحم الى موته اربعمائة ملك قال الباجوري ومقتضاه للعبد انما هو من [illegible] واما [illegible]
من انباذه فيبعدون عنه حتى يبعد والحافظون لما يصدر من العبد من قول او فعل او اعتقاد
اثنان رقيب وعتيد وكل منهما رقيب اي حافظ وعتيد اي حاضر اي فكل واحد منهما يسمى بهذين
الاسمين لا كما قد يتوهم من ان احدهما رقيب والاخر عتيد قاله الباجوري كالجلال المحلي قال
عمر الغزاوي شعر: هما رقيب وعتيد علما. لكل واحد كلاهما علما: وهما لا ينبغي ان [illegible]
العبد حيا فاذا مات يقومان على قبره يسبحان ويهللان ويكبران ويكتبان ثوابه الى يوم القيامة ان كان
مؤمنا ويلعنانه الى يوم القيامة ان كان كافرا ومنافقا وقيل لكل يوم وليلة ملكان باليوم ملكان وبالليلة ملكان
فتكون الملائكة اربعة يتعاقبون عند صلاة العصر وصلاة الصبح ويورخان ما يكتبان من اعمال العباد
بالايام والجمع والاعوام والاماكن وملك الحسنات من ناحية اليمين وملك السيئات من ناحية اليسار
وكاتب الحسنات امين او امير على كاتب السيئات فاذا فعل العبد حسنة بادر ملك اليمين الى كتابتها
واذا فعل سيئة قال ملك اليسار لملك اليمين اكتب فيقول له اصبر لا تكتب لعله يتوب
او



او يستغفر فاذا تاب كتب حسنة وان لم يتب بعد مضي ست ساعات قال له اكتب اراحنا الله منه وهذا
صلى الله على سيدنا محمد وآله
دعاء عليه بالموت ليستريحا من مشاهدة [illegible] المعصية لانهما يتأذيان منه بذلك: وفي بعض الاخبار
ان كتب المباحات على القول به لكاتب السيئات وتعرض صحائف الاعمال على رسول الله صلى الله عليه
وسلم صباحا ومساء ولم يكن [illegible] من العبد شيئا الا كتباه سواء كان قولا او فعلا او غير [illegible] في
[illegible] على [illegible] لا يفارقان العبد الا
عند احدى ثلاث حاجات عند قضاء حاجة الانسان بولا او غائطا وعند الجماع وعند الغسل
لوجود كشف العورة عند ذلك [illegible] الكاتبين [illegible] لا يفارقون العبد بل
يلازمونه ابدا [illegible] الكاتبان العبد عند هذه الافعال فلا يمنع ذلك من كتابة ما يصدر منه
لان الله تعالى يجعل لهما علامة على ذلك [illegible] هذه الافعال لا يفارقانه ولو كان [illegible] فيه جرس
او كلب او صورة [illegible] لانه قد [illegible] الملائكة [illegible] فيه جرس ونحوه [illegible] ملائكة الرحمة والكتاب
حفظة [illegible] ومداده [illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible] كتابة [illegible] والعلم
وفي بعض الاحاديث ان لسانه قلمهما وريقه مدادهما والتقوى [illegible] الشخص
[illegible] واخر اسمه [illegible]
وروي عن مجاهد انه قال فقد كان احدهما [illegible] وان قد كان احدهما عند
رأسه والاخر عند رجليه [illegible] الاقاويل بانهما [illegible] والاسماء امثال
ذلك التوقف قال الباجوري والخازنون اثنان مالك ورضوان [illegible] مالك موكل بالنار ان الحفظة
ومعه الزبانية وهم تسعة عشر نقيبا [illegible] جنود لا يعلم عددهم الا الله تعالى لقوله تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو وابواب النيران وطبقاتها سبع اعلاها جهنم وهي لعصاة المؤمنين [illegible]
منها وتحتها لظى وهي لليهود ثم الحطمة وهي للنصارى ثم السعير وهي للصابئين [illegible] اليهود
[illegible] ثم سقر وهي للمجوس عباد النار ثم
الجحيم وهي لعبدة الاصنام ثم الهاوية وهي للمنافقين وكل من اشتد كفره كفرعون وهامان وقارون
[illegible] وسقفها من نحاس وحيطانها من كبريت ووقودها الناس والحجارة [illegible] اعاذنا الله
من الجميع ورضوان [illegible] موكل بالجنان [illegible] وابوابها الكبار ثمانية
باب الشهداء [illegible] باب الصلاة وباب الصيام وباب الحج وباب الزكاة وباب الامر بالمعروف والنهي

وصلى الله على الحبيب

عن المنكر وباب الصلاة وباب الجهاد في سبيل الله ومن داخلها عشرة ابواب صغار وهي سبع جنان
مجاورة بعضها لبعض واوسطها الفردوس وسقفه عرش الرحمان ويليها جنة المأوى وجنة الخلد وجنة النعيم
وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال وقيل اربعة وقيل واحدة وانما التعدد والاختلاف بها بحسب معاني تلك
الاسماء وفيها من ابنية المسك والزعفران وفي كل قصر منها ورق شجرة كهو واطلعها في بيت النبي صلى الله عليه
وسلم فيها ما تشتهيه الانفس واهل الجنة لا كلفة قال سبحانك اللهم ووضعت بين يديه ما يريد
كلونها الوان مختلفة فيها جميع ما يشتهون فاذا فرغوا من الاكل قالوا الحمد لله رب العالمين وهم
معنى قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وفي الجنة
وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابن عباس رضي الله عنهما للجنان سبعة ابواب
من الذهب مرصعة بالجواهر مكتوب على الباب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله هو باب الانبياء والمرسلين
والشهداء والصالحين والباب الثاني باب المصلين بكمال الصلاة والباب الثالث باب المزكين بطيب انفسهم والباب الرابع
باب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والباب الخامس لمن نهى نفسه عن الشهوات والباب السادس
باب الحجاج والمعتمرين والباب السابع باب المجاهدين والباب الثامن باب الموفين الذين يغضون ابصارهم
عن المحارم ويعملون الخير من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك وفيها سبع جنات اولها دار الجلال وهي
من لؤلؤة بيضاء وثانيها دار السلام وهي من ياقوتة حمراء وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد اخضر
ورابعها جنة الخلد وهي من مرجان احمر وخامسها جنة النعيم وهي من فضة بيضاء وسادسها جنة
الفردوس وهي من ذهب احمر وسابعها جنات عدن وهي من درة بيضاء واما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من
فضة وملاطها المسك وترابها العنبر والزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت اه والملاط بكسر الميم الطين
الذي يجعل بين اللبن في البناء والحصباء بالمد صغار الحصى .. وعن عمران بن حصين وابي هريرة قالا سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن فقال قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون
دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا على كل
فراش زوجة من الحور العين وفي كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام وفي كل بيت سبعون
وصيفا ووصيفة انتهى والوصيف الغلام دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك قال كعب الاحبار سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اشجار الجنة فقال لا تيبس اغصانها ولا تتساقط اوراقها واصل اكثر اشجار
الجنة شجرة طوبى اصلها من درة واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس عليها سبعون الف

غصن



غصن اقصى اغصانها ملتحف بساق العرش وادنى اغصانها في السماء الدنيا وليس في الجنة غرفة ولا قبة الا وفيها
غصن يظل عليها وفيها الثمار ما تشتهي الانفس قال الامام علي كرم الله وجهه ان اشجار الجنة تكون
من فضة واوراقها بعضها من فضة وبعضها من ذهب ان كان اصل الشجرة من ذهب يكون اغصانها من فضة
وان كان اصلها من فضة يكون اغصانها من ذهب واشجار الدنيا اصلها في الارض وفروعها في الهواء لانها
دار التكليف اي المشقة وليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها في الارض كما قال تعالى قطوفها
دانية اي ثمارها قريبة يتناولها القاعد والقائم والمضطجع وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حوراء يقال لها لعبة خلقت من اربعة اشياء من المسك والكافور
والعنبر والزعفران وعجن طينها بماء الحياة جميع الحور لها عشاق ولو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر كله
مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربه انتهى نعوذ بالله من النار ومن عذاب
النار ونسأله بدار القرار مع التنعيم الاخيار بجاه النبي المختار عليه من الله تعالى افضل الصلاة والسلام تنبيه
اعلم ان اسماء الملائكة الخمسة الاربعة وهم رضوان ومالك ونكير ومنكر لكن رضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة
الالف والنون بخلاف بقية الاربعة فانها مصروفة وهذا اصل القاعدة النحوية واما بهذه المنظومة فيقتصر على بعض
تعريف وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعتيد ورضوان وثلاثة بالتنوين وهم نكير ورقيب ومالك
ورعد بالسكون وهو منع لضرورة الوزن كما قال ابن مالك في الخلاصة .. ولاضطرار او تناسب صرف
ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف وقول الناظم منهم هو بضم الميم مع الاشباع للوزن قوله عن آدميه بمعنى
العبر كما قرأه بعد الا شيخنا احمد الدمياطي ومعناه عبد الجبار قوله منكر بفتح الكاف قاله القليوبي .. واعلم
انه قد يوجد في بعض النسخ زيادة جمع الذكر الغايبين بعد اسم ابليس وهو قوله اسم ابليس من ضمن ملك
لا الوزن يستقيم بدونه ولانه لا معنى له من اربعة من كتب تفصيلها التوراة لموسى بالتعدي تزيلها
زبور داود والانجيل على عيسى والفرقان على خير الملا اي يجب على كل مكلف ان يعتقد اربعة من الكتب
تفصيلا باسمائها وهي التوراة لسيدنا موسى والزبور لسيدنا داود والانجيل لسيدنا عيسى والفرقان
لسيد الخلق سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واما بقية الكتب فيجب اعتقادها اجمالا
بان يعتقد ان الله تعالى انزل كتبا من السماء على الاجمال وقد اشتهر ان جميع الكتب مائة واربعة
وقيل انها مائة واربعة عشر قال السحيمي ولا يجب عدم حصر الكتب في عدد معين بل يقال انها مائة
واربعة بقطع للاذا اعتقدت زيادات تعدها تبلغ اربعة وتمام ذلك في ما يؤدي عن وهب بن منبه

قال وجدت في التوراة اربعة اسطر متوالية اولها من قرأ كتاب الله تعالى وظن ان لن يغفر
الله له فهو من المستهزئين بايات الله والثاني من تواضع لغني لغناه فقد ذهب ثلثا دينه والثالث
من حزن على ما فاته فقد سخط قضاء ربه والرابع من شكا مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه انتهى وفي التوراة
ايضا يا ابن ادم لا تخف من سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني باق لا ينفد ابدا يا ابن ادم خلقتك لعبادتي
فلا تلعب يا ابن ادم لا تخف فوات الرزق ما دامت خزائني مملوءة وخزائني لا تنفد ابدا يا ابن ادم
خلقت السماوات والارض ولم اعي بخلقهن ايعييني رغيف واحد اسوقه اليك في كل حين يا ابن ادم كما
لا اطالبك بعمل غد فلا تطالبني برزق غد يا ابن ادم لي عليك فريضة ولك علي رزق فان خالفتني في فريضتي
لم اخالفك في رزقك على ما كان منك يا ابن ادم ان رضيت بما قسمته لك ارحت قلبك وبدنك وان لم ترض بما
قسمته لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ابيع الصحراء وعزتي وجلالي
لا ينالك منها الا ما قسمته لك وانت عندي مذموم وقوله بشعبة بفتح الباء وبالدال المهملة اي بعيد
وينقطع قوله ولم اعي مضارع عيي بكسر عين الفعل من باب تعب اي لم اعجز وقوله ايعييني بضم الياء الفارعة
من اعيا الرباعي اي ايعجزني. ذو عن الحسن البصري ان الله انزل مائة واربعة كتب واودع علومها اربعة
منها وهي التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة في الفرقان مع زيادات النحو وقال
الشافعي رضي الله عنه جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم
به النبي فهو مما فهمه من القرآن وقال بعضهم احاط بعلوم القرآن الا الذي نبيئه صلى الله عليه وسلم
فيما عدا اما النبوة المتعلقة ثم ورث اكثر ذلك عنه اعلام الصحابة مع تفاوتهم فيه كابي بكر رضي الله عنه فانه اعلمهم
وعلي كرم الله وجهه لقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وابن عباس حتى قال ابن عباس جميع ما ابرزته
لكم من التفسير فهو عن علي وقال بعضهم علوم القرآن خمسون علما واربعمائة علم وسبعة الاف علم وسبعون
الف علم على عدد كلم القرآن مضروبة في اربعة اذ لكل كلمة ظهر وبطن وحد ومطلع ومنازل ومعنى الظهر
والبطن ان ظاهر الكلمة ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي
اطلع عليها ارباب الحقائق والمراد بالحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاطلاع على الوعد والوعيد وقال
بعضهم اصول علومه ثلاثة توحيد ووعظ واحكام ولذا سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على هذه
الثلاثة وكانت الاخلاص ثلثه لاشتمالها على التوحيد فقط تنبيه قول الناظم اربعة مبتدا اول وقوله
من كتب متعلق بمحذوف صفة لاربعة وقوله تفصيلها مبتدا ثان وقوله توراة الخ خبر الثاني والجملة خبر الاول وهو
مضاف



صلى الله على سيدنا محمد وآله

مضاف وموسى مضاف اليه وقوله بالهدى متعلق بمحذوف خبر مقدم وتنزيلها مبتدا مؤخر وقوله
زبور معطوف على توراة بحذف العاطف وهو مضاف وداود مضاف اليه وقوله انجيل مرفوع وقوله
اشرفها اي اشرف الفرقان والمراد به هنا الانبياء والمرسلون صلوات الله وسلامه عليهم مما يلتمس عندهم
من المعروف وان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم خير الانبياء والمرسلين وانه صلى الله عليه وسلم
خيرهم غيرهم بالاولى والتوراة قيل ماخوذ من ورى الزند اي خرج ناره لانها نور وضياء قال
الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور والزند هو ما يقدح به النار والانجيل وهو بكسر
الهمزة وفتحها كجملة القاموس من نجل وهو استخراج خلاصة الشيء وسمي كتاب عيسى به لانه
لاستخراجه خلاصة نور التوراة ومنه قيل للولد نجل ابيه لاستخراجه منه وصحف الخليل والكليم
فيها كلام الحكيم العليم اي يجب على كل مكلف ان يعتقد ان الله تعالى انزل صحفا على سيدنا
ابراهيم وانزل صحفا قبل التوراة على سيدنا موسى ولا يجب معرفة عدد صحفهما تفصيلا
بل يجب اعتقاده اجمالا فقط لان الذي يجب تعيين العدد في الزوائد على الكتب الاربعة المتقدم
ذكرها فانها معينة بنص القرآن ولذا الذي يجب معرفتها تفصيلا قال حج ما سواه الخمس من
من بحر الرجز شعر وكل ما به الكتاب قد وردا مفصلا ومجملا فليعتقدا قوله وردا بالبناء
للفاعل معناه جاء على المجاز وقوله فليعتقد بالبناء للمجهول وقول الناظم وصحف بضمتين
جمع صحيفة والمراد بالخليل هو سيدنا ابراهيم وبالكليم هو سيدنا موسى والحكيم بفتحتين
قال السيوطي معناه من احكم الشيء اي اتقنه ووضع الاشياء التي يبعض عنها الفساد
ومعنى العليم من علمه غير مستفاد ومعلوماته لا نهاية لها فائدة اخرج ابن مردويه عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله مما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك
المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وفيها وعلى
العاقل ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وفيها
وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد ومرمة لمعاش ولذة في غير محرم
وفيها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن عد كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما يعنيه انتهى اولا من باب رضي واما يتعلق عنايته به كما قال ابن حجر في

الحيس وفي نسخة ومن حسب كلامه بدل ومن عد كلامه والمعنى واحد لان حسب يحسب اذا كان
من باب نصر ينصر فهو بمعنى عد ومصدره حسبة بكسر الحاء وحسبانا بالضم وهو يتعدى الى مفعول
واحد واما حسب الذي بمعنى ظن فهو من باب تعب بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في المضارع
في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون عين المضارع مع كسر عين الفعل الماضي ايضا على غير قياس
ومصدره حسبانا بكسر الحاء وهو يتعدى الى مفعولين لانه من افعال القلوب وقوله وساعة يحاسب
فيها نفسه اي كل صباح على جميع ما عمله ليلا وكل مساء على جميع ما عمله نهارا فما وجد من حسنة حمد
الله عليها او من سيئة استغفر الله منها واقرب من ذلك الى الصلاح ان يحاسبها على كل فعل قبل الاقدام
عليه حتى لا يتلبس به الا بعد معرفة حكم الله فيه فما كان خيرا فعله وما كان غير ذلك امسك عنه لئلا يحتاج الى ما
يلزمه من التعب وكان من حاسب نفسه في الدنيا هان عليه عذاب الاخرة وفي الحديث حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا ذكره الشيخ الباجوري وقال الشعراني وكان بعضهم يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا امسى
جعله بين عينيه وحاسب نفسه على ما فيه وبعضهم كان يحاسبها على خواطره في اليوم والليلة قوله وزمنه
يفتكر فيه في صنع الله اي في مخلوقات الله قال ابو ذر ايضا قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت
كلها عبرا بكسر العين وفتح الباء جمع عبرة بمعنى يعتبر بها مثل سدرة وسدر اي مواعظ منها عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها عجبت
لمن ايقن بالقدر كيف ينصب وفي رواية كيف يغضب عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل وكل ما اتى به الشغل
محققة التسليم والفضول قوله اتى بغض الفعل اي جاء ويستعمل لازما ومتعديا واما اتى بالمد فمعناه اعطى
فيتعدى الى مفعولين وليس مرادا هنا على هذا فقوله محققة التسليم اي مما يجب علينا الاعتراف به الاول [illegible]
قوله والفضول بالفتح والضم لغة حكاها ابن الاعرابي وهذا المصدر نادر لا يسمع المصدر [illegible]
الوزن الا في القبول خاصة اي وواجب علينا ايضا تصديقه ولهذا قال تعالى وما اتاكم الرسول اي اعطاكم
كم فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال عوض الغزاوي [illegible] واوجب التصديق للامر به وكل ما جاء به الدين
كذا امتثال الامر عند الامر والانتهاء بنهيه عن امر والامر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه
المامور من الجميع فضوله الا لانه ليس له غير وقوله امتثال الامر عند الامر وهو المذكور ومعه اوامر وقوله
بنهيه عن امر اي حال ومعه امور انما يتبع [illegible] وكل ما كان [illegible] اي يجب على
مكلف ان يعتقد بوجود اليوم الاخر وجميع ما اشتمل عليه كالحشر والحساب والصراط والميزان والجزاء
والجنة والنار والحوض والشفاعة فمن اليوم الذي لا انه الى بعض لانهار لا يقال فيه لانقضي
٢١

صلى الله على الحبيب

الا ما يفيده ليلا او لانه اخر الاوقات المحدودة اي اخر ايام الدنيا فليس بعده يوم او اخر الزمان عن الايام
المنقضية من ايام الدنيا واوله من النفخة الثانية الى ما لا انتهاء وهو الحق وقيل استقرار الخلق في
الدار من الجنة والنار فمصدره من الدنيا واخره من الاخرة وهو يوم القيامة وسمي به لقيام المؤمنين فيه وقيام
وتعظيم من الدنيا وقيل واسطة بين الدنيا والاخرة وقيل اوله من موت الميت وقالت عن الاخرة ولذا يقولون من
مات قامت قيامته اي الصغرى وسمي قيامة على هذا القول لقيام الميت فيه من الاضطجاع الى القعود لسؤال
الملكين ثم العظيم عليه ما يشبه يوم القيامة الكبرى قال الزمخشري اوله من وقت الحشر الى ما لا انتهاء
او الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ومقداره بالنسبة الى الكفار خمسون الف سنة لشدة
اهواله وهو اخف من صلاة مكتوبة في الدنيا بالنسبة الى المؤمن الصالح وتبشره عصاة المؤمنين
ثم اعلم ان احوال الناس تختلف بالفعل عند القيام من القبور فبعضهم قال ابو بكر ملنا من بعثنا من مرقدنا
فتقول لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وبعضهم ينادي يا حسرتنا على ما فرطت في جنب
الله ووجهه مسود وبعض اهل لا اله الا الله ينفض راسه من التراب ويقول الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن وبعضه الاخر يقول لا اله الا الله والحمد لله فقط قال بعض العلماء يحشر الناس حفاة
عراة لقوله صلى الله عليه وسلم تحشرون يوم القيامة حفاة اي بلا نعل عراة اي بلا ثوب غرلا بضم الغين
المعجمة والراء المهملة جمع اغرل كحمر جمع احمر اي غير مختونين وقوله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس
حفاة عراة الحديث المعروف وبلغ منهم الاذان وقال بعضهم يحشرون باكفانهم لقوله صلى الله
عليه وسلم ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال البيهقي وجمع بين هذه الروايات بان بعضهم
يحشر عاريا وبعضهم بثيابه وقال ابن حجر انهم يبعثون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر
عنهم عند ابتداء الحشر ويحشرون عراة وجمع بعضهم ايضا بين هذه الروايات فقال بعضهم
كاسيا وبعضهم يحشر عاريا او يحشرون كلهم عراة الا الانبياء واولهم يكسى سيدنا ابراهيم
او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر يحشرون عراة
ثم يكون اول من يكسى ابراهيم ثم بعده نبينا والحكمة في تقديم ابراهيم في الكسوة انه لما القي في النار جرد من
ثيابه وكان ذلك في ذات الله وقيل وجه ذلك بانه جعل اول من يدفع عنه العري يوم القيامة على
رؤوس الاشهاد ثم يكسى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من حلة سيدنا ابراهيم ليجبر التاخر
بنفاسة الكسوة ومراتب الناس في الحشر متفاوتة فمنهم الراكب ومنهم الماشي على رجليه ومنهم الماشي

علي وجهه ويكونون على صور مختلفة على حسب الاعمال فمنهم من يحشر وهو على صورة القردة وهم
الزناة ومنهم من يحشر على صورة الخنازير وهم اكلة السحت والمكس ومنهم الاعمى وهو الجائر
في الحكم ومنهم الاصم وهو الذي يعجب بعمله ومنهم من يمضغ لسانه متدليا على صدره ويسيل القيح
من فمه وهم الوعاظ الذين تخالف افعالهم اقوالهم ومنهم المقطوع الايدي والارجل وهم الذين يوذون
الجيران ومنهم من يصلب على جذوع من نار وهم السعاة بالناس الى السلطان ومنهم من هو اشد نتنا من الجيف
وهم الذين يتمتعون على الشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم ومنهم من يلبس جبة
سابغة من قطران لاصقة بجلده وهم اهل الكبر والعجب والخيلاء واعلم ان المارين بالصراط مختلفون
فمنهم سالم بعمله ناج من نار جهنم وهم على اقسام فمنهم من يجوز كلمحة البصر ومنهم من يجوز كالبرق
الخاطف ومنهم كالريح العاصف ومنهم كالطير ومنهم كالجواد السابق اي الفرس المسرع ومنهم من
يسعى سعيا ومنهم من يمشي ومنهم من يمشي عليه حبوا اي على يديه وركبتيه والحال على
قدر سعيها ونحوه الاعمال الصالحة والاعراض عن المعاصي فكل من اتم تركا كان اسرع اي انقاذ العاصي اذا
مرت عليه امثالهم كان اسرع او منهم من تخدشه الكلاليب بسرعة ولكن يتعلق بها ثم يتخلص ثم يجاوزه
بعد ذلك اعوام فمنهم من يجوزه على مائة عام ومنهم من يجوزه على الف عام ويقدر بها بعضهم الاعوام
ومنهم غير الناجي وهم قسمان وتزل ايضا بعضهم ثم منهم من يخلد في النار كالكفار ومنهم من يخرج
منها بعد مدة على حسب ما شاء الله تعالى وهم عصاة المومنين بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
او غيره من الاخيار فنسأل الله تعالى الشفاعة والتقريب علينا بمنه وكرمه امين واعلم ان لكل
رسول حوضا انتشر في منازلته واعظمها حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان من شرب منه شربة
لا يظما ابدا اسقانا الله منها واما قنطرة اهل الجنة التي يقفون فيها بعد التخلص من المعاطش
فانهم اذا اتموا دخول الجنة وجدوا الكل نعيما لهم خلافا لما يجده في الدنيا وكذا اذا اكلوا يجدون
لكل لقمة لذة خلاف ما يجده في الدنيا تنبيه قوله نعيم بحذف التنوين للوزن وقوله
واخر صفته وقوله يبدا البادي بمعنى في اي بدا ذلك اليوم وقوله والعجب بيانه لما وهو بفتح العين والجيم
وهو قياس مصدر عجب اللازم بكسر عين الفعل من باب تعب يقال عجبت من الشيء عجبا قال في الخلاصة
ومصدر اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل اي يجيء مصدر فعل مكسور العين اذا كان لازما
على فعل بفتح الفاء والعين فيما سواه كان صحيحا او معتلا او مضاعفا فمن فرح فرحا وجوي جوى وشلل
شللا ومعنى جوى اي حرفا من عشق او حزن [illegible] ثمة ذكره في الواجب فقال على مكلف من واجب له
هاذا



هاذا خاتمة نسال الله حسنها والخاتمة هي ما تذكر للافادة بالمتعلق بالمقصود وكان
ذلك التعلق تعلق اللاحق بالسابق اي التعلق من حيث زيادة التوضيح والتكميل وكذلك
وكذا المقدمة لكن كان ذلك التعلق فيها تعلق السابق باللاحق اي التعلق من حيث الاعانة
في الشروع على وجه البصيرة بخلاف التفسير فانه ما يذكر للافادة المقصودة قوله هاهنا على مكلف من
للتعليل لقوله ذكر على حد قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وما موصولة وقوله على مكلف متعلق
بقوله من واجب قوله من واجب من زائدة وواجب خبر لمبتدا محذوف والجملة من المبتدا والخبر
صلة الموصول وتقدير الكلام وانما ذكرت باقي الواجب لاجل الذي هو واجب على مكلف من نبينا محمد قد
ارسله للعالمين رحمة وفضلا اي يجب على كل مكلف ان يعتقد ان سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وانه ارسله الله تعالى الى جميع المكلفين من الثقلين الانس
والجن اجماعا معلوما من الدين بالضرورة فيكفر جاحده وخرج بالثقلين الملائكة فانه لم يرسل اليهم ارسال
تكليف بل ارسل اليهم على الراجح وعلى سائر الحيوانات والجمادات ارسال تشريف لان كلا منهم
جبلية لا يكلفون بها وهذا هو الذي اعتمده محمد الزرقاني وغيره تبعا للجمع خلافا للسبكي
ومن تبعه فقال انه صلى الله عليه وسلم رسول اليهم ارسال تكليف بما يليق بهم والراكع
والساجد الى يوم القيامة وما كلف به الا تشريفا وامر الاعتقاد كلفهم به الجن كذلك وشهادة الى
يوم ومضى والتحقيق انه صلى الله عليه وسلم رسول لجميع الانبياء والامم السابقة اي باعتبار
عالم الارواح ولانه روحه خلقت قبل الارواح وارسلها الله اليهم فيبعث الجميع والانبياء نواب وعالم
الاجسام بعد وطئه صلى الله عليه وسلم رسول لجميع الناس كافة الى يوم القيامة حتى النبي عيسى لدخول
الجميع تحت قوله بعثت الى الناس كافة وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس حيث نبيه عموم بعثته
صلى الله عليه وسلم بعضكم قال ذلك الباجوري وقال ايضا والراجح انه رسل الى الملائكة و
ارسال تشريف وان رجح بعضهم هنا خلافه واما ارساله الى سائر الحيوانات والارسال تشريف و
فيها الى الاخلاف قوله العالمين اسم جمع لعالم بفتح اللام وهو اسم لما سوى الله وصفاته والموجودات
فيشمل الملائكة والانس والجن والجمادات الا ان ارساله الى الملائكة ارسال تشريف لعدم وجود ما
لا تكليف بهم بعثه والى الجمادات ارسال تاخير لها من الغضب بها ونحوه فلا تجري احكام عليها
فقوله وفضلا اي ويجب على كل مكلف ان يعتقد انه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والمرسلين وجميع

وصلى الله على سيدنا محمد

بشهادة قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد العالمين
يوم القيامة ولا فخر أنا صاحب لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وآدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة
ولا فخر أي أعظم من عداه أو المعنى لا أقول ذلك فخرا بل تحدثا بالنعمة قال عمر بن الفارض رضي الله عنه
نعم من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط بجابر الهاتف وهو الذي يسمع صوته
ولا يرى شخصه بقوله محمد الهادي الخ عليه جبريل هبط ويقول الناظم نبينا محمد
عطف بيان عليه أو بدل كل وجملة قوله قد أرسل [illegible] نائب الفاعل خبر المبتدأ أو قوله للعالمين
متعلق برحمة بعده [illegible] وعلى أرسل من أبوه عبد الله ابن عبد المطلب [illegible] هاشم عبد
مناف [illegible] وأمه آمنة والمرضعة حليمة السعدية أي يجب على كل مكلف معرفة
نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه إلى عدنان فقط ومن جهة أمه إلى كلاب فقط إذ ما بعده
[illegible] نسب أبيه وأمه قال البيجوري وقد نظم بعضهم نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ومن جهة
أمه [illegible] عشرون جدا جد ود [illegible] يجب علينا حفظهم
[illegible] خذهم على [illegible] عبد المطلب هاشم عبد مناف [illegible] قصي مع كلاب ثم مرة
كعب لؤي غالب [illegible] مالك والنضر كنانة خزيمة [illegible] مدركة إلياس [illegible] مع مضر
نزار مع معد [illegible] عدنان [illegible] بتصحيح [illegible] النسب الصحيح [illegible]
وأيضا نسبه من جهة الأم [illegible] آمنة بنت وهب [illegible]
ابن عبد مناف [illegible] ابن زهرة مع كلاب [illegible] مع أبيه [illegible] بجده كلاب [illegible]
واسم عبد المطلب عامر وقيل شيبة الحمد واسم هاشم عمرو العلا [illegible] ولقب بهاشم لهشمه الثريد
للقادمين [illegible] واسم عبد مناف المغيرة [illegible] أعظم أصنامهم وكانت أمه
جعلته خادما [illegible] واسم قصي زيد وقيل يزيد وقيل مجمع [illegible] جمع المشهد [illegible]
جمع قومه يوم العروبة أي الجمعة [illegible] بتعظيم الحرم [illegible] يبعث نبي [illegible] جمع الله القوم
[illegible] بعد [illegible] واسم كلاب حكيم وقيل عروة [illegible] واسمه المغيرة ولقب بكلاب لأنه كان
يحب الصيد وكان أكثر صيده بالكلاب [illegible] أكثر من عدها [illegible] وهو [illegible] عند العرب
وهو [illegible] اسم [illegible] وكان يسمى [illegible]
[illegible] يسد بها [illegible] لأنه ملك العرب [illegible] يكنى [illegible] الحرث واسم النضر قيس وإنما
لقب بذلك [illegible] واسمه [illegible] وكان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

متصورة

صلى الله على سيدنا محمد وآله

مكسورة وقد تفتح وقيل بفتح الهمزة [illegible] للجمهور واسمه [illegible] وسمي بذلك لأنه ولد بعد كبر
سن أبيه واسم [illegible] وكنيته أبو الياس وإنما قيل له ذلك لأنه كان [illegible] القاضي
أي الحاضر واسم نزار [illegible] وإنما سمي بذلك لأنه [illegible]
وقال [illegible] المولود ومعد كنيته أبو قضاعة وإنما قيل له ذلك لأنه كان معد [illegible]
وعدنان هو [illegible] وسمي بذلك [illegible] من الجن والإنس [illegible]
[illegible] وكان [illegible] موسى عليه السلام تنبيه قوله أبوه عبد الله أي أبو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
عبد الله وهو مات بالمدينة [illegible] وكان [illegible] التجارة وعمره ثمان عشرة سنة وقيل عشرون وقيل
خمسة وعشرون وقيل ثمانية وعشرون وقيل ثلاثون وأمه [illegible] وهو ابن سبعة أشهر وقيل
ابن تسعة أشهر وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والأول هو المشهور [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
لما توفي عبد الله قالت الملائكة إلهنا وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى أنا له حافظ ونصير
وقيل [illegible] وحكمة ذلك [illegible] عليه صلى الله عليه وسلم [illegible] للخلق وقال
العلماء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] إلى [illegible] العرب [illegible] الله تعالى
وإن [illegible] الآباء والأمهات [illegible] الله تعالى [illegible] قال صلى الله
عليه وسلم [illegible] الغرباء [illegible] يتيما [illegible] إن الله [illegible] كل يوم
[illegible] ثم أعلم أن الذي أرضعته صلى الله عليه وسلم أولا أمه ثلاثة أيام وقيل سبعة وقيل تسعة ثم أرضعته
ثويبة أياما [illegible] ثم أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله [illegible] الحرث بن عبد الله
ذكر أنه لما ولد صلى الله عليه وسلم [illegible] هذه الدرة اليتيمة التي لا يوجد [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] جميع المخلوقات [illegible] الكريم [illegible] حليمة
بنت أبي ذؤيب وذكر أن عبد المطلب [illegible] حليمة [illegible] الكامل
[illegible] لا [illegible] محمد [illegible] حليمة [illegible]
على [illegible]
[illegible] قال البيجوري [illegible] الله عليه [illegible] أن الله تعالى
أحياهما [illegible] الحديث [illegible] عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سأل ربه أن يحيي له أبويه فأحياهما [illegible] ثم [illegible] على كل

وصلى الله على سيدنا محمد النبي [illegible] لله ان يخص من شاء بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقد انشد بعضهم من مجزوء الوافر فقال

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤوفا فاحيا امه وكذا اباه لايمان به فضلا منيفا

فسلم فالقديم به قدير وان كان الحديث به ضعيفا :. ولعل هذا الحديث صح عند اهل الحقيقة بطريق

الكشف كما اشار اليه بعضهم من بحر الكامل شعر ايقنت ان ابا النبي وامه احياهما الرب الكريم الباري

حتى له شهدا بصدق رسالة صدق فتلك كرامة المختار وبها الحديث ومن يقول بضعفه فهو الضعيف

عن الحقيقة عاري :. قوله الزهرية منسوبة لزهرة بضم الزاي وسكون الهاء وهو اسم رجل على الصواب واغلب

وجعله اسم امرأة وهو الجد الثاني لامنة وقوله السعدية بفتح السين المهملة وسكون العين المهملة نسبة

الثقافة نعت اي المنسوبة الى سعد بن بكر وهو اسم قبيلة حليمة قوله ارضعته بتاء التانيث للوزن ثم

اعلم ان الفعل ان لم يفصل بينه وبين فاعله الظاهر الحقيقي التانيث وجب تانيثه ليدل على تانيث الفاعل وان فصل

بينهما بغير الا جاز تانيثه وعدمه لكن الافصح تانيثه وان فصل بها [illegible] بتعين التذكير للوزن قال ابن مالك

في الخلاصة :. وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى

القاضي بنت الواقف قوله اتى فعل ماض والقاضي مفعول مقدم على فاعله وبنت فاعل اتى واعلم ان اسم

الفاعل ارضعته بقوله [illegible] التذكير [illegible] بالتانيث ايضا خالف الوزن [illegible] ان قصد حقيقة الوصف

بالارضاع مرضع بغير هاء وان قصد مجاز الوصف بمعنى انها محل الارضاع [illegible] ان يسكن [illegible] الهاء حين

مولده بمكة الامينة :. وما قد قيل في المدينة اي يجب على كل مكلف ان يعتقد ان النبي صلى الله

عليه وسلم ولد بمكة وارسل فيها وتوفي بالمدينة ودفن بها قوله الامينة صفة لمكة وصفت بالامينة

لان الناس فيها جاهلية واسلاما كانوا امنين [illegible] لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد

ولا يصاد صيدها ولا يقطع شجرها الا الاذخر قوله المدينة بدل من طيبة بدل كل [illegible] كانت تسمى

من اسماء مدينة الرسول ولها اسماء كثيرة غير هذا [illegible] مذكورة في [illegible] قوله بمكة وبطيبة

هما ممنوعان من الصرف للتانيث والعلمية [illegible] واعلم انه صلى الله عليه وسلم ولد على الصحيح

عند طلوع الفجر يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل [illegible] وقيل [illegible] وقال

الذهبي بعده بخمسين يوما وولد صلى الله عليه وسلم رافعا بصره الى السماء واضعا يديه بالارض [illegible]

مسرورا [illegible] مختونا [illegible] المختون [illegible] والجمع بينهما بانه يجوز ان

يكون ولد مختونا ختانا غير تام كما هو الغالب في المولود مختونا [illegible] ختانه وقيل ختنه جبريل يوم شق

قلبه عند مرضعته حليمة وروي انه صلى الله عليه وسلم تكلم [illegible] فقال جلال

ربي



وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ربي الرفيع وقيل قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ويمكن الجمع بينهما وروي

الخلاف في محل خروجه صلى الله عليه وسلم من بطن امه فقيل انه خرج من [illegible] بالقابلة [illegible]

وقال البرهان [illegible] شيخنا محمد حفظه الله وروي الخلاف ايضا في حمل امه صلى الله عليه وسلم فقيل انها

لم تجد لحمله صلى الله عليه وسلم اعظم الثقل والرواية المشهورة انها لم تجد له الا ثقلا ويجمع

بين الروايتين بان الاول في اول الحمل والثاني في اخره لتقع مخالفة العادة فيهما حتى يعلم ان كل امره

صلى الله عليه وسلم خارق للعادة [illegible] وامنة لما مضى لي من الليالي والايام [illegible]

على [illegible] ما يأخذ النساء من الطلق ولم يدر احد من الخلق وانا وحيدة في منزلي [illegible]

[illegible] لا يعلم [illegible] رايت [illegible]

كالزمردة الاخضر تنبيه قد انعقد الاجماع على ان مكة والمدينة افضل البقاع واتفق الائمة

الثلاثة على ان مكة افضل من المدينة وعكس مالك والخلاف في غير البقعة التي ضمت اعضاءه

صلى الله عليه وسلم لانها افضل من السماء والارض جميعا [illegible] مكة [illegible]

على [illegible] مكة وسط البلاد والله رؤوف بالعباد انقطع الكلام البيهوري

[illegible] اتم قبل الوحي اربعينا وعمره جاوز الستينا والصحيح

الذي عليه الجمهور انه صلى الله عليه وسلم بعث عند استكمال اربعين من غير زيادة ولا نقص ولكن هذا

لا يتم الا اذا كانت البعثة في شهر الولادة مع ان المشهور انه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان الواقع

في بعد السنة المتممة للاربعين فقال اربعون سنة الغاء الكسر على الاول او جبره على الثاني وقال

بعضهم كان ابتداء الوحي بالمنام في ربيع ومكث ستة اشهر ومن قال كان ابتداؤه في رمضان اراد مجيء

جبريل يقظة وبه يجمع الخلاف [illegible] والاكثر والصحيح ان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقال ابن عبد البر وغيره ارسله الله [illegible] ثلاثا واربعين سنة [illegible]

[illegible] الوحي نبي لا رسول [illegible]

يا ايها المدثر [illegible]

كان الارسال على راس الاربعين [illegible] الانبياء [illegible] كثير منهم

[illegible] ومكث صلى الله عليه وسلم بعد البعثة بمكة ثلاث

عشرة سنة [illegible] بنزول الوحي [illegible] ثلاث عشر سنة

وصلى الله على سيدنا محمد

جعلتها وهو الاصح وروى انه لبث بعد البعثة بمكة عشر سنين وهو محمول على ما عدا مدة فترة
الوحي واقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين اي بانهم اتفقوا على انه صلى
الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين كما اتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة قبل البعثة
اربعين سنة وانما الخلاف في قدر اقامته بمكة بعد البعثة والصحيح انه ثلاث عشرة سنة فيكون عمره الشريف
ثلاثا وستين سنة قال البيجوري عن المواهب اللدنية وسبعة اولاده صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الذكور فيهم
قاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر ... ابراهيم ... وامه مارية القبطية
... وأربع من الاناث تذكر رضوان ربي للجميع يذكر
فاطمة الزهراء بعلها علي وابناها السبطان فضلهم جلي ثم زينب وبعدها رقية وام كلثوم
زكت رضية قال الشيخ محمد العطار في كفاية العوام قال العلماء وينبغي ان يعرف كل شخص
عدة اولاده صلى الله عليه وسلم وترتيبهم في الولادة لانه ينبغي للشخص ان يعرف ... بعده ...
لكن لم يصرحوا بما اريت بوجوب ذلك او ندبه بل صرحوا بانه ينبغي ذلك وهو يحتمل الوجوب والندب لا ...
القياس على نظائره ... صلى الله عليه وسلم الوجوب واولاده صلى الله عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكور واربعة
اناث على الصحيح وترتيبهم في الولادة القاسم وكني صلى الله عليه وسلم به ثم زينب ثم رقية بضم الراء وفتح
القاف والياء المشددة وهي ذات جمال ثم فاطمة ثم ام كلثوم بضم الكاف وقال البيجوري ...
لها اسم وقال الصبان واسمها كنيتها ثم عبد الله وهو الملقب بالطيب والطاهر ... لقبان لعبد الله
لا اسمان ... وكلهم من سيدتنا خديجة والرابع سيدنا ابراهيم من مارية القبطية انتهى
وقد نظم بعضهم من الرجز اولاده صلى الله عليه وسلم على ترتيبهم في الولادة وذيلها ببيت ذكر فيه ان كلهم
من سيدتنا خديجة الا سيدنا ابراهيم من مارية القبطية فقال اولاده قاسم فزينب فرقية ذات
الجمال الباسمة فام كلثوم فبعدها فاطمة فعبد الله ابراهيم وهو الثامن ... وامهم خديجة الا ابراهيم
فامه مارية ... هذا النظم تقديم ام كلثوم على فاطمة بخلاف ما نقل عن شيخ العطار فانه
بالعكس ... هذا النظم ... الهجرة ... بعد الزهراء وحذف ابراهيم بعد الفاء للوزن
للوزن انتهى واما القاسم فمات بمكة وقد بلغ سنتين وقيل اقل وقيل اكثر وهو اول ميت مات من
ولده ثم عبد الله مات ايضا بمكة صغيرا ولما مات قال العاص بن وائل قد انقطع ولده فهو ابتر
فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر اي مبغضك يا محمد هو المنقطع عن كل خير او المنقطع النسل
واما ابراهيم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وعق صلى الله عليه وسلم عنه يوم سابعه بكبشين



بكبشين وسماه يومئذ وحلق شعره وتصدق بزنة شعره فضة ودفنوا شعره في الارض ومات
سنة عشر وقد بلغ ستة عشر شهرا وقيل سنة وستة اشهر ودفن بالبقيع واما زينب فهي
اكبر بناته وتزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع وامه هالة بنت خويلد فولدت له عليا وامامة
علي ... النبي صلى الله عليه وسلم وراءه يوم الفتح ومات مراهقا واما امامة فتزوجها علي ...
كان بعد فاطمة ... بوصية من فاطمة ... وتزوجها المغيرة بن نوفل بعد موت علي بوصية من
علي فولدت له يحيى بن المغيرة وماتت عنده وكان صلى الله عليه وسلم يحبها كثيرا ويحملها
في الصلاة وولدت زينب سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت سنة ثمان من الهجرة واما
رقية فتزوجها عثمان بن عفان وولدت له عبد الله مات بعدها وقد بلغ ست سنين نقره ديك
في عينه فمرض ومات وولدت رقية سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت يوم
قدوم زيد بن حارثة المدينة بشيرا بقتل من قتل ببدر من المشركين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات واما ام كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت رقية ولهذا
سمي ذا النورين وروى ابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان
عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل يخبرني ان الله زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية
ولم تلد له وماتت سنة تسع من الهجرة ولما ماتت قال عليه الصلاة والسلام زوجوا عثمان
لو كان لي ثالثة لزوجته اياها وما زوجتها الا بوحي من الله تعالى واما فاطمة فتزوجها علي وهو
ابن احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ...
من ... وتوفيت بعد ابيها بستة اشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلاث مضين من رمضان سنة
احدى عشرة ودفنت ليلا ... فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم ...
... اربعة ثم زوجها علي وابناها الحسن والحسين والجم الغفير رضي
الله تعالى عنهم اجمعين ... يا فاطمة ...
جئنا ... فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة علي ... وام
الحسن والحسين ...
العمل الصالح ...
... صلى الله عليه وسلم ...

درعه ولم يكن له غيرها وبيعت باربعمائة درهم وثمانين درهما وقيل وولدت له فاطمة من علي رضي الله عنهما
ستة ثلاثة ذكور وثلاث اناث فالذكور الحسن والحسين والمحسن بضم الميم وفتح الحاء
وتشديد بعد السين مكسورة والاناث زينب وام كلثوم ورقية وكذا زاد الليث بن سعد رقية قال
وماتت ولم تبلغ ونقله ابن الجوزي ونقل … وصحح العدوي عن المواهب اللدنية ان الزهراء ولدت
لعلي حسنا وحسينا ومحسنا مات صغيرا وام كلثوم وزينب فجملة ولدها خمسة وارسل سيدنا الحسن
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مولده قبل وفاة جده بثمان سنين وولد الحسين قبله بسبع … وروى
ولد الحسين للخمس … شعبان سنة اربع على الاصح وكانت فاطمة علقت به بعد ولادة الحسن بخمسين
ليلة … صلى الله عليه وسلم … واذن … وسماه حسينا يوم السابع …
عنه ونقل ابن … ولدت زينب في حياة جدها وكانت لبيبة جزلة عاقلة لها قوة جنان قال
ابن عبد البر ولدت ام كلثوم قبل وفاة جدها صلى الله عليه وسلم … ام كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب
فولدت له زيدا ورقية وروي ان عمر خطب الى علي ابنته ام كلثوم فذكر له صغرها فعاوده فقال علي
ابعث بها اليك فان رضيت فهي امرأتك فارسلها اليه فكشف عن ساقها فقالت مه ولولا انك امير
المؤمنين للطمت عينك وفي رواية … فقال له انها صغيرة فقال عمر زوجنيها يا ابا
الحسن فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصده احد فقال … قال علي ابعثها اليك فان رضيت
فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك عليها فقالت له نعم
رضي الله عنه ذلك فقالت قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت
اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت عينيك ثم خرجت حتى جاءت اباها فاخبرته وقالت بعثتني
الى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجك ثم بعد موت عمر تزوجها عون بن جعفر … وبعد موت
عون تزوجها محمد اخوه وبعد موت محمد تزوجها عبد الله بن جعفر وبعد موتها عنده تزوج اختها
زينب فولدت له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم وذريتها موجودة الآن بكثرة …
قوله وسبعة … وقوله اولاد … بضم السين … وقوله …
منسوبة الى … بالكسر … وهو من تغيير النسب … القاموس … والمصباح …
مأخوذ من … والفتح على غير قياس … يقال …
على القياس … 

اراه




الى ان سيدتنا مارية ام ولده صلى الله عليه وسلم اهداها له المقوقس القبطي صاحب مصر والاسكندرية
واهدى معها اختها سيرين وخصيا يقال له مابور … من ذهب وعسلا من بنها …
شهباء وهي دلدل وحمارا اشهب وهو يعفور ويقال له يعفور ووهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين
لحسان بن ثابت الانصاري وكان عليه الصلاة والسلام معجبا بمارية لانها كانت بيضاء جميلة وتوفيت في خلافة امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه … وكان عمر يحشر الناس الى جنازتها بنفسه
وصلى عليها عمر رضي الله عنه قوله خديجة هي بنت خويلد وهي اول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وعمره حين تزوج … وعشرين سنة … ولم يتزوج عليها …
… فقالت يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك …
… وصدق حديثك …
على خويلد … فخطبها … كما رواه ابن سعد … الواقدي عن
نفيسة بنت منية كانت خديجة امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما اراد الله تعالى بها من الكرامة
والخير وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها
لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد صلى الله عليه وسلم
بعد ان رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك
ان تتزوج فقال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى المال والجمال والشرف
والكفاءة الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي فذهبت فاخبرتها فارسلت
اليه ان ايت لساعة كذا …
افضلهن خديجة وعائشة وفي افضلهما خلاف … تفضيل خديجة لما ثبت انه عليه
الصلاة والسلام قال لعائشة حين قالت له قد رزقك الله خيرا من خديجة فقال لا والله ما رزقني
الله خيرا منها آمنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني الناس ورزقت منها
الولد وحرمته من غيرها … داود اخديجة افضل ام عائشة
فقال عائشة اقرأها النبي صلى الله عليه وسلم السلام عن جبريل …

وصلى الله على النبي

وخديجة لإقرائها جبريل السلام من ربها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهي أفضلهن فقيل لهي
أفضل أخذا بحديث فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فلا أساوي ببضعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قال السبكي وهذا الذي اختاره واحسن الشهود وكان سيدنا مالك بن
[illegible] يقول لا افضل على بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا وهو الذي يجب اعتقاده ونلقى الله عليه
ان شاء الله تعالى وروي ان عائشة قالت لفاطمة يا فاطمة انا خير منك لان رسول الله عليه السلام تزوج
امك وهي ثيب وتزوجني وانا بكر فحصل لفاطمة شيء فأتت الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قالت
عائشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي لها صدقت ان رسول الله تزوج امي وهي ثيب
وتزوجك وانت بكر ولكن رسول الله خير من تزوج امي وهو بكر وخير من تزوجك وهو ثيب فبكارة رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير من بكارتك فقالت فاطمة لعائشة ذلك فقالت عائشة اشكيتني الى ابيك يا فاطمة ومن علمك هذا
الجواب قال الشرقاوي وافضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
خديجة ثم عائشة قال البرهان الحلبي وسكتوا عن بقية الزوجات انتهى والذي يظهر ان افضلهن بعد
خديجة وعائشة حفصة زينب بنت جحش قوله [illegible] اولاده صلى الله عليه
وسلم محصنة مستترة الى الكون بمعنى الولجة هي البطانة اي المحمية بالظاهر والباطن قوله واربع معطوف
على قوله ثلاثة وقوله من الاناث متعلق بمحذوف صفة له وقوله تذكيرا تكملة للبيت لاجل القافية قوله رضوان
رب مبتدأ او مضاف وقوله الجميع متعلق بمحذوف خبره واللام بمعنى على اي على الجميع قال في المصباح ورضيت عنه ورضيت
عليه لغة اهل الحجاز والرضوان بكسر الراء وضمها لغة قيس وتميم بمعنى الرضا وهو خلاف السخط انتهى والمقصود
بذا الدعاء الرضوان من الله على جميع الاولاد السبعة وقوله تذكير تكملة للبيت لا معنى له قوله فاطمة بدل والاربع بدل
بعض من كل او خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو فاطمة وقوله الزهراء صفة او بدل او عطف بيان ومعناه البيضاء الوجه
وقوله بعلها علي مبتدأ او خبر وقوله وابناها السبطان مبتدأ او خبر ومعناه ان ابني فاطمة وعلي وهما
الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسبط هو ولد الولد قوله فبظاهر مبتدأ او خبر
ومعناه ان بظاهرها الاربعة الذين هم علي وفاطمة وحسن وحسين كرم الله وجوههم عنه كل احد من المسلمين
روي انما سميت فاطمة لان الله تعالى فطمها وذريتها عن النار وتسمى الزهراء لانها لم تحض [illegible]
وتسمى البتول من البتل وهو القطع لانقطاعها عن الدنيا وقيل لانقطاعها عن نساء زمانها حسبا
ودينا وكانت احب اهله صلى الله عليه وسلم اليه وكان اذا اراد سفرا يكون اخر عهده بها واذا رجع كان اول

ما يدخل

صلى الله على سيدنا محمد وآله

ما يدخل عليها وروي انه عليه السلام قال في حق علي ابن عمي خير النساء وخير الرجال وقال
أيضا من اراد ان ينظر الى آدم عليه السلام والى يوسف وحسنه والى موسى وصلابته والى عيسى
وزهده والى محمد وخلقه فلينظر الى علي وأخرج الطبراني حديث ان الله جعل ذرية كل
نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب توفي كرم الله وجهه عن ثلاث وستين سنة ضربه ابن
ملجم بعين الجحيم وكسر هامته [illegible] ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وهو خارج الى
صلاة الصبح ومات ليلة الاحد واختلف في موضع قبره لانه اخفي خوفا من ان تنبشه الخوارج وفي رواية
انهم حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فند الجمل الذي حمله فلم يعلم اين ذهب ولذا قال
اهل العراق انه في السحاب ومن ثم قيل حيا وقال علي بن ابي طالب رفع الى السماء كما رفع عيسى وسينزل
كما سينزل عيسى وروي عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبي صلى الله عليه وسلم به واحبهم
اليه الحسن رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما كان ينزله حتى يكون هو الذي ينزل
بنفسه ولقد رأيته وهو صلى الله عليه وسلم راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر هذا في حق
سيدنا الحسن رضي الله عنه واما في حق سيدنا الحسين فروي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة وفي لفظ الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر
الى الحسين بن علي وروي ان الحسن كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه الى صدره
والحسين اشبه به من صدره الى رجليه وقال صلى الله عليه وسلم ابناي الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما وهذا الحديث حجة لما عليه اهل السنة ان الايمة الاربعة افضل
من اهل البيت نعم ما فيهم من البضعة الشريفة لا يعادلها ولا يقابلها احد بسبب اعماله الصالحة ذكره سليمان
الجمل [illegible] بغير خلاف الايمة الثلاثة وهم ابو بكر وعمر وعثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق
سيدنا ابي بكر من اراد ان ينظر الى [illegible] الخليل ابراهيم فلينظر الى [illegible] ابي بكر الصديق وقال ايضا اذا كان
يوم القيامة يجيء رضوان خازن الجنان بمفاتيح الجنة ومفاتيح النار ويقول يا ابا بكر الرب جل جلاله يقرئك
السلام ويقول لك هذه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار ابعث من شئت الى الجنة وابعث من شئت الى النار
وقال ايضا ان اهل السماوات من الكروبيين والروحانيين والملا الاعلى لينظرون في كل يوم الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وجعلنا من اهل شفاعته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر سراج اهل الجنة وقال ايضا نعم الرجل عمر يتفقد الارامل والايتام

وصلى الله على الحبيب

وجعل لهم الهيبة وهو خيار ومعنى يعتضد الارامل والايتام اي يغلبهم عند غيبتهم وقال ايضا
اعز الله الاسلام بعمر بن الخطاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق سيدنا عثمان بن عفان
نعم الرجل عثمان صهري وزوجته بنتي وقد جمع الله به نور وقال ايضا عثمان جمع الله به نورين وهو
صحيح في حياته وشهيد في مماته وقال ايضا عثمان تستحيي منه الملائكة قوله زكت رضيه لكماله التقى
اي صلحت ومعنى رضيه اي مرضية فما معنى لدى عن تسع نسوة وعال المتوفى عنهن رضي الله عنهن فاخترن
النبي المقتفي. قوله عن تسع متعلق بمحذوف اي خبر مقدم وقوله المصطفون الصفوة بتثليث
الصاد وهي الخلوص اي المختار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وانا خيار من خيار من خيار وقوله
خيرن بالبناء للمفعول اي امرن بالتخيير بين زينة الدنيا والجنة فوابا اخترن النبي المقتفي اي لما امرهن صلى
الله عليه وسلم بالخيار بين الدنيا ومن الله انتهى تطلبي منه صلى الله عليه وسلم والبقاء عنده او زينة
الدنيا فاخترن النبي المقتفي اي فاخترن هؤلاء الازواج التسعة الاخرة على الدنيا باتباع النبي المتبع
بمعنى المقتفي المتبع قال الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما ومعنى هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم فارق الدنيا وعنده
يومئذ تسع زوجات وهؤلاء التسع هن اللواتي خيرن بين ذلك وهذا من خصائصه صلى الله عليه
وسلم اي التخيير على النساء فيخصه صلى الله عليه وسلم بين مفارقته لهن لطلب الدنيا والاقامة معه كما
للاخرة واجب عليه صلى الله عليه وسلم والقصر وحرم اكثر من اربع ان غير نهاية صلى الله عليه وسلم
لانه مامون من الجور وكانت الزيادة على تسع حرمت بقوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ثم
نسخ ذلك بقوله تعالى انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن الاية لكن لم يقع منه تزوج بعد
النسخ من الزيادة عليها ومن الخصائص ايضا عقده صلى الله عليه وسلم بلا ولي وبلا شهود وبلا
مهر وان انتهى وجملة ما اختص به صلى الله عليه وسلم اربعة انواع احدها المباحات اي التخفيفات
منها اباحة الوصال وهو ان يصل صوم النهار بامساك الليل مع صوم الغد بعده من غير ان
يطعم شيئا ويقضي بعلمه ويحكم ويشهد لنفسه وولده وعلى عدوه وتجوز له الشهادة بلا دعاء
وله اخذ طعام غيره ان احتاج اليه ويجب اعطاؤه ولا ينتقض وضوءه بالنوم واكثر هذه المباحات

لم



لم يعلمه الثاني المحرمات منها تحريم صدقة التطوع عليه وتحريم خط وشعر ومد العين الى
متاع الناس وخائنة الاعين وهو الايماء بما يظهر خلافه ونزع لامته دون الحد بعد الحرب والمن لا عطاء
ليستكثر الثالث الواجبات منها وجوب الضحى والوتر والاضحية والسواك لكل صلاة والمشاورة وتغيير
منكر راه وان خاف وان علم ان فاعله يزيده عنادا على المعتقد ومصابرة العدو وان كثر وقضاء دين مسلم
مات معسرا وزاد في العبادة وجوبه زائدة الصبح الرابع الخصائص والاكرام منها ان النكاح في حقه عبادة
مطلقا خلافا [illegible] بانه مباح والعبادة عارضة له وتفضيل نسائه على سائر النساء وثواب بعضهن وعقاب
بعضهن ضاعف وهن امهات المؤمنين اي احترامهن كالام اي [illegible] الابوة الرجال والنساء وتحريم سؤالهن
الا من وراء حجاب ذكر ذلك الشيخ [illegible] وهو صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد ولد
ادم اجمعين واول من تنشق الارض عنه يوم البعث واول من يقرع باب الجنة واول شافع واول مشفع
بفتح الفاء اي مقبول الشفاعة ولعن خير الامم [illegible] كما ينبغي لغيرها وجمع انبيائه وبعث
الغزو امه وجعلت له الارض مسجدا وتربتها طهورا اي [illegible] الصلاة في سائر بقاع الارض ويجوز التيمم
بالتراب [illegible] بعثه خاصة [illegible] على المسلمين وارسل الى الاسود والاحمر والجن والملائكة
وهو اكثر الانبياء اتباعا وكان لا ينام قلبه [illegible] من خلفه [illegible] ولا ينظر [illegible]
من خاطبه بالسلام وتجب اجابته في الصلاة ولا تبطل بها ولو بعمل كثير ويحرم رفع الصوت فوق صوته
وندائه من وراء الحجرات وندائه باسمه نحو يا محمد ويا احمد ونحو ذلك بل يقال يا رسول الله
ونحوه والتكني بكنيته مطلقا على المذهب وهي ابو القاسم اي ما يجوز ذلك عند الشافعي سواء
كان اسمه محمدا اولا وسواء قبل مفارقته صلى الله عليه وسلم الدنيا او بعدها وعند الائمة الثلاثة يجوز
ذلك بعد مفارقته للدنيا ويحل له الهدية مطلقا ولا يجوز الجنون على الانبياء بخلاف الاغماء
ولا الاحتلام لانه من تلاعب الشيطان ورؤيته في النوم حق ولا يعمل بها في الاحكام لعدم ضبط النائم ولا
تاكل الارض لحوم الانبياء والكذب عليه عمدا كبيرة ونبع الماء الطهور من بين اصابعه وصلاة الملائكة لقوله
اللهم اي لا يجوز عليه الخطأ ويبطل صلاة الناس بعده [illegible] يشهد لجميع الانبياء باداء رسالتهم
يوم القيامة وكان اذا مشى في الشمس والقمر لا يظهر له ظل ولا يقع عليه الذباب ولا [illegible] دم البعوض
وكل موضع صلى فيه وضبط [illegible] امتنع الاجتهاد فيه [illegible] ووجوب الصلاة عليه في التشهد

وصلى الله على الحبيب

الاخير وعرض عليه جميع الخلق من آدم الى من بعده وكان لا ينشأ له سحاب ولا يغيم منذ الغاية بل تطلع له
الارض ومن كان في قلبه حرج وقصد عليه يكفيه بيده ولم يحل عليه جماعة بل على الناس عليه افراد اهل القرى
وزاد ابن فلاوش في الذيه عن عائشة وحفصة وسودة هم ميمونة ورملة هند وزينب
كذا جويرية بنت المؤمنين امهات وصفية اي الاولين الازواج التسع اللاتي توفي عنهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنهن عائشة بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما عقدها وتزوجها في شوال سنة اثنتي عشرة من النبوة
على قول وكانت بنت سبع على قول وبنى بها في شوال على راس ثمانية اشهر من الهجرة على قول وهي بنت تسع
وقبض عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت احب نسائه اليه توفيت سنة ست او سبع
او ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة ودفنت بالبقيع ليلا ابن حبيبة منها بدل الى المكان والوقت وقد قاربت
سبعا وستين سنة ورأت جبريل ثم مع النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وقال هذا
جبريل يسلم عليك والثانية حفصة بنت عمر الفاروق ابن الخطاب وتزوجها في شعبان على راس ثلاثين شهرا
من الهجرة على الاشهر وقد كان صلى الله عليه وسلم طلقها لانها افشت امرا اسره اليها لعائشة
وكان بينهما مصادقة ومصافاة فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال له راجع حفصة فانها صوامة
قوامة وانها زوجتك في الجنة والثالثة سودة بنت زمعة وتزوجها في السنة العاشرة من النبوة
كانت تحت ابن عمها السكران بن عمرو واسلم معها فهاجرا الى الحبشة الهجرة الثانية فلما مات تزوجها
صلى الله عليه وسلم ولما كبرت اراد ان تسلبت عنده صلى الله عليه وسلم اراد فراقها فقالت لا تطلقني وانت
حل مني شئ وانا اريد ان احشر في نسائك واني قد وهبت يومي لعائشة فامسكها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى توفي عنها وفيها نزل قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح
عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وماتت في آخر خلافة عمر على المشهور والرابعة صفية بنت حيي بن
اخطب من سبط هارون بن عمران عليهما السلام كان ابوها سيد بني النضير فقتل مع بني قريظة
اصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر واعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها
وكانت جميلة لم تبلغ سبع عشرة سنة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها صفية
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت بلغني ان عائشة وحفصة تقولان نحن خير منك نحن
بنات عم النبي وازواجه فقال الا قلت لهن كيف تكن خيرا مني وابي هارون وعمي موسى
وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم ماتت في رمضان سنة خمسين او اثنين وخمسين في زمن معاوية

ودفنت

صلى الله على سيدنا محمد

ودفنت بالبقيع والخامسة ميمونة بنت الحارث وتزوجها في شوال سنة سبع وتزوجها
صلى الله عليه وسلم وهو محرم بعمرة القضاء كما عليه الجمهور وكان اسمها برة فسماها صلى الله
عليه وسلم ميمونة وتوفيت بسرف وهو بسكون الراء وبتلك الموضع الذي دخل عليها فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قريب من التنعيم ودفنت فيه وماتت سنة احدى وخمسين وقيل ست
وستين وقد بلغت ثمانين سنة وصلى عليها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهي آخر من تزوج
بها صلى الله عليه وسلم وآخر من توفي من ازواجه السادسة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان
صخر بن حرب هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة الهجرة الثانية فولدت له حبيبة
وتنصر هو وثبتت هي على الاسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي
فزوجها اياها وامهرها عنه اربعمائة دينار وتولى عقد نكاحها خالد بن سعيد بن العاص ابن
عمها ماتت سنة اربع واربعين وقيل تولى وعقد بها عثمان بن عفان وهي ابنة عمه وتوفيت سنة
اربع واربعين السابعة ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة وتزوجها في شوال سنة اربع ولما ارسل
اليها صلى الله عليه وسلم يخطبها قالت مرحبا برسول الله ان في خلالا ثلاثا انا
امرأة شديدة الغيرة وانا امرأة مصبية يعني ذات صبيان وانا امرأة ليس هنا احد من اوليائي فاتاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اما ما ذكرت من غيرتك فادعو الله ان يذهبها
واما ما ذكرت من صبيتك فان الله سيكفيهم واما ما ذكرت من اوليائك فليس احد منهم ولا غائب
يكرهني فقالت لابنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها واستدل به على
ان الابن يلي عقد امه وهو مذهب مالك خلافا لمذهبنا معشر الشافعية ويستشهد لمالك ودفع بانه انما
زوجها بالعصوبة لانه ابن عمها وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها القارورة
التي فيها تربة مقتل الحسين وتركت عندها وقال لها جاءه صلى الله عليه وسلم جبريل واخبره
ان الحسين مقتول بهذا التراب واراه تربة الارض التي يقتل فيها وشم صلى الله عليه وسلم
ذلك التراب فقال وبكى كربلاء وقال لها اذا صار هذا التراب دما فقد قتل ابني الحسين
فانتبهت وقالت لجاريتها اذهبي الى السوق فانظري ما الخبر فرجعت اليها الجارية وقالت
قتل الحسين بن علي رضي الله عنه وتوفيت هي عام قتله في زمن يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح
وقد بلغت اربعا وثمانين سنة وصلى عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن زيد ودفنت بالبقيع الثامنة

وصلى الله على الحبيب

زينب بنت جحش بنت عمته صلى الله عليه وسلم اميمة وكان اسمها برة فسماها صلى الله عليه
وسلم زينب وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فلما حلت زوجه الله اياها سنة
اربع على احد الاقوال وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها وكانت تفتخر على نسائه صلى الله عليه وسلم تقول ان اباءكن انكحوكن وان الله
تعالى انكحني اياه من فوق سبع سماوات وفيها نزل الحجاب وغضب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقولها في صفية بنت حيي تلك اليهودية فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر وهي اول نسائه وفاة
ولحوقا به صلى الله عليه وسلم وفي حديث مسلم عن عائشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قلن له اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فكن يتطاولن [illegible] فكانت اسرعهن لحوقا به زينب بنت
جحش قيل ان طول يدها بسبب انها كانت تعمل وتتصدق وكثير انها توفيت سنة عشرين وعمرها فيما
قيل احدى وعشرين وقد بلغت ثلاثا وخمسين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها عمر بن الخطاب وكانت
عائشة تقول هي التي تساويني في المنزلة عنده صلى الله عليه وسلم وما رايت امراة قط خيرا في الدين من
زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واما زينب بنت خزيمة فقد تزوجها سنة
ثلاث وكانت تدعى في الجاهلية ام المساكين لاطعامها اياهم ولبثت عنده الا شهرين او ثلاثة ثم ماتت
وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد بلغت نحو ثلاثين سنة ولم يمت من ازواجه صلى
الله عليه وسلم في حياته الا هي وخديجة وريحانة على القول انها زوجة الثامنة جويرية بنت الحرث
وقعت يوم المريسيع في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها على تسع اواق من الذهب فادى عنها
وتزوجها وكانت اسمها برة فسماها صلى الله عليه وسلم جويرية وكانت ذات جمال قالت عائشة
فلم نعلم امراة اكثر بركة على قومها منها وتوفيت بالمدينة في ربيع الاول سنة ست وخمسين وقد بلغت
سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم تنبيه قوله سودة ورملة يقرا بغير تنوين وقوله جويرية
يقرا بالسكون واما بقية الاسماء فتقرا بالتنوين للوزن وقوله للمومنين متعلق بمحذوف نعتا لامهات
وقوله امهات خبر لمبتدا محذوف والمعنى وكلهن مثل امهات المومنين في الاحترام والاجلال وحرمة
نكاحهن على جميع الامة حتى على بقية الانبياء والمرسلين عليهم السلام لانهم من امته صلى الله عليه وسلم وقوله
مرضية بتخفيف الياء للوزن وهو خبر لمبتدا محذوف ايضا اي وكلهن مرضية لله ولرسوله لكنها غير [illegible]
خاتمة قال الشراح [illegible] وقد مات صلى الله عليه وسلم عن تسع وعقد على خمس عشرة واجتمع

في عصمته

صلى الله على الحبيب

في عصمته احدى عشرة وكلهن ثيبات والتسع اللاتي توفي عنهن سودة بنت زمعة وعائشة وحفصة
وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة [illegible] تزوجها [illegible] فقال
[illegible] العد والحصر او معشارة الانوار قال في المواهب والمتفق عليه ان ازواجه اللاتي دخل بهن ولم
يطلقهن احدى عشرة امراة ست من قريش وهن خديجة بنت خويلد وعائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت
عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وام سلمة بنت ابي امية وسودة بنت زمعة واربع من [illegible] والا
[illegible] زينب بنت جحش وميمونة بنت الحرث وزينب بنت خزيمة وجويرية بنت الحرث وواحدة [illegible] اسرائيلية
وهي صفية بنت حيي من بني النضير انتهى ثم قال الحجر ولم يذكر ريحانة من الزوجات وذكرها الشامي
[illegible] فجملتهن اثنتا عشرة امراة وتوفي عن تسع منهن واما غيرهن ممن وهبت نفسها
[illegible] ولم يعقد عليها او عقد ولم يدخل بها لموت او طلاق فنحو ثلاثين امراة ولم يتزوج صلى الله عليه
الا بوحي جاء به جبريل من ربه ما تزوج احدا من نسائه ولا زوج بناته من نساء الا بوحي جاء به جبريل
[illegible] انتهى ثم اعلم ان نكاحه صلى الله عليه وسلم لابد فيه من الصيغة ولو بلفظ الهبة فيقول
[illegible] وقبلت هذا في غير نكاح الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم واما هي فلا يحتاج [illegible] قال
الناظم [illegible] حمزة عمه وعباس كذا عمته صفية ذات احتذى اعلم ان اعمامه صلى الله عليه وسلم
[illegible] الاول حمزة وامه هالة بنت اهيب والثاني العباس وامه نتيلة بنت جناب واما حمزة [illegible]
[illegible] لانه صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة وكان اسن منه صلى الله عليه وسلم باربع سنين
[illegible] وكان اسد الله واسد رسوله شهد بدرا واحدا وبها استشهد اي وبالثانية قتل
[illegible] على يد وحشي ووجد وابيه يومئذ [illegible] وثمانون جرحا ما بين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم
[illegible] انه سيد الشهداء يوم القيامة [illegible] واما العباس وكان
[illegible] واسن منه عليه الصلاة والسلام بسنتين او ثلاث حضر بيعة العقبة مع المشركين [illegible]
[illegible] وكان يكتم ذلك [illegible] يوم حنين توفي سنة اثنين
وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان [illegible] ابو طالب وامه فاطمة بنت عمرو بن عائذ وهي
ام عبد الله [illegible] والصحيح انه مات كافرا واسمه عبد مناف واما ابو طالب [illegible]
كنيته قال البرماوي ونقل [illegible] عبد الوهاب الشعراني عن السبكي ان محمدا صلى الله عليه وسلم احيا ابا طالب
بعد ان توفي على الكفر [illegible] الله تعالى وامن به صلى الله عليه وسلم قال شيخنا العلامة السحيمي

وهذا هو اللائق بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي اعتقده ونلقى الله به وأما إحياء الله تعالى
لأبويه صلى الله عليه وسلم فالله قدير على ذلك وإن كانا من الناجين لأنهما من أهل الفترة والرابع
أبو لهب وأمه لبنى بنت هاجر وكني بأبي لهب لأنه كان يتلهب حسنا وقيل كني به لتلهب وجهه إشراقا
وحمرة وكانت كنيته أبا عتبة واسمه عبد العزى وهو كان من أعدى العدوان وفيه رآه بعد موته بسنة
أخوه العباس فقال له ما حالك فقال في النار إلا أنه يخفف عني كل ليلة اثنين وأمص من بين أصبعي
هاتين ماء وأشار برأس إصبعه إلى النقرة التي تحت إبهامه وأن ذلك بإعتاقي ثويبة حين بشرتني بولادة النبي
صلى الله عليه وسلم وبأمرها لها بإرضاعه والخامس الحرث وأمه صفية بنت جندب وهو أكبر أولاد عبد المطلب
وبه كان يكنى ولم يدرك الإسلام أي لم يدرك زمن بعثته صلى الله عليه وسلم والسادس الزبير وأمه أم
الله ولم يدرك الإسلام والسابع حجل بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء الساكنة المهملة وقيل بتقديم
الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة وأمه أم حمزة والثامن عبد الكعبة وأمه أم عبد الله
يدرك الإسلام ولم يبق له نسل والتاسع قثم بقاف مضمومة فمثلثة مفتوحة وأمه أم الحرث وهلك
والعاشر ضرار وأمه أم العباس مات في أيام إرضاع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وكان من فتيان قريش
والحادي عشر الغيداق بفتح الغين المعجمة وهو لقب واسمه مصعب وقيل نوفل وكان أجود قريش
طعاما ومالا ولذا لقب بالغيداق والثاني عشر المقوم بفتح الواو وكسرها وأمه أم حجل ومن ثم أسقط
بعضهم عشرة ويجعل عبد الكعبة والمقوم واحدا وحجلا والغيداق واحدا والأشقاء لعبد الله أبي النبي صلى
الله عليه وسلم ست أحدها صفية وهي أم الزبير بن العوام وأمها هالة بنت أهيب أخت آمنة توفيت في
خلافة عمر بن الخطاب وقيل لم يسلم أيضا أروى وعاتكة وثانيتها أروى وثالثتها عاتكة وفي إسلامها خلاف
كما علمت ورابعتها أم حكيم وهي البيضاء وخامستها برة وسادستها أميمة ولا خلاف في عدم إسلام هؤلاء الأربعة
وهؤلاء الخمسة الأخيرة شقيقات عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فاحفظ لسيدنا وأعمته أنه أخوه
واختار ما خولة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه اللغة محمسة وقد نظمها الشيخ محمد الحطاب بقوله ثم قال
خال النبي أسود عمير عبد يغوث ليس فيهم من ربيعة فاحفظه خالات لا والكل في بعثت فيه ما اقتراه
تنبيه قول الناظم حمزة عم مبتدأ وخبر وقوله وعباس كذا مبتدأ وخبر أي وعباس مثل حمزة وقوله صفية
ثم مقدم وقوله صفية مبتدأ مؤخر ويجوز عكسه وقوله ذات احتفا الإضاحية أفتدا أي بالله ورسوله أي صفية مسلمة
بلا خلاف وذات بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هي ذات احتفاء ويجوز النصب على الحال من صفية والله أعلم
أن

أن المعد ذات أن دل على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن كتبت بالتاء لأنها اسم والاسم لا يجمع
الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث نحو زيد وكالجمع الهاء ولو علما لمؤنث وما ركتب بالهاء من فيها
الصفات وما أشبه المشتقات نحو فاطمة كذا في المصباح وقبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
ليلا لقد سرى بجسده وروحه وبعد إسراء عروج للسماء حتى رأى النبي ربنا وكلمه من غير كيف
وانحصار وافترض عليه خمسا بعد خمسين أي يجب على كل مكلف أن يعتقد
أن الله تعالى أكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بالإسراء والمعراج ليلا في نحو أربع ساعات أو ثلاث أو أقل
من ذلك وفي رواية أنه رجع ووجد فراشه لم يتحول عن هيئته وفي رواية أنه رجع فراشه لم يبرد محله
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك ليلة الاثنين أو الجمعة أو السبت أقوال وكان في رمضان أو شوال أو رجب
أو ذي الحجة أو ربيع الأول أو الثاني أقوال وكان بعد المبعث بخمس سنين أو بعشر أو إحدى عشرة أو اثنتي
عشرة أقوال والحق المشهور كما في ذلك الليلة ليلة الاثنين ليلة السابع والعشرين من شهر رجب قبل الهجرة
بسنة وقد وقع الإسراء من مكة إلى بيت المقدس على البراق وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره كما
قال زين العابدين البكري نظما من الطويل شعر وأسرى به ربي من الحجر ليلة إلى المسجد
الأقصى لرؤية هناك كما البدر بدا من الليالي في سرى وجبريل مع ميكائيل معه يسير أن أسرى
الله تعالى بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم أو من عند الحطيم
ليلا إلى المسجد الأقصى لرؤية ذات الله سبحانه وتعالى كتبسيم البدر في ليل مظلم ومعنى الحطيم أو
الذي يقبل على من أعرض عنه قوله كما البدر جار ومجرور ومجازية اعلم أن البراق دابة من
دواب الأربع وهو لا ذكر ولا أنثى دون البغل وفوق الحمار إذا سار يضع رجليه عند منتهى بصره من
الأرض ثم يضع كل واحدة من رجليه المؤخرتين موضعها أو أسفل منه وهذا إذا بلغ من الطيران
مداوما على نحو بدل الاثنين لقدمه وهو إذا صعد على جبل كانت رجلاه وإذا هبط
الموضع كانت يده إلى سفل وهذا خصوصية لنبينا ولم تقع لنبي ممن ركب
قبله وسمي براقا من البرق لشدة سرعة سيره أو من البريق بمعنى البياض الذي هو
أفضل الألوان لما فيه خلال بياضها بعض سواد وركبه النبي صلى الله عليه وسلم من
الجنة إجلالا وتعظيما على أن عادة الملوك إذا استقدموا واحدا منحوه إنسانا مركوبا

بعث البيهقي كون بعضهم ابو ربيع معا اخر خوله سلم الى بيعة وصول صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى
ترك البراق مربوطا بالصخرة التي كان يجلس عليها داوود عليه السلام ويعلو ابنه سليمان الى عودة صلى الله
عليه وسلم اليها كيه ورجوعه الى مكة بعد عروجه الى السماء هذا هو المشهور عند اهل الاعرال صلى الله عليه وسلم
والمعارج والذي دل عليه رواية البخاري انه صلى الله عليه وسلم صعد مع البراق موضع العروج من تلك الصخرة
الى حيث ما شاء الله بعد ان اذن جبريل عليه السلام واقام ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين اماما لجميع الانبياء
والمرسلين عليهم السلام في بيت المقدس كما قال الزين العابدين ابن الباجي في النظم من الطويلة شعر : ومن هي البيت
المقدس جمعت له الرسل والاملاك مع كل روحاني وقدم جبريل طرا بجمعهم لاماما ونعم الحفل الكرم
لذ عان بتقميص ان الاسراء سيره صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والعروج صعوده صلى
الله عليه وسلم الى السماوات حتى جاوزها منتهيا الى العرش وما يجاوزه وهما بجسده صلى الله عليه وسلم وروحه
مع يقظة لا مناما مرة واحدة في ليلة واحدة عند جمهور المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتواردت عليه ظواهر
الاخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عنه وقيل وقع الاسراء والمعراج مرة مناما ومرة يقظة وقيل الاسراء في ليلة
والمعراج في ليلة وقيل الاسراء يقظة والمعراج مناما وقيل الخلاف في انه يقظة او مناما خاص بالمعراج وقيل انه لم
... الاولى بالمعراج والشافعية والاسراء ثابت بالكتاب والسنة واجماع المسلمين ... الكريم والمعراج
ثابت بالاحاديث المشهورة ... وقد ... الاسراء والمعراج
اتاه صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وملك ثالث لم يعرف اسمه قيل هو اسماعيل صاحب سماء الدنيا وقيل
هو اسرافيل بالحطيم او شعب ابي طالب او بيت ام هانئ وروايات جمع بينها بانهم اتوه في بيت ام هانئ وبيتها
عند شعب ابي طالب واضيف اليه صلى الله عليه وسلم لانه كان يسكنه فاخرجه الملك منه الى المسجد فاضجعه في الحطيم لبقاء
اثر نعاس عليه ثم ايقظه واخرجه الى المسجد بعد تمام تيقظه وبعد شق صدره وقلبه وغسلهما فاركبه البراق وسار به حتى
انتهى الى بيت المقدس ووقع له في الطريق عجائب كثيرة وجاء في رواية ان جبريل ركب معه على البراق ومر صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ... ان ينزل ويصلي هناك ... وبيت لحم الذي ولد فيه عيسى ... فلما وصل الى بيت المقدس دخل
المسجد من الباب ... فصلى هو وجبريل ركعتين تحية المسجد ... صلى الله عليه وسلم الا قليلا
يسير حتى امتلأ المسجد فقد اجتمع فيه ... من الانبياء والمرسلين والملائكة والانس والجن بابدانهم وارواحهم احياء وامواتا
لان الانبياء والمرسلين ... باجسادهم ... الانبياء احياء في قبورهم يصومون ويصلون ويحجون على الراجح
وقال بعضهم ويمكن ولا مانع من ان غير النبيين من صلحاء اتباعهم معهم في هذا الاجتماع كرامة لنبيهم صلى الله
عليه وسلم



وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم اذن جبريل
واقيمت الصلاة فلما سمعت الناس ... على اخذ امامهم صفوفا ينتظرون من يتقدم فاخذ
جبريل بيده عليه السلام فقدمه الى ان صلى اماما بهم ركعتين وكان المقتدون من المرسلين ثلاثة صفوف
ومن الانبياء اربعة والملائكة والانس والجن صفوفا لا تحصى وقد وسع الله عليهم المسجد ... السدرة
عليه الصلاة ولم يكمل فيه صف واحد ... لا انهم ...
حتى الانبياء والمرسلون بارواحهم فقط تشكلت في صور اجسادهم وقيل رفع الله الحجب بينه صلى الله
عليه وسلم وبينهم في قبورهم فصلى بهم في المسجد وهم في قبورهم ... من امامتهم نصب لهم سلم
المعراج الذي ... عند خروج روح ... عليه ارواح المؤمنين من بني آدم وهو ...
نبينا خاصة والارواح المؤمنين عامة ... والتعظيم انه يكفت الصعود به ...
... على ... في المسجد وهو من الجنة ... الحكاية ... جماعة
لو نكت اليه ... فقعد في ذلك ... له المعراج ... مختلفة ... ذهب وفضة
... وهو احد جانبيه ياقوتة حمراء والاخر زبرجدة خضراء وهو من جنة الفردوس مرصع
باللؤلؤ ... وعن يمينه ملائكة وعن شماله ملائكة ... الملك الاعظم
... مسيرة خمسمائة عام ... السماء ...
ثم صعد فيه هو وجبريل حتى انتهيا الى سماء الدنيا فاستفتحا ففتح لهما ... السابعة ورأى
في السماء الاولى آدم ورأى في الثانية يحيى وعيسى ...
واحدة ... كل واحد ... السماوات ... الثانية فيها ... عيسى ...
فيها يحيى ... عليه السلام وفي الرابعة ادريس عليه السلام ...
وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وورد ان ادم ... الخلافة
وهارون في الرابعة وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة والرواية الاولى اصح او جمع بين الروايتين
بانهم ... الصعود على كيفيات ... وحكمة تخصيص هؤلاء ...
الاشارة بكل الى ما سيقع له صلى الله عليه وسلم مما يناسب ما وقع لكل واحد كالاخراج من مكة
وبه او العود اليها بجنود كثيرة كما وقع لآدم حيث اخرج من الجنة وحده ...

لا تحصى وكما دل اليهود له اول الهجرة كما عادت عيسى وارادت قتله وكما عادت يحيى
وقتلوه وكما دل اهله صلى الله عليه وسلم له ورجوعهم اليه بعد كما رجع قوم هرون الى محبته
وكما الجنة قومه صلى الله عليه وسلم كما عالج موسى قومه وكتمكنه من مكة والكعبة كما وقع
لابراهيم وبعد ان جاوز السماء السابعة رفعت له سدرة المنتهى او كشف له عنها ورآها وهو على
هذه الرواية في السماء السابعة وروي انها في السماء السادسة ورأى النيل والفرات وسيحان
وجيحان ويحكى كونها جميعها واحدة مع ان كل واحد من السماوات غير الثانية فيها
نبي واحد لان عيسى نزل اخر الزمان فيبقى يحيى بلا … في الثالثة يوسف
عليه السلام وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم
وروي ان ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة والرواية
وسيحان وجيحان ثم جاوزها الى مستوى بفتح الواو والتنوين وهو المكان العالي المتسع والمراد
هنا محل سماع الاقلام ولهذا اسمع فيه صوت حركة الاقلام بالكتب ولا يعلم كيفيتها الا الله تعالى
وكذا كيفية جريانها على المكتوب ثم وقف جبريل ولم يسمعه ثم زج به في النور فخرق سبعين الف حجاب
من نور مسيرة كل حجاب خمسمائة عام وجبريل وراءه صلى الله عليه وسلم قال له جبريل الا حاجة
عند ربك فقال له سل الله ان يأذن لي ان ابسط جناحي على الصراط لامتك حتى تجوز عليه فلما
وقف صلى الله عليه وسلم مقام المناجاة فقال الله تعالى له اين حاجة جبريل يا محمد فقال
يا رب انت اعلم فقال قد اجبته ولمن احبه وصحبك انتهى ثم زج به صلى الله عليه وسلم حجاب
النور … حتى وصل الى المكان تحت العرش … فرأى صلى الله عليه وسلم
ربه في هذا المقام رؤية تليق بجلاله لا كما زعم بعض … بعيني راسه … مجاهد
وهو الاصح عن ابن عباس ورجحه اكثر العلماء وقيل بعيني قلبه بمعنى ان الله خلق في قلبه
عينين كعيني الراس … بهما ولم يحجبه … فيعم البدن لا القلب وليس المراد رؤية القلب
على هذا القول الحضور والشهود مع ربه … لا في هذه الحالة
والمقام … عنه صلى الله عليه وسلم … الرؤية بالعينين
عائشة وابن مسعود … من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب وقالت لمن
سالها … قف شعري … ما قلت …

أن

وصلى الله على نبيك محمد

أن يقال ورجح القول بالوقف واستحسنه جماعة من المحققين انتهى فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
سجود تحية واكرام وشكر على ذلك من غير اختيار منه وتكلم وكلمه ربه تكليما … الذي سجد واجاب ربه
فقال لبيك يا رب فقال له سل تعطه فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيت داود
ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن والشياطين
وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه
وهو الذي خلق اعمى ممسوح العين بلا شق لها والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان
الرجيم بل ليس للشيطان عليهما من سبيل فقال الله سبحانه وتعالى قد اتخذتك حبيبا وارسلتك للناس
كافة بشيرا اي بالثواب ونذيرا اي بالعقاب وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك
لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك … خيار امة … وجعلت امتك هم الاولون اي في البعث
والحساب والمرور على الصراط ودخول الجنة وهم الاخرون اي في الوجود لا تجوز لهم الخطبة حتى يشهدوا
انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم اي … والعقبى
… وجعلتك اول النبيين خلقا اي بحسب التقدير واخرهم بعثا وجعلتك اول
من يقضى له يوم القيامة واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم
الاسلام والهجرة والجهاد والصدقة والصلاة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما … واعطيتك لواء الحمد … وادم ومن دونه تحت لوائك واني
يوم خلقت السماوات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة في كل يوم وليلة فقم بها انت
وامتك ثم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم التخفيف باشارة موسى عليه السلام بعد الادبار عن مقام
المناجاة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم … الى ان جمع بين مكان موسى ومكان … يحط
عنه خمسا خمسا حتى قال الله يا محمد قال لبيك وسعديك قال هي خمس صلوات كل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فتلك خمسون اي مضاعفة لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي ومن هم
بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة واحدة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم
تكتب عليه شيء فان عملها كتبت له سيئة واحدة ثم نزل صلى الله عليه وسلم … الى المكان الذي كان نائما فيه
ولم يبرح مكانه … تنبيه قوله وقيل … بفتح الواو … داخله

وصلى الله على سيدنا محمد

على قوله الاسم او قوله الاسم يحذف الهمزة المعدودة للوزن وهو مبتدأ مؤخر وتقدير الكلام والاسم له
ثابت وحاصل فيه التحقيق قوله من مكة يا الحرم للوزن قوله ليلا اي بعض قليل من الليل قال الزمخشري وفيه
دليل يشهد لهذا الاعراب في تجديد الله وحده بيته من الليل اي بعضه في قوله تعالى فسبحان الذي اسرى بعبده ليلا
وانما خص الليل بذلك دون النهار لانه وقت تهيئ البال وقطع العلائق وقيل لان الله تعالى لما كان قسم
الليل بالظلام وجعل النهار مبصرا ايد بالضوء كان الليل محتاجا فكان الاسراء بمحمد صلى الله عليه وسلم
في الليل المعد له ولذلك قيل افتخر النهار على الليل بالشمس فقال لا تفتخر فان كانت شمس الدنيا
تشرق فيك فسيعرج بشمس الوجود في الليل الى السماء وقيل لانه صلى الله عليه وسلم سراج والسراج انما
يوقد في الليل وقيل لانه سمي بدرا في قوله تعالى كهيعص فان الهاء خمسة والعين سبعين ودلك اربعة عشر
وكان الله تعالى قال يا بدر قوله القدس بالسلام بمعنى الى كقوله تعالى كل يجري لاجل مسمى والقدس بسكون
الدال للوزن قال في المصباح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيف هو الطهر والارض المقدسة
المطهرة وبيت المقدس معروف وينسب اليه ابراهيم الخليل وهذا التلك الارض بالقدس منسبة بذلك
قوله يرى تكملة للبيت قوله حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في كل يرد ان المراد رؤية
والرؤية في الدنيا ممكنة مخصوصة به صلى الله عليه وسلم لا تنفع لغيره وان جازت لغيره ايضا عقلا
لان الله تعالى موجود وكل موجود يصح ان يرى قال الشيباني في قصيدته من بحر الطويل شعر وكل نبي
خصه بفضيلة وخص برؤياه النبي محمد اي فلا يعني في الدنيا الا لقوله سوى المعصوم اذ كان
بالقرب ادناه والمراد بقوله تقول هو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار واما الرؤية في الاخرة فهي
جائزة عقلا وواجبة شرعا قال الشيباني شعر وللكرم المؤمن في الجنان عباده كما صح في الاخبار يوم معدا
قال الحجاوي ورؤيته تعالى في الاخرة يكون وعلى التحقيق وعمر الاسلام مالك رضي الله عنه قال انما لم يُر
في الدنيا لانه باق ولا يرى الباقي بالفاني فاذا كان في الاخرة ورزقوا ابصارا باقية رأوا الباقي بالباقي فقوله
كلما بفتح الكاف وتشديد اللام وهو مفعول ماض والهمزة الكاف الصوت واشتداده ولم يمله منشئ فيه يعود الى
ربنا والجملة صفة لربنا قوله من غير كيف متعلق بمحذوف صفة ثانية لربنا اي بلا كيف للمرئي كيفية وكيفيات
الحوادث من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك قوله وانحصار اي ولا انحصار للمرئي عند الرؤية في حيث
محيط به لا نفي انتهاء الحدود والنهايات عليه تعالى وكذا الرؤية في الاخرة فانه تعالى يرى من غير تكييف بكيفية
من الكيفيات المعتبرة في رؤية الاجسام من غير احاطة بل يحار العبيد في العظمة والجلال حتى لا يعرف اسمه
ربك

وصلى الله على سيدنا محمد

ولا يشعر بمن حوله من الخلائق فان العقل يعجز هنالك عن الشعور ويتلاشى الكل في جنب عظمته
تعالى وما نعمة اعظم من رؤية ذاته تعالى قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي للذين احسنوا
بالعمل الصالح الجنة والنظر لوجه الله الكريم وعبر عن الحسنى بالجنة والزيادة بالنظر لوجه الله الكريم
قال عمر الغزاوي شعر واعظم النعيم في الجنان رؤيتهم وجه العلي المنان والمنان بفتح الميم
وتشديد النون ومعناه الذي يتفضل على عباده بالامتنان عليهم بما انعم عليهم من النعم قال الباجوري
وقوله العلي بسكون الياء للوزن ثم اعلم انه تعالى انما فرض حبيبه المصطفى وسماع كلامه الذي ليس
بحرف ولا صوت ورؤية ذاته سبحانه تبارك وتعالى بذلك المقام الشريف البعيد لكنها بالنسبة له صلى الله عليه
وسلم حكمتها وتشريفا له وليس لانه سبحانه وتعالى في مكان ولا جهة تنزه له سبحانه عن ذلك وانما المكان
منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى اي
لا تعتقدوا اني اقرب الى الله من يونس بن متى حيث ارتفعت فوق السماوات السبع ويونس في قعر البحر
في بطن الحوت وكلانا بالنسبة للقرب منه على حد سواء قوله وافترض عليه خمسا بعد خمسين اي واوجب
الله خمس صلوات عليه صلى الله عليه وسلم وعلى امته ايضا بسؤاله صلى الله عليه وسلم له تعالى بنصيحة موسى
عليه السلام بعد ان اوجب عليهم خمسين صلاة وقوله مرة تكملة للبيت وهو مفعول مطلق اي وقد كان
الخمس وحكم بها حكمة قال عثمان بن حسن الجوهري في ذرة الواعظين واما سبب المعراج فهو ان
الارض افتخرت على السماء فقالت الارض انا خير منك لان الله تعالى زينني بالبلاد والبحار والانهار والاشجار
والجبال وغيرها فقالت السماء انا خير منك لان الشمس والقمر والكواكب والافلاك والبروج
والعرش والكرسي والجنة وقالت الارض في بيت يزوره ويطوف به الانبياء والمرسلون والاولياء والمؤمنون
عامة وقالت السماء في البيت المعمور يطوف به ملائكة السماوات ونحو الجنة التي هي مأوى ارواح الانبياء
والمرسلين وارواح الاولياء والصالحين وقالت الارض ان سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين
وافضل الموجودات عليه اكمل التحيات وهو مني واجرى شريعته على فلما سمعت السماء عجزت
وسكتت عن الجواب وتوجهت الى الله تعالى فقالت الهي انت تجيب المضطر اذا دعاك وانا عجزت عن
جواب الارض واسالك ان يصعد محمد الي واتشرف به كما تشرفت الارض بجماله وافتخرت فاجاب دعوتها
واوصى الله تعالى الى جبريل فقال اذهب الى الجنة وخذ البراق واذهب الى محمد فذهب جبريل ورد الاربعين

للعرب ان يزعوا به رياض الجنة وعلى جبهتهم اسم محمد ووراءهم انما منكسار الاسد يبكي ونسيل من عيني
الدموع فقال جبريل ما الايادي قال يا جبريل اني سمعت منذ اربعين الف سنة اسم محمد مولع به قلبي حبه
صاحب هذا الاسم وعشقته وبعد ذلك الحين الى كلها ولا شراب واحترقت بنار العشق فقال جبريل انا
اوصلك بمعشوقك ثم اسرجه والجمه وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر القصة المذكورة
وبلغ الامة بالاسراء // وفرض خمسا بلا امتراء اي يجب على كل مكلف ان يعتقد انه صلى الله عليه وسلم
بلغ امته خبر الاسراء والمعراج وبفرض خمس صلوات وكانت الصلاة صبيحة ليلة الاسراء والمعراج وكان اول مكان
كلهم نبه الاسلام الظهر لانها اول صلاة علمها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وانما لم تجب الصبح مع ان الصلاة له
فرضت ليلة الاسراء لتوقيف الوجوب على بيان الكيفية ولم تبين الا عند الظهر فقوله وفرض خمسا بالجر معطوف
على قوله بالاسراء ولا يجوز ان يكون منصوبا معطوفا على الامة كما هو ظاهر عبارة الناظم والشارح فقوله بلا امتراء
اي شك قال في المصباح امترى في امره اي شك والامتراء بالكسر وهو تكملة للبيت // قد فاز صديق بتصديق له
وبالعروج الصدق وافى اهله اي يجب على كل مكلف ان يعتقد انه قد فاز ونجا ابو بكر بتصديقه له صلى الله
عليه وسلم فيما اخبر به من الاسراء والمعراج وهو اول من صدق النبي بهما ولذلك لقب بالصديق واسمه عبد الله
وهو صحابي ابن صحابي وابو بكر كنيته قال شيخنا [illegible] وقال ابن قاضي عجلون ان ابا بكر صدق النبي صلى الله عليه
وسلم في كل قوله فانه بادر الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم يحصل منه وقفة في حال من الاحوال
ولذلك تلقب بالصديق واختلف في اسمه فقيل عتيق والصحيح انه عبد الله وعتيق لقب له لعتقه من النار
وقال محمد عليش ابو بكر هو عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة على المشهور انتهى وكان ابو بكر الصديق افضل الامة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح [illegible] هذه الامة في السبق والفضيلة رضي الله
عليهم وقال صلى الله عليه وسلم ان صفات الخير ثلاثمائة وستون صفة وكلها موجودة في ابي بكر فقوله وبالعروج
الواو داخلة على قوله الصدق وبالعروج متعلق بوافى وقوله مبتدأ او جملة قوله وافى اهله خبر وتقدير الكلام والصدق
بالعروج وافى اهله ومعنى قوله وافى واتى ومعنى قوله اهله مستحقه لانه للاسراء والمعراج ومنصوبا بنصبها
قال في المصباح واهل العلم من اتصف به واهل الذكر اي المستحق له ثم اعلم ان في كلام المصنف احتباكا وهو
ان يحذف من كل نظير ما اثبت في الاخر والناظم حذف من البيت الاول المعراج لدلالة هذا البيت عليه كما حذف الاسراء
من هذا البيت لدلالة البيت الاول عليه // وهذه عقيدة مختصرة // وللعوام سهلة ميسرة اي وهذه لي
الابيات من اول المنظومة الى اخرها عقيدة قليلة اللفظ كثيرة المعنى وليست عبارتها مما لا يتفق معانيها
وخبيئة

صلى الله على سيدنا محمد وآله

وخبيئة اللفظ ولا يعسر فهمها ولا يتعب تفهمها على العوام فقوله عقيدة هي ما يدين الانسان
به ويعقد عليه القلب ويقال عقيدة حسنة اي سالمة من الشك وقوله مختصرة قال السعد في المختصر
لغة ما قل لفظه وكثر معناه واصطلاحا ما قل لفظه سواء كثر معناه او قل او ساوى والتقييد معتبر لغة لا
لا اصطلاحا فقوله وللعوام متعلق بقوله سهلة ميسرة والواو داخلة على قوله سهلة ميسرة اي وهذه
عقيدة مختصرة وسهلة وميسرة للعوام والعوام جمع عامة بتشديد الميم فيهما مثل دابة ودواب والنسبة
الى العامة عامي والهاء في العامة للتاكيد كما قال الفيومي في المصباح والمراد بالعوام هنا المبتدئون الاخذون في
اوائل العلم ومعنى قوله سهلة اي لينة العبارة مبينة في تفصيل معانيها ومعنى قوله ميسرة اي قليلة الالفاظ
بلا اسهاب فهمها ولا يعسر حفظها على كل قلب من ناظم تلك احمد المرزوقي // من ينتمي للصادق
المصدوق فقوله ناظم مبتدأ او هو مضاف وقوله تلك مضاف اليه وهو عائد الى العقيدة او قوله احمد خبر المبتدأ
وهو اسم للناظم الكريم فقوله المرزوقي صفة اولى لاحمد وهو لقبه نسبة الى العارف بالله السيد مرزوق الكفافي
والمراد [illegible] وهو ابو الفوز واسم ابيه محمد رمضان الحسني والحسيني فقوله من ينتمي للصادق المصدوق
اي الذي ينتسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسم موصول صفة ثانية لاحمد والصادق والمصدوق من
اسمائه صلى الله عليه وسلم ومعنى الصادق الذي اخبر بالصدق ولا يصدر منه كذب واصالة الان سماه الله
عليه وسلم قبل ان يبعث بالرسالة الصادق الامين ومعنى المصدوق اي الذي اخبر الناس بصدقه صلى الله عليه وسلم
ثم اعلم ان ناظم هذه العقيدة العالم البارع الجابر شرح عليها شرحا لطيفا سماه تحصيل المرام
وانا كتبت عليها ايضا هذا الكتاب وان كنت لست من اهل ذلك والادباء رجاء [illegible]
الراغب على هذا الكتاب اذا وجدت فيه شيئا مخالفا للشرح الناظم وعلمه بان المراد الاعتدال والسر كبير
قال ان صاحب البيت ادرى بما فيه من [illegible] والاكثر [illegible] من العلماء قالوا والحق احق بان يتبع وانا اطلب منك
ان تبدل فساده بصلاحه فانه [illegible] كل شيء وباستخفافه كما قال سيدنا علي كرم الله وجهه لا تنظر الى من قال
وانظر الى ما قال معناه اذا سمعت كلاما فلا تنظر الى حال قائله ولكن انظر الى الكلام [illegible]
خيرا او ربما [illegible] يقول [illegible] الشارح تنبيه اعلم ان الناظم رحمه الله الكريم [illegible] قال الشيخ
اعلم انه يطلب من كل بادي في امر ذي بال اربعة امور على سبيل الوجوب الصناعي البسملة والحمدلة
والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة على سبيل الندب الصناعي تسمية نفسه وكتابه
والاتيان ببراعة الاستهلال وهي ان ياتي المتكلم في ابتداء كلامه بما يدل على مقصوده [illegible] والحمد لله وصلى الله
على النبي [illegible] والآل والصحب وكل [illegible] قوله سلما [illegible]

على وصلى بعثه بالعاطفة والنعم الاكاف قوله من قد علما اي نتحقق فيه علم الحيم وانا سيدنا ابراهيم
من عثم الخلق الهداية قال محمد البوصيري في البردة .. ثم يقصينا بما تعيا العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
والمعنى لم يمتحنا صلى الله عليه وسلم بان يحمد عند عقولنا يجب لا نهتدي لوجهه لشدة رغبته صلى الله عليه وسلم
فيه ايتنا بك انتي بالاستقامة الواضحة فلم نشك فيما اتانا به ولم نتحير فيه قوله وكل ومنه اه وكل مطلع وهاد الى الخيم
قوله وكله من خيم هدي يقتضي اي وكل من يتاشى بخيم كم يعنه وجهته قوله بخيم متعلق بيقتضي وقوله هدى
بمعنى الهدى وسكون الدال مثل بلسم ومعناه الطريقة والجهة ولما كان تمام النظائية من انعم محمد الناظم الله
عليه كما حمده في ابتداء آية كما قال الحمد لله الذي اقدره على اتمامه كما اقدره على ابتداء آية وايضا ان من ختم كتابه
المشير فيه بالحمد لله الله اربي والصلاة على سيد الكونين وعلى اتباعه من الرجال بفقير لقوله صلى الله عليه وسلم ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي
وابن ماجة والترة من العدة معناه النقص وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة .. ومن اسال الكريم
إنعام العمل .. ونفع كل من بها فيه اشتغل قوله واسال اي واطلب واستعطي واعلم ان سال ان كان
بمعنى استعطي كما هنا تعدى لمفعولين بنفسه فالكريم مفعول اول وانعام العمل مفعول ثان وان كان بمعنى استفهم
تعدى للاول بنفسه وللثاني بعن نحو يسألونك عن الانفال او بباء معناها نحو فاسأل به خبيرا اي عنه قوله الكريم
بمعنى الكثير على المشهور ويجوز كسرها وهو الذي يعطي النوال قبل السؤال او الذي عم عطاؤه الطائع والعاصي
لكونه اعطى لا لغرض ولا لعوض قوله انعام العمل اعلم ان الاحكام له ثلاث درجات الاولى ان تعبد الله وتعمل
شيئا لا لطمع الثواب ولا لخوف العقاب بل لكونه العبد وانت عبده وهذه اعلاها والثانية ان تعبد لله وتعمل
بها عند طلبا للثواب وخوفا من العقاب او طمعا الجنة وخوفا من النار وهي الوسطى والثالثة ان تعبد لتتشرف
بعبادته وتنتسب اليه تعالى فيقال هذا عابد وصالح او تعمل لتحصيل الدنيا كما اذا قرأت سورة الواقعة للغنى ونحوه
وهذه ادناها بما اذا اعملت للرياء والسمعة كان حراما عليك لفقد الاخلاص قال الفضيل بن عياض ترك العمل من اجل الناس
رياء والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما قوله ونفع معطوف على الاكمال وقوله بها
متعلق باشتغل والضمير عائد على العقيدة اه واسال الكريم نفع كل من اشتغل بهذه العقيدة كاملا حفظها
لمعناها او تحصيل معناها جعلنا الله ممن دخل تحت دعاء هذا الناظم رضي الله عنه انه كان مجاب الدعوة
ابياتها ميز بعد الجمل .. تاريخها لي حي غر جمل اي عدد ابيات هذه العقيدة سبعة وخمسون بعدد
حروف ميز فالميم باربعين والياء بعشرة والزاي بسبعة وذلك بعد الجمل الكبير من تسمية حروف ابجد هوز حطي
كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ وانتهاء نظم هذه العقيدة في سنة ثمان وخمسين والف ومائتين بعدد حروف
لي حي

٧٧

صلى الله على سيدنا محمد وآله

لي حي غر بالجمل الكبير فاللام بثلاثين والياء بعشرة والحاء بثمانية ثم الياء ايضا بعشرة والغين بالف
والراء بمائتين والجمل الكبير تعتبر من همزة ابجد الى الطاء احادا ومن الياء الى الصاد عشارا ومن القاف الى الظاء
مئات والغين لعدد الالوف ويخرج بالجمل الكبير الجمل الصغير وهو ان الاحاد والعشار والمئات والالوف كلها
تعتبر احادا الا الياء وحدها فتعتبر عشارا والكاف تعتبر باثنين واللام بثلاثة وهكذا وكذا القاف فتعتبر واحدا
والراء باثنين وهكذا والغين بواحد ويخرج به الذي ايضا عد حروف باثر ترتيب من اول ابجد الى اخرها فالكاف باحدى عشر
واللام باثني عشر وهكذا الى الترتيب قوله ابياتها جمع بيت وهو بيت النظم وهو ما يشتمل على اجزاء معلومة تسمى
اجزاء التفاعيل سمي بذلك لضم اجزائه بعضها الى بعض على نوع خاص كما تضم اجزاء البيت به عادة على نوع خاص
ويجمع ايضا على بيوت قوله الجمل بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة كسكر هو حساب الجمل وقد يخفف كذا في القاموس
قوله تاريخها اي وقته او هو بالهمزة او بالواو كما في القاموس ارخ الكتاب بتخفيف الراء وارخه بتشديدها وورخه
بمعنى الهمزة اي وقته وورخ الكتاب بالواو وبتشديد الراء لغة ارخه انتهى وقال في المصباح ارخت الكتاب بالتثقيل في الاشهر
والتخفيف لغة حكاها ابن القطاع اذا جعلت له تاريخا وهو بيان وقت انتهائه ويقال ورخت على البدل والتوريخ قليل
الاستعمال وسبب وضع التاريخ اول الاسلام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي بصك مكتوب الى شعبان فقال أهو
شعبان الماضي او شعبان القابل ثم امر بوضع التاريخ واتفقت الصحابة على ابتداء التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وجعلوا اول السنة المحرم ويعتبر التاريخ بالليل لان الليل عند العرب سابق النهار لانهم اميون لا يحسنون
الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر بالليل فجعلوه ابتداء التاريخ والاحسن
ذكر الاول ماضيا كان او باقيا انتهى قوله لي حي غر خبر المبتدأ او جملة تكملة للبيت فهو حال من النظم اي حال كونها
جمل اي حساب جمل وكسر اللام للضرورة وما يفهم قال صاحب بدء الخلق وروى انه لما ولد عيسى بن مريم كان ابن يوم وكانه
ابن شهرين فلما صار ابن سبعة اشهر اخذته امه ودفعته الى الكتاب واقعدته بين يديه فقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم
قال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل ابجد قال عيسى وهل تدري ما ابجد فقال لا فقال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
والجيم جلال الله والدال دين الله هوز الهاء هوة جهنم والواو ويل لاهل النار والزاي زفير جهنم
حطي حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت تقرشهم
حين تحشرهم فقال الكتاب يا امه خذي ابنك فقد علم ولا حاجة له بالمعلم وفي الخبر ان عيسى لما ارسلته امه الى الكتاب قال
له قل بسم الله فقال له عيسى وما بسم الله فقال الكتاب لا ادري فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله انتهى

وصلى الله على سيدنا محمد واله ... [illegible] ... قوله سميتها الهاء مفعول اول وهو راجع الى
العقيدة وقوله عقيدة العوام مفعول ثان لان سمى يتعدى لمفعولين لكن المفعول الاول تارة يجر بالباء وتارة لا
تقول سميت ولدي بزيد وسميته زيدا وكذا الكنية ... [illegible] ... الالفية ... [illegible] ... بالمستقل بالمعنى
ومحل العائد ... [illegible] ... ذكر الناظم اسم هذه العقيدة لانه معلوم كما تقدم ... [illegible] ... بيان العقيدة
العوام ... [illegible] ... واجبة في الدين ... [illegible] ... على العقائد الواجبة على المكلفين ... [illegible] ... امور الدين
كما قال النووي ... علامات وجوده وقد نظمها بعضهم من بحر الطويل فقال شعر امور الدين ... [illegible]
وترك ... [illegible] ... العقد ... [illegible] ... اداء العبادة بالنية ... [illegible]
اجتناب المحرمات ... [illegible] ... اهل السنة وهذا اخر ما يسر الله تعالى ... [illegible]
رفيق وتحقيق ... [illegible] ... والله اسأل وبنبيه اتوسل ان يجعل هذا الكتاب خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به النفع العميم
... [illegible] ... صاحب العقل السليم والخلق ... [illegible] ... وكن يا اخي للعيوب ساترا والله اسأل ان
يكون للذنوب غافرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم ... [illegible] ... على النبي ... [illegible] ... وعلى اله وصحبه
اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال المؤلف وكان ابتداء هذا الكتاب
يوم الثلاثاء بعد الظهر الثالث عشر من شهر شوال المبارك من شهور سنة ١٢٦٧ الف ومائتين وسبعة وستين من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية وقد وافق الكمال يوم السبت وقت الضحى في الرابع والعشرين من
... [illegible] ... وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ... التاليف المبارك محمد ... [illegible]

تنح عن الدنيا وصحبة اهلها ... وبا غيرهم ما دمت في الحي باقيا
فما منهم الا حسود وشامت ... تراه باقوال النميمة عاديا
اذا قلت خيرا لم يقولوا ودهم ... [illegible] ... ما دمت واليا
وان نالك الدهر الخؤون بصرفه ... بدا منهم الشر الذي كان خافيا
وصار الصديق ... [illegible] ... [illegible] ... للعدى ... [illegible]
فما في الدنيا الدنية صاحب ... [illegible] ... على ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... ودام حقوق ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... اليا

٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

فائدة ... [illegible] ... عشرون صفة وتنقسم على اربعة اقسام النفسية والسلبية
والمعاني والمعنوية اما النفسية ... [illegible] ... الوجود وحقيقة النفسية هي الحال الواجبة
للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة وحقيقة الحال هي صفة ثبوتية لا تتصف
بالوجود ولا بالعدم والحال ينقسم الى قسمين حال نفسية وحال معنوية فالحال
النفسية ما وجب للذات وجوبا مطلقا ... [illegible] ... الوجود
... [illegible] ... واجب للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة والحال المعنوية واجبة
للذات وجوبا ... [illegible] ... معللا بعلة كونه ... [illegible] ... تثبت
للذات ... [illegible] ... علتها ... [illegible] ... بالازم ... [illegible] ... المعاني والمعنوية
من صفة ... [illegible] ... الثبوت ومن جهة ... [illegible] ... يلزم ثبوت المعاني
يلزم ثبوت المعنوية ومن نفيها نفيها ومن ثبوت المعنوية يلزم ثبوت المعاني
ومن نفيها نفيها وضد الوجود العدم وحقيقة العدم هي عبارة عن ... [illegible]
التي ... [illegible] ... والدليل على الوجود العقل حدوث العالم والدليل عليه من النقل
... [illegible] ... ولا شيء من ذلك ... [illegible] ... ما كانوا ومن
... [illegible] ... يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ... [illegible]
... [illegible] ... وحقيقة الوجود ... [illegible] ... الذات ... [illegible] ... والسلبية
خمسة وهي القدم والبقاء والمخالفة للحوادث ... [illegible] ... والوحدانية
وحقيقة السلبية هي عبارة ... [illegible] ... كل واحد منها نفي ... [illegible]
... [illegible] ... وضد القدم الحدوث وحقيقة الحدوث هي عبارة عن وجود ... [illegible]
عدم والدليل على ثبوت القدم من العقل ... [illegible] ... والدليل
عليه من النقل هو الاول ... [illegible] ... وحقيقته هي عبارة عن سلب العدم السابق

للوجود وضد القدم الحدوث وضد البقاء الفناء وحقيقة البقاء هي عبارة عن نفي
الشيء بعد وجوده والدليل على البقاء من العقل لو لم يكن باقيا لم يكن قديما
والدليل عليه من النقل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وحقيقته هو عبارة عن سلب العدم
اللاحق للوجود وضد المخالفة للحوادث المماثلة وحقيقة المماثلة هي الموافقة
في الذات والصفات والافعال والدليل على المخالفة للحوادث لو لم يكن مخالفا
لخلقه لكان مثلهم والدليل عليه من النقل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وحقيقتها هي عبارة عن سلب مماثلته ومناظرته ومقارنته لكل مخلوق
وضد قيامه تعالى بنفسه الافتقار الى المحل والمخصص وحقيقة الافتقار هي عبارة
عن سلب الغنى المطلق والدليل على القيام بالنفس من العقل لو لم يكن قائما بنفسه
لافتقر الى محل او الى مخصص والدليل عليه من النقل قوله تعالى الحي القيوم وايضا
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وحقيقته هو عبارة عن سلب
افتقاره الى شيء من الاشياء وضد الوحدانية الشريك وحقيقة الشريك هو عبارة عن
سلب الوحدانية في الذات والصفات والافعال والدليل على الوحدانية لو لم يكن
واحدا لكان مقهورا والدليل عليه من النقل قوله تعالى قل هو الله احد وايضا
الهكم اله واحد وحقيقتها هي عبارة عن سلب التركيب في ذاته تعالى وهو الكم
المتصل والكم المنفصل الكم المتصل ما تركب من جوهرين بالكثرة والكم المنفصل هو
ما يكون في الوجود اله غيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا او ان يكون له وزير ولا معاون مما
لمولانا جل وعز اجمل وايضا سلب الاثنينية في الذات والصفات والافعال
والمعاني هي القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وحقيقة
المعاني هي عبارة عن الصفات الوجودية القائمات بالذات العلية وضد
القدرة العجز وحقيقة العجز هو عبارة عن تعذر ما يحاول ايجاده والدليل

على



على القدرة من العقل هو ايجاد الخلق واعدامه بعد وجودهم بلا معين والدليل عليها
من النقل قوله تعالى وهو على كل شيء قدير وحقيقتها هي صفة يتأتى بها ايجاد كل
ممكن واعدامه على وفق الارادة وضد الارادة الكراهة وحقيقة الكراهة هي عبارة
عن نفي الارادة من تخصيص ممكن ما والدليل على الارادة من العقل هو تخصيص الممكن
ببعض ما يجوز عليه والدليل عليها من النقل قوله تعالى فعال لما يريد وقوله انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وحقيقتها صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن ببعض ما
يجوز عليه من طول او قصر بدلا من مقابله وضد العلم الجهل وحقيقة الجهل هو
عبارة عن اعتقاد المعلوم على غير ما هو عليه والدليل على العلم من النقل قوله تعالى
والله بكل شيء عليم وحقيقته هو صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو عليه انكشافا
يباين سواه ضرورة وضد الحياة الموت وحقيقة الموت هي عبارة عن انقطاع حركة
الحيوة والدليل على الحيوة من النقل قوله تعالى هو الحي لا اله الا هو وحقيقتها
هي صفة تصحح لمن قامت به ان يتصف بالادراك والدليل على القدرة والارادة
والعلم والحياة من العقل اذ لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث
وضد السمع والبصر الصمم والعمى وحقيقة الصمم والعمى هي عبارة عن وجود
وآفات تمنع من وجود السمع والبصر والدليل على السمع والبصر من النقل قوله تعالى
والله سميع بصير والدليل عليهما من العقل لو لم يتصف بهما لزم ان يتصف
باضدادهما وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال وحقيقتهما صفتان ينكشف
بهما الشيء وينتفي اتفاقهما كالعلم لان لا انكشاف بهما يزيد على الانكشاف بالعلم
ليست بماهيتهما وضد الكلام البكم وحقيقة البكم هو عبارة عن وجود تمنع
من وجود الكلام والدليل على الكلام من النقل قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وحقيقته
هو صفة قائمة بذاته غير منفصل عنه ولا ما يدل اليه ازلا وابدا متعلق بجميع معلوماته
والدليل على السمع والبصر والكلام من العقل لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها

ومعنى تعالى بقول النفوس على الله تعالى محال واما المعنوية فمعنى كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وحقيقة المعنوية كل صفة موجودة قائمة بنفسها ما ثبتت
صفة بعانت سواء كانت قديمة كعلمه تعالى وقدرته وحياته او كانت حادثة كبياض الجرم
وسواده فتكون هذه الصفات المعنوية لازمة من صفات المعاني بالقول الدليل والحقيقة
وبالله تعالى التوفيق وحقيقة المعنوية هي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير
معللة بعلة فصل ان قال لك قائل ام الصفات هي اعم فالجواب ان تقول له اعم الصفات
العلم والكلام واما القدرة والارادة والسمع والبصر بينهما عموما وخصوصا من وجه فالقدرة
والارادة يختصان بالممكن المعدوم والسمع والبصر يختصان بالموجود الواجب ويشتركان
بتعلقهما بالممكن الموجود وان قال لك قائل القدرة والارادة هل هما متعلقتان بنا او نحن
متعلقين بهما فالجواب ان تقول له ليس هما متعلقين بنا وانما نحن متعلقين بهما وحقيقة
التعلق هو طلب الصفات امرا زائدا على القيام بمحلها تعلق القدرة طلبها للاختراع
وتعلق الارادة طلبها للاختصاص وتعلق العلم طلبه للانكشاف والحياة لا تتعلق بشيء و
هي شرط في الجميع وتعلق السمع والبصر طلبهما انكشاف الموجودات وتعلق الكلام طلبه
الدلالات اذا قال لك قائل التعلق صفة نفسية او حال للصفات فالجواب ان تقول
له انما هو حال للصفات اذا قال لك قائل ما حقيقة التوحيد وما حقيقة الوحدانية
وما حقيقة الواحد وما حقيقة الاتحاد فالجواب ان تقول له حقيقة التوحيد هو
العلم المستغرق جميع الواجبات والجائزات والمستحيلات وحقيقة الوحدانية هي سلب
العدد والاشياء عن الله تعالى مما يجب له تعالى وما يستحيل لغيره جل وعز في الذات والصفات
والافعال وحقيقة الواحد هو المنفرد بما لا يشاركه فيه سواه وقيل عبارة عن الانفراد الذي
لا يشاركه غيره وحقيقة الاتحاد هي عبارة عن صيرورة الشيئين الى شيء واحد
اذا قال لك قائل على كم ينقسم التوحيد وعلى كم تنقسم الوحدانية فالجواب ان تقول
له التوحيد ينقسم على ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز والوحدانية تنقسم

على



على ثلاثة اقسام وحدانية الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال فوحدانية الذات
فهي عبارة عن نفي التعدد متصلا ومنفصلا اما المتصل فالمركب في نفسها والا فلك وجود ذات
اخرى منفصلة عنها تماثلها واما وحدانية الصفات فهي عبارة عن وجود الانفراد في تعلق
جميع صفاته وعدم امكان ان تكون صفاته ذات مثل صفاته جل وعز واما وحدانية الافعال
فهي عبارة عن انفراده تعالى بايجاد جميع الكائنات بلا واسطة ولا معالجة وانه لا تاثير لكل
ما سواه تعالى اثرا ما في العموم والواحد ينقسم على اربعة اقسام واحد يتجزى ولا ينقسم
وينقسم الى المحقق وهو الجزء وواحد لا يتجزى ولا ينقسم وينقسم الى المحل والى المحقق وهو عرض
وواحد يتجزى ولا ينقسم وينقسم الى المحقق وهو الجوهر وواحد لا يتجزى ولا ينقسم ولا ينقسم الى
محل ولا محقق وهو مولانا جل وعز اذا قال لك قائل كلمة الشهادة كم هي مشتملة على
كلمة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا او اكثر فالجواب ان تقول له على اربعة كلمات
لا: كلمة نفي بالنفي كحرف الشك والشرك والتشبيه والمثل ونحوها الا: كلمة اسم
لمن وجب له الوجود وهي المعبود بالحق وتطلق على من استحال وجوده وهو الاله المثل
ويطلق على بعض من يجوز وجوده وهم معبودات الباطل كالشمس والقمر والنجوم والاصنام
ونحوها: كلمة لوجوبها تقر حقيقة الالاه على المسمى الله هو الواجب الوجود المستحق
للعبادة الله: كلمة اسم المسمى ومعناه القائم بالربوبية بالدلايل القطعية
المختص عن الاوهام من غير تكييف ولا تشبيه وايضا هو اسم علم على من وجب له الوجود
المعبود بالحق وايضا هو اسم علم على الذات العلية والصفات المرتفعات واجب الوجود
خالق الخلق لا اله الا هو وايضا كل اسم يحتمل زوال المعنى منه الا هذا الاسم لا يحتمل
زوال حرف منه وايضا كل اسم يصلح للتعلق والتخلق الا هذا الاسم لا يصلح الا للتعلق
اذا قال لك قائل اسم الله هل هو اسم او صفة جامد او مشتق علم او معرفة فالجواب ان تقول
له اسم علم جامد وقيل مشتق فعلى القول باشتقاقه انه مشتق من اله ياله بلام التعريف
باد [illegible] الاخر [illegible] وقيل انه مشتق من [illegible]

بالنفاع وكم مانع بوجه ايضا انه لفظ لا اله فيه بدليل قول الشاعر

الا بعين براريا تبين رسومها ... كما بطايا ماو شاع على البلى

اذا قال لك قايل ما حقيقة لا اله الا الله فقل ما بحقها وبرا وحقيقة يكون ان تكون العقل اليه
اذا قال لك قايل ما معنى الله ومعنى الا الله لمعنى واحد وكل واحد منهما لمعناه الحس
قال كل واحد منهما لمعناه فقل له كليين او جزويين او الاول كلي والثاني جزيي او الثاني
كلي والاول جزيي او لا جزويين او لا كليين فالجواب ان تقول له الاول اله الا اله وهو الاله الكلي
الكلي يصدق على كثير من الافراد لكن الدليل القطعي دل على استحالة التعدد في نفسه وفي
خارجها وحقيقة الجزيي هو الكلية التي لا يستغرق افراد ومن ثم معنى الله ومعنى الا اله
فقل له لو كان معنى الله كمعنى الا اله في الاستثناء اي دخ بنفسه كقولك لا اله الا الله
لا تفعل بعض الكلمة الشريفة توضيحا اذا قيل لك قايل لا اله الا الله هل مطلقة او
مقيدة وهل هي كسبية او مستعارة وهل هي متصلة او منفصلة وهل هي نفي او
اثبات وهل هي اسم الا بات وهل هي كفر او ايمان فالجواب ان تقول هي مقيدة بسبعة
شروط ان تكون على علم لا على جهل وعن يقين لا عن شك وعن اختيار لا عن كراهة وعن
اخلاص لا عن رياء وان يقول سامع العمل ولا يتوكل على العمل وبرو وعقيدة حتى يموت
وايضا كسبية لمن وصف الله تعالى بفضله ومستعارة لمن ... الله تعالى ... وايضا منفصلة
لا متصلة وايضا النفي لا اله والاثبات الا الله وايضا اسم ... لا اله والشرك ... الا الله
وايضا الكفر لا اله والايمان الا الله اذا قال لك قايل لا اله الا الله ... مستوين
على الكفر ... لا اله الخ ومعنى الكلمة المخصوصة ... او ... الا اله او ...
الا الله فالجواب ان تقول له ... نفي السببية ... نفي كلمتان الكفر ... تبيين
نفي المنفيات ... الا الله ... المنفاد قوله ... كلمة ... الكلام
حسنا ومعنى اذا قال لك قايل ما هو المكون وما هو المكون والتكوين والممكن
والامكان والتمكن والقلم والقراءة والمقر والقاري والكتابة والمكتوب هو التلاوة

والتلاوة



والتلاوة والخط والموجود الان والموجد به فالجواب ان تقول المكون هو الله والمكون
هو المخلوق من العرش الى الفرش والتكوين هو التعين ... منكا ... القرآن
والممكن المعدوم والامكان صحة الوجود والعدم والتمكن ... القدرة والارادة
فعل كل ممكن اذا قال لك قايل تكون القدرة والارادة من فعل كل الممكن هل هو قديم
او حادث فالجواب ان تقول له ينقسم الى قسمين ... وتنجيز ...
جوازه الازل قديم وتنجيز عند ... الممكن حادث اذا قال لك قايل فيما تعلقت
القدرة والارادة قبل وجود الكاينات الجواب ان تقول له تعلقت بالخلق ...
وتعلقهما ... بالتنجيز والقلم هو الانسان والمقر على قسمين قريبة وحادثة
بالقريبة قوله تعالى ... والحادثة قراءة الانسان والمقر هو القرآن والمقرو
قديم والكاتب هو الانسان والكتابة على قسمين قريبة وحادثة فالقريبة قوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة والحادثة كتابة الانسان والمكتوب هو القرآن قديم والتالي هو
الانسان والتلاوة على قسمين قريبة وحادثة فالقريبة قوله تعالى نتلو عليك من نبأ موسى
والحادثة تلاوة الانسان والخط هو القرآن قديم والموجد والان ... والموجد به الموجد
على قسمين قديم وحادث فالقديم قوله تعالى المؤمن المهيمن والحادث على قسمين
مومن به ومومن ... الايمان ... قديم وايمان ... حادث والايمان هو التصديق
والتصديق على قسمين قديم وحادث فالقديم قوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة
ابراهيم حنيفا والحادث تصديق العباد بالحادث والمومن به هو الغيب والغيب على
قسمين قديم وحادث فالقديم ذات الله واسماؤه وصفاته والحادث على ثلاثة اقسام ماض
وموجود في الحال ومستقبل فالماضي كالامم السالفة والانبياء والموجود في الحال
كالملائكة والجن والمستقبل على قسمين دنيا واخرى ... الدنيا ... الساعة
والبعث والحشر ... والوعد والوعيد ... والوعيد العقاب اذا قال لك
قايل ما اول الواجبات قبل البلوغ فالجواب ان تقول له اول الواجبات قبل

البلوغ لا بالسن وبلغ العمر ان كان في المعمر بشعر عليه ويحصل به بعينه فان مات
هذا الصغير قبل البلوغ مات مؤمنا مسلما وان بلغ التكليف يجب عليه النظر والاستدلال
والبحث عن معبوده كما واول الواجبات عند البلوغ النظر وحقيقة النظر هو الفكر المرتب
في النفس على طريق يفضي الى العلم يطلب به من قام به علما في المعلومات وغلبة الظن
في المظنونات واول الواجبات بعد البلوغ المعرفة لانه المطلوب في عقائد الايمان بالدليل
والبرهان وحقيقة الدليل والبرهان هو عبارة عن جواب السؤال لانقطاع حجة القائل
البتة وايضا هو ما تركب من مقدمتين ضروريتين [illegible] او مشتبها [illegible]
ضرورة كالواحد نصف الاثنين [illegible] والمقلد هو الذي يقبل اقوال العلماء من غير دليل
وحقيقة التقليد هو الجزم المطابق في عقائد الايمان بلا دليل ولا برهان وحقيقة الاعراض
هي عبارة عن وجود [illegible] من [illegible] الرخصة
من مراعاة مصلحة [illegible] اذا قال لك قائل هل الله واجب
الوجود او جائز الوجود او مستحيل الوجود فالجواب ان تقول له ليس بجائز الوجود ولا
مستحيل الوجود وانما هو واجب الوجود فيقول لك ما حقيقة واجب الوجود وما حقيقة
جائز الوجود وما حقيقة مستحيل الوجود فالجواب ان تقول له حقيقة واجب الوجود
هو الذي يستفاد وجوده من ذاته ولا يستفاد من غير ذاته وايضا هو عبارة عن عدم قبول
العدم ازلا وابدا وحقيقة جائز الوجود هو الذي يستفاد وجوده من غير ذاته ولا
يستفاد من غير ذاته وحقيقة مستحيل الوجود هو الذي لا يستفاد وجوده من ذاته
ولا من غيره واما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة
والتبليغ ويستحيل في حقهم الكذب والخيانة ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام
ما يجوز في حقهم من الاعراض البشرية وضد الصدق الكذب وحقيقته هو عدم مطابقة
الخبر لما في نفس الامر [illegible] اعتقادا والدليل على الصدق من النقل قوله تعالى
انه كان صديقا نبيا وحقيقة الصدق هو عبارة عن مطابقته لما في نفس الامر



[illegible] اعتقاد وهو لا وضد الامانة الخيانة وحقيقة الخيانة هو عدم حفظ الجوارح
الظاهرة والباطنة من التلبس بالمنهي عنه نهي تحريم او كراهة والدليل على الامانة
من العقل انه [illegible] والدليل عليها من النقل قوله تعالى
اني لكم رسول امين [illegible] وحقيقتها هي عبارة عن حفظ الجوارح
الظاهرة والباطنة من المنهي عنه نهي تحريم او كراهة وضد التبليغ الكتمان وحقيقة
الكتمان هو عبارة عن عدم تبليغ ما امروا بتبليغه والدليل عليه من النقل قوله تعالى
لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم [illegible]
[illegible] وحقيقته
هو عبارة عن تبليغ ما امرهم الله بتبليغه وحقيقة الرسول هو انسان [illegible] الذي
[illegible] وحقيقة المعجزة
المعجزة هي امر خارق للعادة [illegible] مع عدم المعارضة وحقيقة علم الكلام
هو العلم باحكام الالوهية وارسال الرسل [illegible]
من [illegible] والسلوك وحقيقة
الحكم هو اثبات امر او نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وحقيقة العلم
هو [illegible] وحقيقة العقل هو
غريزة [illegible]
[illegible] وحقيقة التصور [illegible]
[illegible] وحقيقة الواجب كل معقول ثبوته [illegible]
وحقيقة المستحيل كل معقول امتنع ثبوته وحقيقة الجائز كل معقول [illegible]
[illegible] اذا قال لك قائل [illegible] وما حقيقة
النية وما الدليل على النية فالجواب ان تقول له [illegible] النية
العبادة [illegible]

وحقيقة النية في اللغة هي القصد من الشيء والعزم عليه وحقيقتها في الشرع
هي تحقيق الشيء ويعلو أحكامه والدليل عليها بالنص من الكتاب والسنة والإجماع
أما الكتاب فقوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والإخلاص هو القصد
إلى الشيء أو الميل إليه والسنة قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى
دنيا يصيبها أو إلى امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه وحقيقة العلم هو
علو الطلب فيما يحصل به في المستقبل من الأمور والأسباب وحقيقة الحركة هو انتقال
الجرم من حيز إلى حيز وحقيقة السكون هو لبوث الكائن وحقيقة التزيد هو انتقال
الشيء من حالة إلى حالة فهو يحصل إلى غاية إرادة الله تعالى فإذا قال لك قائل ما الدليل على
وجوب استحالة تعري الجرم من الحركة والسكون فقل الواجب انتقاصه بالأكوان الأربعة
اللازمة وهو الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وحقيقة الحال هو ما لا يلزم من الناس
منه ولا ثابتة وما هو الحال في خصوصية فإذا قال لك قائل ما أساس الإيمان وما هو وصف
الإيمان وعلى كم ينقسم الإيمان وما معنى الإيمان وما حقيقة الإيمان الذي لا يزيد ولا ينقص
والإيمان الذي يزيد وينقص فالجواب أن تقول له أن أساس الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره حلوه ومره وأما وصفه فالتقوى بدليل
قوله تعالى واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون والإيمان قواعده أربعة علم دون جهل وإخلاص
دون شرك ويقين دون شك واستواء الظاهر والباطن وأقسامه أربعة إيمان كامل وإيمان
مجرد وإيمان بدعة وإيمان كامل أما إيمان الكامل فهو قول بالقلب وإيمان المجرد هو قول وعمل بلا
نية والإيمان بدعة هو قول وعمل من غير موافقة للسنة ومعنى الإيمان التصديق
بدليل قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وحقيقته هو قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يبلغ امرؤ حقيقة الإيمان حتى يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه ودواؤه
النظر إلى الأشياء بدليل قوله تعالى أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت

ومحله



ومحله القلب بدليل قوله تعالى أولئك كتب في قلوبهم الإيمان والإيمان الذي لا يزيد ولا ينقص إيمان
الأنبياء والإيمان الذي يزيد وينقص إيمان المؤمنين لأنه يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية وقيل الإيمان بنفسه لا يزيد ولا ينقص وإنما معنى الزيادة والنقصان بالنسبة
إلى الطاعة والمعصية فإذا قال لك قائل ما مراتب الأحكام وما هو أعلى الأحكام وعلى كم
ينقسم الأحكام وما معنى الأحكام وما محل الأحكام وما هي الأحكام البادية والأحكام
الباطنية والأحكام الواسطة فالجواب أن تقول له مراتب الأحكام خمسة شهادة أن لا
إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج بيت
الله الحرام وأعلاها أربعة الدال والمدلول والدليل والمبين ومستدل فالدال هو الله والدليل هو القرآن
والمبين هو الرسول والمستدل هم العلماء وأقسامه ثلاثة قسم منه يتعلق بالأبدان
وهو الشهادتان والصلاة والصيام وقسم يتعلق بالأموال وهو الزكاة وقسم يتعلق
بالأبدان والأموال وهو الحج وأما معناه هو تحكم في الحجة والمكلف الطاعة الشرعية بطيب ما تعطي
الانقياد انقياد الجوارح إلى الطاعة بدليل قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ومحله الصدر بدليل قوله تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور
من ربه والأحكام البادية هي شهادة أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمدا رسول الله
بدليل قوله تعالى قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا والحقي بالعالمين
والأحكام الوسطى ما بين الشهادتين شهادة البادية والشهادة الباطنية بالصلاة
والصيام والزكاة والحج فإذا قال لك قائل ما مراتب الإحسان فالجواب أن تقول له أن
تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك من حيث لا تراه وأصوله أربعة الصبر
والشكر والرضى والتوكل ومحله الفؤاد بدليل قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى والعلم
ينقسم على خمسة أقسام علم أصلي وعلم نفعي وعلم موهوبي وعلم مكسوبي وعلم ضروري
فالعلم الأصلي علم الكتاب والسنة والإجماع وعلم نفعي علم التوحيد ومعرفة الله تعالى
وعلم موهوبي حكمة من الله إلى قلوب المؤمنين وعلم مكسوبي ما اكتسب بالتعلم

والرياسة والايراد واما العلم الظاهر وما اشتبه عليه لتجوز ابتلاه الله بالعذاب
واكل الحرام ومن يوجب الطمع والشهوات والشرك بالله باء فالاولة تابل ما حقيقة الخالق
وما حقيقة المخلوق وما حقيقة التوحيد وما حقيقة الفقر اما حقيقة الخالق الحب الا
الرابعة ولا ارادة الظاهرة والقدرة الباطنة واما حقيقة المخلوق الاجتماع والافتراق
والحركة والسكون واما حقيقة الفقر هو كل ما تمكان الوهم وبلا الطمع واساسه
حقيقة الفقر لغاه المالك بوجه خاص وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما انتهت العقيدة
بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل
ووافق الفراغ من ... الحمد
لله رب العالمين
تم

بالله ما العارك

بسم الله الرحمن الرحيم    وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله وهو الواحد الأزلي ❊ سبحانه جل عن شبه وعن مثل
فليس يحقق الى آراء من يعتصم ❊ أجلّ ما يعمه الألباء بالسبل
من دام الخلق يعنى بشكر واجبها ❊ لو كان يشكر طول الدهر لم يطل
ثم الصلاة على خير الورى أبدا ❊ وصحبه مع سلام صيب هطل
وبعد فالعلم بالتوحيد مفترض ❊ بالاتفاق وعقل غير مختبل
وبالحقيقة وهي شركه ذكروا ❊ وليس حالف الوانا ذا علل
بل كل ما يلبسه الشرع نعلمه ❊ فرض تعلمه وإن ... يسل
... نظم بقول من قواعده ❊ من رام بالنظم الكلام لم يسل
لعل قارئه بالنظم ينفعه ❊ يغفر ... من خلل
ومنه أجمع ما يكفيه مختصرا ❊ فليشتغل بعد بالتكليف من عمل
والله أسأل في نفع العبيد به ❊ إذا يضيع ... أمل

فصل في بيان حكم التقليد في قواعد التوحيد

ثم التكلم في التقليد ... ❊ وما دليل على التوحيد لم يقل
وقيل يجزي وبعض الناس رجحه ❊ وقيل ذو العلم عاص غير ممتثل
وقيل إن قلد القرآن صح له ❊ تقليد الحي ذو ... 
وقيل لا إذ يرى ماذا توقفه ❊ على الدلالة بالتعريف للرسل
الكافر إذا لم يجد ... ❊ يكفي مقلده ... يمل

لا



لأن ما لم تكن ... ❊ على شبها ميزة ... من العلل
لأن توحيدنا أهل الجهالة غيرا ❊ وعندهم ... من سلم المشكل
فكيف ... ❊ على سبيل ... من تشبيل
فيسأل الله ... ❊ من لم يبذل ... 

فصل في أول الواجبات ... المخلوقات

من واجب أولا افتقار ... ❊ صحيح معنى بلا نفي ولا خلل
ما ... إذا كنت ذا عقل وتبصرة ❊ ... خلق الواحد الأزلي
ثم ... ❊ للعقل في خلقه ... 
... ❊ وبعضها بينه إجمال محتمل
... ❊ عوالم الأرض من سهل ومن جبل
إذ قال ... ❊ أما ... عن عجل
ما ... ❊ ... 
... ❊ كما أتى ذاك في الذكر الحكيم نزل
أرسى الجبال ... ❊ ما في الهواء ... 
يا عجب ... ❊ إذ زاد ... 
... ❊ ما لا يحيط به وصفا ... 
في البر والبحر ... ❊ ما البر ... 
... ❊ ... 
تبارك ... ❊ فكان من الله جل الله عن مثل
... السموات ... ❊ ... 
من خمس مائة عام ... ❊ ... 

والشمس تجري في البروج بفلك … على التعاقب في الاوقات بالدول
تجي دائبا مع الاصباح مشرقة … والبدر يطلع مرة في الفوق عن عجل
وفي النجوم اهتداء لمن يرشدها … من لم يعكف بنور العقل لم يجل
مع حفظها اسرارا للسميع ذا اجل … مراشد حققها الرحمن الوصي لمن يشل
من ذا الذي قد فرق العلو يعلمها … على التفاصيل في عقو ومستعجل
ان الاله الذي بالجو ابرعها … سبحانه دائما في الفعل ولا يصل
ثم الرياح حبال السحب سائقة … والرعد والبرق يحكي ناظر النقل
والوجه ما مرئي فتشمل حاملة … عال ماء يفيض الودق من خلل
يجي ما تكون لماء الارض منفعة … اذا لم يفيض دمعة جفنها ولم تسل
يجعل الماء في سهل وفي جبل … نفر بل السحب ذاك الود في مهل
احيا بها الارض بالعشرى حوابيها … فاصبحت من صنوف الزهر في حلل
ما الثمار باصناف متنوعة … منكلا وطعمها كذا لمن الحبوب بجل
لا ننسى الاهل في اصل الحياة الذي … ان بلغ المرء فيها منتهى الاجل
ويولج الليل في اثر النهار كما … قد قال يولج في الليل بالعرل
اما ذاك ذا عا رفاذا بعد ذا فقط … او اعتزال بلا نقص ولم يطل
وتبين الكل للكرسي في يكلج … مخلفة في خطا الجات في المثل
ثم الجميع كذا للعرش تبسطه … السيما ما للقادر المطل لم يزل
صنع الاله الذي بالجو اتقنها … من ناس بالعقل صنع الله لم يبل
وكلها في سماوات ذا عجب … يقررة الله تعجب لمتبعل
بل يجعل العرش املاك كما فيه … وفي الحقيقة مقطعا غير محتمل
اذ بعض صفوات بالشرا وقفوا … او بالسواء كما نجد ولا تعل



بل في السموات املاك بلا عدد … منهم لموضع كعبة السجود مثل
وانظر لنفسك ابعادا ثم كملها … وهل يهدي منك عقوا غير معتزل
من نطفة بين القرآن يلقنها … ما انظر بغير بانه الرامي وامتثل
لحم وعظم عليه شرع عظب … للروح من عنه لا انفصل
من من الام حبل الله خالقه … وانما خاص فيه القوم بالجدل
قد حكم الله في القرآن انشا نشا … لا اعتبار ولكن لحى في شغل
في كل مولد ثم انظر مسكم … ولست من دركها حيلها منعزل
ان ذي الذي ليس يخفى عنك ظاهره … لكم منالك الابكار بغير جل
بما ترى في ذرى مخلوقة عبثا … بل من شاهدة للواحد الازلي
بين الناس ولكن ليس يسمعها … الا ذوو العقل والا سماك للعمل
بقولها بلسان الحال او مقرئين … ربا كريم بايجاد له متل
فكذاك نفسك ما ان انتا وصرها … بانظر بعقل سليم غير مختبل
ان قلت الهمت با حب عن نسكي … بالعمى لسانك عن لوم وعن عذل
ثم قد ذكر وفي القرآن ثم … ثم كرر الا وحتى زاد بالمثل
ان قلت ليس كتاب الله ذا شائم … بليس يحتسم الذي يخشاه من ملل
بان الاطناب في ذا البناء يفنهم … كي يرتك الغافل المغرور بالامل
لان عقلنا غفلت بما يس لنا … نحكي بما مثل الانعام في الهمل
قلوبنا قد قست يا رب ما كتبت … من المنائم لا تنقضي من الشلل
فنشكل الله في حسن فاتحة … بالاتمام لنا في موقع الوجل
وفيما يجب من الوجود لنا الله … [illegible]
واعلم بان وجود الله قد شهدت … به البراهين بالعقل وبالنقل

بكيف يخفى وجود الله بانجليا … لجاحدين فكلام الكفر في خلل
لولم يطن جدر لم يجز ولا وجد … انواع مخلوقة المرئي بالمقل
اوغاب عنا ولم تشهده اعيننا … والمثل كالمثل في المعقول موجودة
[illegible] … سبحانه وتعالى جل عن مثل
[illegible] ممكن ما كان من عدم … سبحانه وتقلق وتبرؤه عن عقل
[illegible] … [illegible]
وقد نظم القول في وجه الدليل بما … ذو والنهى بوجود الخالق الازلي
جا اعتبار بمخلوقاته وصنعته … من يغفل الله للتوحيد لم ينل
لا من ذو والجهل كالانعام مهملة … للقربة انفسهم كفروا لا تفل
ومثلهم خلق في شرك وان نسبوا … بالالحاد وزور لا ابه والخطل
مثل النصارى عن التثليث ديدنهم … بالله من جهة التكذيب بالرسل
هذا المعبود وان هم وحدوا كفروا … بالقوم عقلهم في المكر والحيل
اذ صيروا المعبود في المعبود مسير … يمسي البصاير ما ينفع من عمى المقل
يمسى البصاير ما تنفع بر شر منهم … لم تنفع سوى بالسيف والاسل
لو لا يكفنا للشرك قد سبقوا … وذا قال [illegible] عن مثل
من ينكر الشمس تبدو الاحجاب لها … او معجزات نبي الصدق في رسل
فينكر الخالق المعبود موجده … دع الجميع على امثالها تقل
منزل كالغير لا تنفع تناظره … [illegible]
[illegible] … [illegible]
وكل شيء بان الله خالقه … بالاختيار لا الذي يعطي بمنفعل
لا ان افعاله ليست معللة … عن راية بالاسباب والعلل
بل انه باختيار منه اوجدها … فرد ان موجبها بالفعل والجبل



بصير العالم الموجود ذا فرحم … وذاك حكم كالملك ولا وجل
لان تغييره يجري في الافعال ته … لو كان ذا قدم بالقطع لم يزل
بالجوهر الفرد والاجسام حادثة … هذا لقد اعرضنا الاعرض في المثل
قالوا ولا امكان ايقاعه الحقه … بحادث حادث والسلسلة جبل
وكل من قال بالتأثير يكفره … من في الطبيعة والتنجيم في الحلل
وجل في وجوب الوحدانية كالواحد … لا الاله الا هو المنفرد بالازلية
الا عنا واحد في الملك نعبده … سبحانه حكمة الجبل لم يزل
لو كان في ملكه رب من يشاركه … ابو الفناء كالانواع من الخلل
بل الفساد كما قد بان فالفنا … ولا فساد على شيء لمشتمل
بل لم نشاهد سوى صنع لمقتدر … قد اتقن الصنع في علو ومستفل
ان يعرض العقل بالتجويز لالهة … والعقل بعض بشعوره في العمل
كما ان لا الاله تعلو به شبها … بالاختيار او دا بالعقل بالجبل
يلزم ما يجوز محالا في المعقول لنا … اذ قد راء عليه المعقود رغم جبل
بلا شريك له ولا نظير له … ولا شبيه له قد جل عن مثل
ولا بنية جاعلم ما يقول هنا … من لا دلالة بالمنفصل ولا المتصل
[illegible] … [illegible]
[illegible] المعبود ذو فرح … وصف الحروف محال غير مشتمل
عليه اذ ليس يمسه ولا عرض … ان الجسم ذو حيل وذو ثقل
تنزه الرب فعاله يكون له … بالعقل وصف مكان مثله ذا جبل
بدا انما كان حينا بعد نسبه … على الكان قبل المخلوق لازل
علي كذا العرش اذ جاء الكتاب به … بلا حد ولا كيف من المثل

بشيء

بجيس

كما تعرض عن شبه يكون له … ان المشبه من تاه في زلل
بل كيف يشبه مخلوق لخالقه … اواه بما ثله ترحل عن مثل
حقيقة النفس والروح ثم العرش يجهلها … كذلك العقل فيا غيم فتعقل
والواو رب العرش كنهما مغايرها … ما كان يعلمهم بالعقل والجدل
وكيف يدرك موتى لا تشبه له … سبحانه بصفات الحمد لم يزل
نعم يثور الطلبة نعرفه … بالمرء منهم ولا نعرفه من قبل
حرت عقول الورى طرا وقد عجزت … وكلها من كمال الله بد بعقل
اذ كل ما خاطرا ولا ويلاح من صور … مخلوقة مثلنا لا له ولا تأويل
مع واية في كتاب الله ناجية … كل التقاريو نبهي كل ذي مثل
جاءت لتشويره وفي الاحكام بالسنة … لكن في العقل والتصوير تعطيل
من لا ابتدا له كما انتفاه له … بقاؤه مستمر غير منتقل
وقيل بان علم وعماله بها … كذا التقريب ووجه التحقيق فيه جل
كذا البراية لا تجعل استحالتها … اذ تقطع النص باطن غير مشتمل
كذا الشهادة عن من كان ذا فرح … سبحانه كما هو ان كنت ذا جدل

فصل في التشبيه …

بكل ما اوهم التشبيه من تشبيه … او التعريب فاول كل محتمل
او فوض معناه واترك لفظ ظاهره … تنزيها مثل راي السادة الاول
كالاستواء وكالمجيء … اما فما نسب بالنقول انتقل
وبعضهم رجح التاويل فيه على … اهل الفواضح بما سلك نبهيا تقل
وسا بطرق وسوالي التعبير اذا … كرمت فاستعن بالله واتصل
والتعرض عنه لا تجعل له نظرا … فيما استغلقت بذكر الله يتحول

فصل في الصفات … ونفي الصفة

اعلم بان صفات الله ثابتة … صفات معنى كما نفيا معتزل
وانها غير ايس العلم فاطلبة … قديمة صفة للذات في الازل
ولا يقال لها غير ولا نفيه … للذات من جهة الاحكام فامتثل

فصل في الحياة … والسمع والبصر

ثم سميع بصير لا بجارحة … كما يليق به سبحانه بفعل
وغير ما ذا اشكال لا خفاء به … عقلا ونقلا بلا شك ولا جهل
اذ الكمال لحي الجلال فالقضا … منزه عن صفات الشبه والمثل
وقيل معنا هما العلم من جهة … فان لكل بية منزا غير معتزل

فصل في العلم

وهو العليم بعلم قد احاط به … في كل منفصل بل كل متصل
فليس يخفى عليه كل ما يجب … به القضاء من قول ومن عمل
كما احاط واحصى علمه عددا … في كل علو عكاو كل منسفل
ولا يقال علم الله مكتسب … كذا التجرد ايضا غير معتزل
كذا التعدد لا المعلوم يوجبه … بل هو متغير للوصف في الازل
بل تعرر المخلوق لا زال في ازل … بل كلات ونعم بسر به اجل

فصل في الارادة

اما الارادة للتخصيص موجبة … فليس عنها بنوب العلم بالبدل
فاعي دنجز فيما اراد ثم … من شاء يهديه او يضلل بما شاء
بالخير والشر خلوا بدا لك حظ … فليس المخلوق المفضي من حيل
بل كل انعامه بفضل ونعمته … عدل فهذا سبيل العدل فامتثل

إذ لا إرادة لغير راض لا عجب ... لله سبحانه حكم بلا علل

[illegible] تغير الوجوه له ... ما لم يرد أصله للخير لم يصل

## فصل في القدرة

وقدرة الله في الأشياء ممكنة ... بلا علاج ولا ضرب من العلل

كما أنه ليس يحكي الأول كان على ... وجود ما زاد لا منه ومن عجل

فجل سبحانه عن أن يكون له ... من الأنام أمير غير معتقل

لأنه خالق الأشياء أجمعها ... كذا أفعالنا لا فرق في المثل

كذا التولد عن شيء ودا سببا ... ما قال من بالتسليم من تأثير منفعل

من رام بالعقل تخصيصا لقدرته ... أو غيرها ما صحة ضرباه بالزلل

بل لا نهاية إلا أن يكون لها ... تخصص العقل والشرع الذي وقفا

للعبد كسب اختيار منه صار به ... مكلفا ليس من كسب لمنعزل

قالوا التخرص لم يوجد لمن فعل ... بالاختيار ولا حس بالبكاء بل

ولا البرء بالسمة لاكن لا يلبس بنا ... تلقي الإشارة راجع كتبهم تصل

ولا استطاعة للعبد قبل تجيبه ... وذا كلام لما قد قرئنا لا معتزل

## فصل في الكلام

ثم الكلام له وصف يقوم به ... كما يقوم به التنزيه ليس أل

كذاته سبحانه مثل مسئلة ... يحتاج مثبتها بالبحث والجدل

من أجل ذا قال أهل الحق قاطبة ... إن القرآن كلام الله لم يصل

وأنه غير مخلوق له شرع ... لأنه صفة لله في الأزل

ما الحروف مثل الأصوات محدثة ... لا ريب لها قدم دائم ولم تحل

يلبس فيها سوى معنى دكا لنفا ... على الكلام الذي قد بل من فضل

تعلم

## فصل في معنى ما تقرر

وزاد لا الإرادات في علم الصفات على ... وصف يليق بلا نقص ولا خلل

إذ الكمال يليق الكمال نثبته ... عقلا ونقلا جميع النقل متصل

فتلك قاعدة التوحيد محكمة ... وهي السبيل لنا من أعمال العمل

## فصل في أخرى من ... معتقدا أيضا

واعلم بأن صفات السمع أثبتها ... قوم رأوا أهل رأي السادة الأول

وقيل ليست لمعنى غير ظاهرها ... مثل الذي من من تأويل محتمل

بل بعضها لصفات السمع واجبة ... ذا الرأي فيها الذي يعم أعدل السبل

مثل اليدين لمعنى القدرة التي بها ... بما سلف تسليم في الكل الأكمل

ووجه ربك إيجاد الوجود وذا ... يضبطه من عقل من شابه المثل

## فصل في أن الأسماء توقيفية

أسماؤه وصفات الذات تعرفها ... بالإذن مثل التي تحتاج في العمل

ورفيل نعلم بقطع الجزم بمثلنا ... ولا أول الحق ما سلكت [illegible] نقل

ثم لا يبين بعد الكل بسطو ا ... وعن تبيينها تكفي بلم يكمل

## فصل فيما لا يجب عليه سبحانه الفرض [illegible]

نفي مقالة أهل الحق قاطبة ... نفي من العدو والتحقيق فهم عمل

أولا وجوب عليه من أتى بقضا ... عن فعل ما كانفنا بالختم للعمل

بل ترتجي بفضله سبحانه وعد ... توفيقنا إنه يدرأنا أفضل السبل

ورعي أحكام لا تقع ببدعته ... بأنه مذهب أيضا لمعتزل

ولا كثيرة للطاعات محبطة ... أصحابه كثير جمهم [illegible] معتزل

بل باجتناب لما تمحى مغارمنا ... كما تجازي بإضعاف على العمل

وكان على الله موجبا بكونه له ... حتى التفاضل بينهما ما يشا يفعل
والحسن بالعقل والتقبيح او نعيم ... وعن المشرع محكم ان يفعل يفعل

فصل في ان الثواب من والعقاب بفضل من الله عز وجل

وما له النفع ما سم الازل بكمله ... ولو يعاقب وملك غير مكتمل
لانه كل مملوك لا اشترى له ... لقول مبتدع يغتر بالجدل
ولن يموت امرؤ منكم بلا اجل ... بل حكمه واجب الارزاق والاجل
بل كل شيء بتقدير له اقدر ... ان شاء او شاءه في الخير محتمل

فصل في الجائز ان رؤيتها رؤية المولى عز وجل

جوازية الله بالابصار ثابتة ... دليلها محكم القرآن فيه تنل
وفي الصحيح من الاخبار معتبر ... اجماع من مضى في الاعصر الاول
ثم الرسول كليم الله يسالها ... لو لم يجز فلم يرتد ولم يسل
وفي الاقناع بالرؤية نتر عقصه ... كما يعارضه موهبات المعتمد
من غير كيف ولا مثل كما نلته ... كما يليق رغما لمعتزل

فصل في ثبوت ...

فمن اجمع الانبياء والرسل ما عصمة ... عن الرذالة بالتوحيد في الملل
وصحة عقل وعن مال مصعما بنسب ... وصحة عقل وعرض غير مبتذل
والشيخ يشكره حنفا اليهود ومن ... لا يغير تحققه من كل ذي علل
نعم ثم بعثة خير الخلق لا نسخه ... غير النواميس المشروع من محمل

فصل في النبوة وانها غير مكتسبة

ان النبوة فضل غير مكتسب ... بل خصها الله بالمخصوص في الازل
والمعجزات من المرسلين تؤيدهم ... لما ادعى الوحي بالتبليغ بالرسل

اولى

والكل قد بلغوا كل الذي امروا ... والكل قد عصموا في القول والعمل
وموسى وابراهيم من كبعضهم ... اذ كليم رفعت ... لم تنل
معجزات محمد ما الله من ملك ... معرفة ... غير جل
وصفه الله ما نعي وغير بهم ... لو نال غاية كلا الغير لم يفل
رسولنا احمد المختار افضلهم ... نعم ومنا تميم والتقوى منه جل
ذو المعجزات وبالقرآن كان له ... منها تحدى به تعالى غير محتمل
يلم يعارض به القرآن معترض ... الا مسيلمة الكذاب ذا حيل
اتى بالكفر في زور القول معترضا ... يهيمان اجل كلام الله عن مثل
فقد راح بالجهل نور الحق يطفئه ... والله اظهره كالشمس لم تزل
والمعجزات سوى القرآن ليس لها ... حد يحصرها ... محتفل
بالبدر شق له والجذع حن له ... وان يرد في ضياء الليل ينجلي
ونطق ... بل نطق الجماد له ... ومن عجيب وصف الشمس في ظلل
وليس يحصى الذي ازاد من نبع ... اعياءا ... ذا الفضل من ...
اما القليل وتكثير له مرة ... ... على خيرة الرسل
يسراه اعظم به القرآن منزلة ... من شاء فيه ...
من كان من معجزات القرآن فهما ... يجيء كتاب الشفا ... من الفصل
بالله يجمعان خير اعضه ... مؤمنين بلا روع ولا وجل

فصل في ... الكرامة للاولياء

ان الكرامة للقوم الاولى وصلوا ... عن مقام تقاها ما ينال ولي
عرفا بما جاء ... بينهما ... حقيقة عندنا ... بالجميل
ما قد ... عندنا ... كما ... بمراتبه وصفها بالشين والفعل

إذ ما لكذا السحر لا يخفى بصاحبها ... على سبيل قومهم غير مشتمل
وذو الولاية لا تخفى بصاحبها ... مع الشريعة لا ينفك من وجل
تحوز لك من معجزات الرسل جزؤها ... برق التحدي وذا عند الجميع جلي
مع أنها عندهم جاءت مؤكدة ... للمعجزات تبين الصدق للرسل
في دار الدنيا ثم الكشف كالشمس ... والحمل يبرع صحائح النقل من قبل

فصل في وجوب الشريعة على العقول

وتب على العثرات فإن به تشهد ... لا تحملن تشغلها ما الزمت به المهل
فقل لعل رسول الموت يعاجلني ... في ساعة منه قد لم تلق أجل
لا بد تعقبها عما مضى شرعا ... مثل المظالم بارددها وإلا تنل
وإن جنيت ذنوبا بعد محنتها ... لم تنفعك إلا كي تب لمقتبل
هذا الصحيح فلا تسمع لمنكره ... مثل العبادات لم تقض لمنفعل
قالوا التي الكفر إن تحصل له قبلت ... نقصا وفي غيره ترجى لمقتبل
واعلم بأن محال القلب متسع ... جميع ما في الكون ما تخشى من الملل

فصل في [illegible]

وجوب نصب الإمام العدل تثبته ... بالشرع لا العقل بالمعتزلة
ثم الإمامة ليست ركن معتقد ... ولا بها وصلت في حكم منفصل
لا شك في أنها ركن لمصلحة ... إذ أقيمت على شرك لمعتزل
ثم وصفها كلها في الكتب فدونك ... من نالها جملة فضلا لها بذل
ولا تلوذ بطاعة العصو متعنز ما ... لا بكفر كما لا بد من بدل
بالخروج لموصف العصو ما ومن ... منه الفتنة لا ننا والعصو لم يبرز
مثل هذا أنا لا غيرنا خبر ... إذ في الخروج من البر العصو الزلل

فصل فيما ثبت به الحجة من الأمور الغيبية

واعلم بأن رسول الله أخبرنا ... عن الغيوب بحق غير منفصل
فالقبر بالمرء فيه ذو مسائلة ... إما بجالة له أو بالعذاب بل
لقي منكر يا موكا ومحنته ... عن ذلك السؤال محل الروح والوجل
والروح باقية ليست بفانية ... والجسم من حتف ذاك التراكم بل
غير الأولى خصهم بالحفظ فالقسم ... كالأنبياء ومرا عليه المنصوص ول

فصل في البعث والحشر

والبعث من بإحياء الجسوم كما ... قد كان أنشأها بدءا بلا مثل
إن الكلابية القائل من بينهم ... أنكار إحيائها بالعقل والجدل
جليس يحشر إلا الروح عندهم ... كأن فيه يحشر الجسم لم تمل
لمثل ذا كفروا كفر الذين نفوا ... إعادة كان مطلقا وفي الكتاب تل
كذاك من شك في الإيجاد منعقد ... منهم على كفره والتوحيد جل
حكى الشهاب بالبقاء في قواعده ... إذ جاء في الذكر نصا غير محتمل
من أجل ذا كان في القرآن تكرره ... بل أوضح الآي في معناه بالمثل

فصل في أخذ صحف الأعمال

ويا ميز الكتب بالأيمان أيمننا ... ممن لهم صابوا التخصيص في الأزل
طوبى لمن أتت الكتب من صنعته ... وذو الشمال لذاك المرج لم يبل
فكاعل الخير يحيى نفوسهم أعلمنا ... والشر يجزى أخو ما من الزلل
منه ذلك في القرآن قالفنا ... وذو من شاء عفا منه لا تسل
يا من علينا بفضل أنت ذو كرم ... ونجنا يوم ذاك الهول من وجل

فصل في الميزان

وهو الذ الوزن في القرآن بينهما ... والوزن في صحف الاعمال للثقل
على الحقيقة لا عرض يراد به ... بذاك قول ركيك غير معتزل
ثم المقادير فيه الله يعلمها ... جزما بما جاء نسلك اعدل السبل

فصل في الصراط

والقنطر بعد ما يلقاه من خطر ... على الصراط جميع الخلق من وجل
كما اتى لم تحكم الحق سابقه ... او سرعة الخيل فيسبقاهم في مهل
ولا امانة في هذا بمنكر ... فالطير يبصر في الجو لم يطل
هل كيف امر العاقبة الجواز على ... ارها من شعر او صارم البطل
اذ لا يثبت الا على قدم ... على الصراط صراط القوم ينزل
فالعقة تشمل من نيل النجاة به ... فالخوف من زلل من سائر الزلل

فصل في سورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

هذا و ثني المصطفى هو حق له علم ... من خير ما قد اتانا الله للرسل
لا شك فيه كما صح الحديث به ... عن صدق وعن يسعفني كل في عمل
احبابنا هاهم الانبياء اجمعهم ... هل اعذب الماء بل احلى من العسل
يلقونا عنده يا مولانا من كهنا ... قد انتجع القلب والاشباه من غلل
اذا ما عنده انا من الا مكان لهم ... من قد بذل الرتب والتغيير بالبدل
والحوض من بعد لا قبل الصراط اتى ... وقيل قبل وقيل اثنان فليتسل

فصل في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ثم الشفاعة العظمى [illegible] ... لنبي تبعد الخلوص فهول من هول
فمرده ما الرسل في ذاك المقام له ... مجاز فصل مقام القرب فيه علي
[illegible] واحرعا ... لكل عاص نوم نار الجحيم حل

بلا خلود لعاص المؤمنين كما ... ان الشجاعة للكفار لم تزل
وبالخلود لهم قد قال ملحدهم ... ان لم تمتثا يا بلى ما ان داوجل
بعد المذنب فوق البغلو اسمهما ... شجاعة المصطفى والملك والرسل
اذ الذنوب سوى الاشراك يغفرها ... رب غفور بلا توب ولا عمل
لان الايمان تصديق حقيقته ... وهذا قول البعض غير محتمل
نعم يزيد بما زاد من عمل ... هذا الذي يبقى مع التقريب في البدل
هذا الصحيح وفي القرآن محتمد ... فراجع النص للتحقيق واشتمل

فصل في لزوم الصمت عن التشاجر والخوض [illegible]

واعلم بان طريق الحق واضحة ... لا خير في غيرها من سائر السبل
طوبى لمتبع الحق مقتديا ... قد نال عند الله [illegible] من امل
بصحبوا الصحابة في جهر وفي سر ... لا يبقى قدوة [illegible] بالقول والعمل
جميعهم قدوة كما قال الرسول لنا ... بالاقتداء بهم بالقلب وابتهل
ولا نقل الخلفاء الراشدين ونقر ... تفاضل بينهم بفضل الجميع حل
بالاجماع تسليم ان كنت متبعا ... من تابع الحق متفقا به يقل
ولتمسك القول عما كان بينهم ... ولتشتغل بالذي يجنيك من عمل
واتفق بتبريئ جميع المتقين لهم ... ولو احبوا امير المؤمنين علي
طهر بتبعيضهم حب له وهم ... نصيره من مسالك القول به فضل
والله سبحانه قد جعل يبشرنا ... غفرانه من ثم به [illegible] من وصل

فصل في التحريم من اصل الشرع

وكل ما قد ورد ما قلنا بمشترع ... جاءنا به عنك ولا تسمع لمن زلل

بحكم في برهة لو كان مرعيا … به عملا انه يعلوا على زحل
اغشى البصير ان تزدد فقالته … تراه للحق يسروا غير منتحل
مرا و مزبب اهل الحق مختلف … جهم يكفر بهم او يفسقهم بغل
ليرا المحكا عن الاكفار بعضهم … قد جاء بالكفر فطاغير محتمل
لانهم جرى جاء الحديث به … لم يتبعوا الحق به قول ولا عمل
اما الزهاد ويرعوا للزعمه … مع القتال وضرب السيف والاسل

[illegible]

ان النوافي جاه تخير واحذره … هذا الاوا فلا تقصى لمغتفل
بكازم العلماء العاملين به … واسلك طريقهم ان جهلت فسل
ونو يوالاه لا تنطق به بدلا … تحامر الله جل الله عن مثل
واطرح اليه بقلب مجهود وخرم … هذا السبيل اليه اقرب السبل
وقل اللهم يا من لا شريك له … ما لي سواك سليك اليوم فكل
با من علينا بتوفيق وتيل نفس … منك الهداية للتوفيق للعمل
واعلم بان عيوب النفس مهلكة … اقلها ميلها للعجز والكسل
وما النا كلنا في النفس واحرة … لا ان علتنا اوفت على العلل
فنسئل الله عونا منه ملجاتنا … على ظلوم فسبت للحكم لم تقل
جا مر بغير مسن الله يغلبها … لله دري ان جاهرت من رجل
بحضرها غير ما يجنيك تتركه … هذا الشيطان عليه كل ذي امل
مراقب الله في سر وفي علن … تنل مقاما عن الاحسان فيه علي
يكن مرينا كسير القلب ذا وجل … اياك والكبر فيه اعظم الزلل
من نطفة يعلم ان انسان مبدا له … وجيفة وافرا والبطن منه مل

ام

زجوا النجاة من المولى وثنا ملقها … كيف النجاة وكبر القلب لم يزل
ولست تسلم من عجب ومن بطر … وقد ملك بتوفيق محتمل
وعيك نفث الذي قد نلت من عمل … لعل نيل مقبول عنه لم تنل
وللعجيب تسوء قول ومسكنة … والعز لعدم العز للرسل
او كل عبد بغير الله عز نسبه … على العدو يرى ذاك العز لم يصل
وطهر القلب من شرك ومن حسد … ولتستعن منهما بالله واتصل
سلامة الصدر عن ان يكون لها … صدر ولبس على غش مشتمل
من في التراجح منصورا فذر خالفه … قد خالف منهما محروم العلم والعمل
دع الرياسة لا تسلك مسالكها … اما الولاية فالبلوى لمن وصل
دع المطامع واعلم ان صاحبها … من التعلق في ذل وفي خجل
قد قيل امر منه نشروا مجاوبة … محروم في جمع الشبه والمثل
عليك بالجود لا بخل بمكرمة … بالبخل والجبن يسر الوصف للرجل
اعسك لسانك تسلم من غوائله … بالصمت ثم مشى لم يكن العزل
قد جاء في ان تسبيه سبعا … مهما اعتزوا لم يطق شيئا ولم يطل
وليس يكمل ذو التقوى وجوارحه … كالعين والسمع في صحح وفي اهل
ان يطلع القلب فالا اعطاه لحمة … لا انه ما لك مهما يصل تصل
والترضي والتجري مهما ابتليت تنل … رضى الاله ولا غضبته لم تنل
ولتخلو السعي في نوله وفي عمل … وكن باغراضك عن دنيا في كفل
ان تاركها تاقيه راحمه … وانت منها لغير الزهد لم تطل
جا عليها من كان نفقة بلطف … اصحت من ملبس التزهيد في حلل
لا تخل وقتك وقت من عمل … على الدوام على زهد كما مثل

انا لم تزد بعض مرفو بفضل ناطقة
بشرف يجمع وانى من يكون له
والشكر الزاهر للمولى وصل على
افول هزا ونعص غير عاملة
المومنا بعضى مولا برحمها
جميع المومنين لاعمال يطلقها
ثم ما عرفت من ذا الباب من غرض
لتنتصى الى تلعبه ذا افل
وعفر فتمنى ارجوا الله مرتجيا
ما عفر الاهى ما اسلفت من زلل
واقبل دعاء كسير القلب ذا وجل
وهب لقاريه عفوا ومغفرة
بجاه خير الورى افوز وما يلفا
عليك ازكى تحياة الله على
رسال والصحاب التابعين سلم

ما كفعل الشكر لا تجنح الى زلل
حتى يجانب سوء القول والعمل
خير الورى المصطفى من خير العمل
بكل ما قلت ليت القول ثم افل
فرب رحم الله اطفالا كما تمل
لمن يشاء من التحقيق لا فشل
ما فعلته وشرع لى بالخير والتسهل
جميع الخير كلا كاع للخلل
عشاه مرادى بالاحسان يجمع لي
وتب علينا باب الطلع من قبل
من فعلة الزاد به حل ومن نحل
واقبله منى بالتسوية وذا اهل
وجاه كل نبى ونم كل ول
كل يسير في الاصحاء ورسل
لمن من الحور والاحسان تم بحسل

السابق وكمل وسلام على صحابه
الى عشا على وصلى الله
على سيدنا محمد وآله
وصحبه
تم

بسم الله الرحمن الرحيم    وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله خالق الاسماء والمسميات العالم بمكنون الظاهر وخفايا
المغيبات سواء في علمه تعالى الفرقان والكنايات والصلاة والسلام على
نبي الرحمة المبعوث بالعلم وافضل من علم وتعلم وصحابته ارتضى فضل العرب على
العجم رسول الله ابو القاسم سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم ورضي الله تعالى عن سادتنا آله الاطهار وصحابته الاجلة
الاخيار اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني الحاج محمد
ابن علي كان الله له خير ولي قد سألني بعض الفضلاء من الاخوان اصلح الله
لي ولهم الشأن عن المراد من مبحث الاسم والكنية واللقب من فصل
العلم في الخلاصة عن الكنية بل بما تقابل ان جمع اليه من حيث خصوص
الاسماء وان اضيف له في ذلك ما قيمه بحسبه بعون الله تعالى عند الفرض
في ذلك ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في هذا التقييد واعتذر بجمود
القريحة وقلة الاطلاع واستقراء الفقهاء يحتاج الى الاستقراء الا ان والله
سبحانه المسؤول ان يرتبه لي وللمسلمين ويشكره والقبول والاحسان
والفضل والامتنان وسميته فتح المنية في شرح الكنية ولما كانت
الكنية احد اركان العلم الثلاثة وهي الاسم والكنية واللقب جعلت هذا
التقييد ثلاثة ابواب

الباب الاول

في الاسم اعلم ان الاسم كلمة وضعتها العرب بازاء مسمى ليعلم جنسه

منها



منها ذلك المسمى بحصول الابعاد ابهم معانيها لان الكلمة تعلى هذا الباب
في تقييد وجوده من المعلوم ان اربعة اشياء الاسم والمسمى بفتح الميم والتسمي
بكسرها والتسمية فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات لما تعريفها كاسماء
الله سبحانه وتعالى فانه مدلولها وهو الذات لا غير كالشخص بعينه حتى يراد
تمييزه فالمراد منها تعريفها عباده به تعالى واما تحقيقها من غير ما لفظ زيد
وغيره من اسماء المخلوقات فان المقصود تمييز ما هي مشاركة في الوجود والمسمى
هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمراد بالذات المسمى جوهرا
كمسمى زيد او عرضا كمسمى البياض وفي القاموس الاسم اللفظ الموضوع
على الجوهر والعرض للتمييز والتسمي بكسر الميم هو الواضع لذلك اللفظ
والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات وفي عبارة اخرى هي جعل
الواضع الاسم دالا على المسمى والوضع تخصيص لفظ بمعنى اذا اطلق واحس
بسمع ذلك المعنى وقوله اذا اطلق كالالفاظ الموضوعة وقوله او احس
ليدخل الخطوط الدالة عليها بدلالة اذا الصور النقوش التشكل منها الى
الالفاظ كما مر منها الى معانيها وقوله فهم ذلك المعنى اي للعالم بالوضع
فلا يرد انه غير جامع لان كثيرا ما نطلق الالفاظ ولا يفهم الواقف عليها
معانيها لانه لعدم علمه بالوضع فهو شرط الجميع بالحكم لانه في نفسها واختلفوا
هل الاسم عين المسمى او غيره وهي مسألة طويلة الذيل القائل بهما فريقا
وصرحنا وذلك مشهور في علم الكلام والاسم عند النحاة بقسميه فان الاسم
الخاص لان الاسم تارة يطلق على ما يقابل الفعل والحرف وتارة على ما يقابل
الصفة وتارة على ما يقابل الكنية واللقب وهو المراد هنا وهو ما وضع لتعيين
المسمى ابتداء كالاسماء ما كان صريحا في اولاه او كاشعر بمدح او ذم

او مكانه ما وضع بعد ان كان مصدرا باب او ام مثلا بعد الكنية المصدرة وكذا
او بعض مع كونه مشعرا بمدح او ذم اللقب سواء وضع قبل الكنية او بعدها
بعد العلمية فما بينهما وقال الشيخ العصام رحمه الله تعالى ان الكنية واللقب
يجتمعان في غير ابي الفضل وتنفرد الكنية في ابي بكر واللقب في [illegible]
معنى هذا لا يعتبر في اللقب عند النحاة [illegible] ما حكاه ابن [illegible]
فيمن اعترض عليه [illegible] في تكنيته بابي القاسم مع قوله صلى الله عليه وسلم
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي [illegible] لا يحضر [illegible]
وضع الكنية على الاسم [illegible] ما وضع بعد الاسم غير مصدر ولا يشعر بكون
خارجا عن الثلاثة [illegible] المشهور [illegible]
بين الثلاثة الا بالحيثية [illegible] من حيث الدلالة على الذات اسم ومن
حيث التصدير كنية ومن حيث الاشعار لقب [illegible]
وغيرهم [illegible] الاسم
والكنية [illegible] الكنية حقيقة [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] الاسم من حيث
[illegible] تعيين المسمى لا يتعلق [illegible] كل اسم
لكل مسمى عند المحققين خلافا لما نقل [illegible] عن عباد بن سليمان
من المعتزلة انه ذهب الى ان [illegible] مناسبة طبيعية [illegible] للواضع
على ان يضع [illegible] تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين [illegible]
وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الالفاظ لمعانيها [illegible]
[illegible] بالفارسية الحجر [illegible]
[illegible]

لغة ولذا وضع اللغة [illegible] والجون للابيض والاسود
واما [illegible] التحقيق بان الواضع [illegible] الواضع
هو الله تعالى بان ذلك كتخصيص [illegible] بوقت دون وقت بحسب
ومع ملاحظة كل اسم لكل مسمى [illegible] في الاسم المنقول [illegible]
على تعيين المسمى [illegible] الحقيقي او المجازي [illegible] يشعر بمقتضاه
اشعارا [illegible] الشيخ رحمه الله [illegible] وصحبه في [illegible]
عليه وسلم [illegible] اسمه صلى الله عليه وسلم
كالاسماء الله سبحانه وتعالى [illegible] على معان [illegible] اوصاف [illegible]
[illegible] العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء [illegible]
[illegible] الحكمة ان يكون بينهما [illegible] وتناسبه [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible]
والواضع [illegible] بل للاسماء تأثير في المسميات وللمسميات تأثير
في الاسماء [illegible] الحسن والقبح والثقل والخفة واللطافة والكثافة كما قيل

وقلما ابصرت عيناك ذا لقب ... الا ومعناه ان فكرت في لقبه

نقله العلامة [illegible] رحمه الله في شرح المواهب [illegible] على المناسبة
[illegible] والتأثير بين الاسماء والمسميات ما ذكره اهل الخواص من
طبيعة الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تسعة في دار هكذا واستماع في دار صريف كما في التلخيص وكان صلى الله عليه وسلم
يكره ان يسمى من الاسماء كمرة ومرة وحرب وجمرة وحنظلة وكلب وحزام ويحب حسنها
وفي مختصر الموطأ عن مالك رضي الله عنه في الموطأ باب ما يكره من الاسماء وكان صلى الله
عليه وسلم يحب الفال الحسن وكان يقول اذا ابردتم الي بريدا فابردوه
حسن الوجه حسن الاسم وكان صلى الله عليه وسلم يغير من الاسماء ما لا
يرضى حتى سأل عن اسم ماء فقيل بيسان وما لحة فقال بل هو نعمان
وما قرب [illegible] وجاءه رجل فقال له ما اسمك فقال له حزن فقال بل
انت سهل فقال الرجل ما كنت لاغير اسما سمانيه ابي وكان الاصمعي يسعيد
ابن المسيب والرجل من اجداده يقول ما زالت الحزونة فينا بعد [illegible] كيف
حكم [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية حين اقبل
سهيل من ناحية قريش سهل عليكم من امركم ومر في غزاة له صلى الله عليه وسلم
بقبيلة اسلم فقال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله وبرة
على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ام سلمة [illegible] تزكي نفسها فسماها
زينب ومنه [illegible] ابن ابي سلمة و[illegible] ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ولدتها بارض الحبشة وقال الحريري في المقامات على لسان الغلام
اعلم اني ما سميت [illegible] وكانت [illegible] يوم [illegible]
كرم الله وجهه [illegible] عليه
العرب في [illegible] وقال الاخطل في كعب بن جعيل

وسميت كعبا بشر العظام ... وكان ابوك يسمى الجعل

وقالت هند بنت النعمان بن بشير تهجو زوجها [illegible] ابن عقيل

سميت فيضا وما شيء تفيض به ... الا بسلحك بين الباب والدار

الى



الى غير ذلك مما يطول تتبعه بل الكلام [illegible] وورد في الحديث خير
الاسماء ما حمد وعبد واصدقها الحارث وهمام لان كل واحد حارث وهمام [illegible]
وكلامه [illegible] لعماه وورد [illegible] بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الاسم
وورد [illegible] على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه محمد او احمد وروى
الديلمي عن علي رضي الله عنه ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه محمد او
احمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم مرة او مرتين وقيل لبعض العرب لم
تسمون عبيدكم باحسنها ومرزوق [illegible] واولادكم حربا ومرة فقال انا نسمي اولادنا
لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا وقالوا من حق الولد على الوالد ان يسميه اسما
حسنا وقال صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء
ابائكم فاحسنوا اسماءكم ثم [illegible] تسموا بنحو عبد الله وعبد الرحمن او
[illegible] لا بنحو حرب ومرة قال شارح [illegible] والاولى [illegible]
التعريف والابلغ في التمييز ولا يعارضه خبر [illegible] انهم ينادون باسماء امهاتهم
لانه ضعيف بالاتفاق فلا يعارض الصحيح [illegible] وفي الحديث [illegible]
وقال عليه الصلاة والسلام احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
وزعم بعضهم ان [illegible] لانهم كانوا يسمون عبد الدار وعبد
العزى وعبد شمس [illegible] ان احب الاسماء المضافة للعبودية [illegible]
لا مطلقا لان احبها اليه محمد واحمد [illegible] ورد ذلك
بان [illegible] ومنع بعض الائمة [illegible]
الخبر من اسمائه [illegible] ان من اسمائه صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله في
سورة الجن والتسمي [illegible] صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم [illegible] جواز التسمي
باسماء الانبياء [illegible] ابراهيم الخليل عليه السلام والولد

ذكر شارح المواهب [illegible] قال السخاوي [illegible] من [illegible] كذا نقله الزرقاني في شرح المواهب [illegible]

ذهب بعضهم الى ان افضل الاسماء بعد ما ذكر ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام لانه ما ورد انه سمع في شيء من الصحاح افضلها بعد بيننا محمد واحمد ابراهيم والله
اعلم ومع ذلك المطلوب تحسين الاسم كما ذكر ملا برق التوسطي من ضرب الاسماء
والتعريف بكل لا ينبغي للشعراء يستعمل الى زاما في العربية كراهية ليس
له ان يتعالى الى الاسماء العلية الخ كما ينبغي له الاسماء الله تعالى وللعلماء
خلاف في اسماء الملائكة نقل الامام مالك رضي الله عنه انه يكره ان يتسمى
الرجل بجبريل وعلل بانه سبب لان يقول القائل جاء في البارحة جبريل وكلمني
جبريل وهو شيع من بعد من اول عنه يقال لا ينبغي بان يسمي
تقدم الى الحارث بن مسكين القاضي خصمان فنادى احدهما صاحبه باسم
اسرافيل فقال له القاضي لم تسميت بهذا الاسم وقد قال صلى الله عليه وسلم لا
تسموا باسماء الملائكة فقال له الرجل ولم تسمى مالك بن انس بمالك وقد
قال الله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ثم قال القاضي تسمى الناس باسماء
الشياطين فما عيب عليهم يعني القاضي بان اسمه الحارث وهو اسم للشيطان ابليس
ثم قال ابن عرفة رحمه الله والصواب مع القاضي لان محل النهي في الاسم الخاص
بالوضع او بالغلبة كاسرافيل وجبريل وابليس واما مالك والحارث فليس
منه لصحة نقل النكرات للاعلام العلمية اعلاما فمالك منقول من اسم فاعل ملك
وحارث من اسم فاعل حرث والله سبحانه اعلم
من له اسم يكره من جهة اللغة او من جهة الشرع فيستحب تبديله بغيره فقد ابدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم العاص بعبد الله رواه البيهقي من حديث عبد الله بن الحارث
ابن جزء الزبيدي بسند صحيح وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم ابدل اسم برة بزينب
ينبغي ان يسمى نفسه وهو ما يسمى به من لا اسم له غير ما ذكر ا

الكي



الشيء قال عبد الرحمن بن جرير معاوية القاضي يعني الخليل رضي الله عنه يعني رب
السعة بقرح يوم القيامة ورثاءه ويقول انت ضيعتني وتركتني كالسم له فقال
عمر بن عبد العزيز كيفما ومن كان ابن زيد حملا او جارية فقال عبد الرحمن من اسماء
ما يجمعهما حمزة وعمارة وطلحة وعتيبة وروي ان عمر رضي الله عنه كره النكار عن اهل مكة
رضي الله عنه سموا السقا طلحة بانه من امر الحكم النظر شرح الاسماء للعلامة
من تقي رحمه الله تعالى تتمة في معرفة الاسم يعرف من اشتهر
بكنيته او لقبه او نسبه من ذلك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه
عبد الله بن عثمان قال الجلال السيوطي رحمه الله في تاريخ الخلفاء هذا هو
الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب انه لقب له كما قال العلماء انما عتيقا
لقب له كما اسم له ومن سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه اسمه عبد الرحمن بن صخر
ومن سيدنا ابو ذر الغفاري رضي الله عنه اسمه جندب بن جنادة بضم الجيم فيهما
وتثليث دال الاول وفي الصحابة رضي الله عنهم من ذلك كثير ومن ذلك ابو
طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم والد سيدنا علي كرم الله وجهه اسمه عبد
مناف كما في الغنية الحسين ومن شعبه والد النبي صلى الله عليه وسلم ومن التابعين
ابو الاسود الدؤلي رضي الله عنه اختلف في اسمه فقيل عمرو بن سفيان
ابن ظالم وقيل اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان وهو واضع علم النحو بامر سيدنا
علي كرم الله وجهه وكثرت في كثير من ائمة النحو واللغة وشعراء العرب من
اشتهر بكنيته او لقبه او نسبه منهم الامام سيبويه واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر
الحميري ومنهم فطرب اسمه محمد بن المستنير ومنهم ابو الحسن الاخفش الاوسط
اسمه سعيد بن مسعدة ومنهم الامام الكسائي اسمه علي بن حمزة ومنهم
ابو عمرو الجرمي اسمه صالح بن اسحاق ومنهم الفراء اسمه يحيى بن زياد ومنهم

قوله
صخر اقول في اسمه واسم ابيه
من نحو الخمسين قولا ذكرها
في عبد الرحمن الجابي عمر
والاكثر في عبد الله وكان
صخرا اسمه في الجاهلية من شرح الكرماني

قوله
اشتهر بلقبه واسمه عمرو بن
عثمان بن قنبر ومنهم ابو الخطاب
الاخفش الكبير احد اشياخ سيبويه
واسمه عبد

ابو عثمان المازني اسمه بكر بن محمد ومنهم المبرد ابو العباس محمد بن يزيد ومنهم
ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى ومنهم الزجاج ابو اسحاق ابراهيم ومنهم ابو جعفر
النحاس احمد بن محمد اسماعيل ومنهم ابو علي الفارسي الحسن بن احمد ومنهم ابو
سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله ومنهم ابن خالويه الحسين بن احمد
ومنهم ابن درستويه عبد الله بن جعفر ومنهم ابو القاسم الزجاجي عبد الرحمن
ابن اسحاق ومنهم ابو الفتح بن جني عثمان ومنهم الرماني علي بن عيسى ومنهم
الاعلم يوسف بن سليمان ومنهم ابن بابشاذ طاهر بن احمد ومنهم ابن الخشاب
عبد الله بن احمد ومنهم الزمخشري محمود بن عمر ومنهم ابن الشجري هبة الله بن علي
ومن ائمة اللغة الاصمعي اسمه عبد الملك بن قريب ومنهم ابو عبيدة اسمه
معمر بن المثنى ومنهم ابو عمرو بن العلاء اختلف في اسمه على اقوال اصحها زبان
بزاي معجمة وقيل حميد وقيل عمار وقيل حماد وقيل محمد وقيل يحيى وقيل اسمه
كنيته ومنهم الرياشي اسمه العباس بن الفرج ومنهم اللحياني اسمه
علي بن حازم ومنهم ابو نصر صاحب الاصمعي ويقال انه ابن اخته اسمه احمد
ابن حاتم الباهلي ومنهم ابن الاعرابي ابو عبد الله محمد بن زياد ومنهم ابو
عبيد القاسم بن سلام ومنهم ابن السكيت ابو يوسف يعقوب بن اسحاق
ومنهم ابو بكر بن دريد محمد بن الحسن ومنهم نفطويه اسمه ابراهيم بن محمد
ابن عرفة ومنهم ابن قتيبة اسمه عبد الله بن مسلم ومنهم ابو منصور الازهري
اسمه محمد بن احمد ومنهم ابو بكر الزبيدي اسمه محمد بن الحسن ومنهم ابن القوطية
اسمه محمد بن عمر ومنهم ابو علي القالي اسمه اسماعيل بن القاسم
البغدادي ومنهم الانباري ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار وولده الانباري ابو
بكر محمد بن القاسم ومنهم ابن فارس ابو الحسين احمد بن فارس ومنهم ابو نصر

الجـ

الجوهري صاحب الصحاح اسماعيل بن حماد ومنهم ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين
احمد بن محمد بن عبد الرحمن ومنهم ابن بري ابو محمد عبد الله ومنهم ابن القطاع
ابو القاسم علي بن جعفر ومنهم الصغاني الحسن بن محمد ومن شعراء العرب امرؤ
القيس بن حجر الكندي قيل اسمه عدي وقيل اسمه عمرو وقيل مليكة وقيل حندج
ومنهم النابغة الذبياني اسمه زياد بن معاوية ومنهم النابغة الجعدي اسمه
حسان بن قيس وقيل قيس بن عبد الله وهو صحابي رضي الله عنه ومنهم الاعشى
اسمه ميمون بن قيس ومنهم المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح ومنهم تأبط شرا
اسمه ثابت بن جابر ومنهم الفرزدق اسمه همام بن غالب ومنهم الاخطل
اسمه غياث بن غوث ومنهم الراعي اسمه عبيد بن حصين ومنهم البعيث
اسمه خداش بن بشر ومنهم ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة ومنهم
القطامي اسمه عمرو بن شييم ومنهم ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة ومنهم
العجاج اسمه عبد الله بن رؤبة الى غير ذلك والله تعالى اعلم

## الباب الثاني في الكنية

وهي بضم الكاف وكسرها كما قاله في المصباح والكنية اسم يطلق على الشخص
للتعظيم نحو ابو حفص وابو الحسن او علامة عليه والجمع كنى بالضم
في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة وكنيته ابا محمد وبابي محمد قال ابن فارس
وفي كتاب الخليل الصواب الا يقال بابي محمد ذكره في القاموس كناه ابا عمرو وبه سماه
كناه وكنّاه وابو فلان كُنيته وكُنوته ويكسران وهو كَنيّه اي كُنيته كسميّه
ثم الكنية هي المصدرة من حيث التعبير وسوى بينهما ما صدر باب او ام ونحوه
كما مر وانه مر في المقدمة وقد علم انه في الشرح للمصنف كما قال ابو الحسن
في البصرة ∴ وكلام الجليل الله نترج ∴ منى عقصاه ابو الشرج ∴

بالتعاظم لعبد الكنيها مجانا ونحل الشعراء اذا اضطروا لا ستواء وزاد الحمد انما مقصور باسم
او يطلب كل من دابة للصغر بالكنية في قول حازم في مقصورته

مالمشكمة في نبا الشعر اولادا ابدا — ولا بانا الصغير بل من فوق حتى اذا

قال العزي فانهم سمى العراب بذلك لانه يقع على دابة البعير والدابة تقارب الالمس
في وتسمى العطاءات الازدواج عليهم مناصر بابا اوامات اربعم وامنه اوعال والنه
والكنية خاصة بالعرب ومن مخاطرهم ولم ترد في الشعراء العظيم الا في ابيات بقوله التسع
زناه والعشر من المرجح معا بمرتبة العقد ما نصه ماكان الجاهلية فلا الا المحكم في ربيع
الابرار فالموالي تحمد الكنى لانه من الاسم ربيا العرب وربما تحمل الكنية المعالم
وما كان يقربون بها الاولاد والشرف من قول قال

الكنية حسن اذا دبه يا كرمه — ولا العبد والشرف اللقب

واعلم ان من الكنية الاعلان عن التصريح باسمه بالكناية عنه وتكبير الصورة
عن مقال ابي شعيل في عمر فولد نعلى وغيظ الما او فتى الاسم معنى كنيته بكرا اسميته به
على نصر الاخفاء والتورية ثم تم هو الى الكنى الى الالقاب الحسنة بقول بس
المشاهير في الجاهلية والاسلام من نسبه لقب زيادة ذلك ليس خاصا بالعرب
مع تزل الالقاب في الاسم كلها من العرب والعجم اسمي ما القائل في الكنية ان الم تكن
السماء ان يراد بها التعظيم والنعز التعبير في خطاب الحكماء ويستفيع زاد با المخاطبة
التعظيم باسمه ربه والتنكثات عن قوله تعلى وانا من والاسماء الالقاب ان التكنية من
السنة وزادة في الحسن وقال عمر رضى الله عنه اسمعوا الكنى فانها منبهة
لكيما ان علت لم كنى ابو لهب في القران والكنية تكرمة قلت فيها كلا منه
اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم جلا اذ من شهيره بوجهه
الشعر والثاني ان ذكر الاشعر منعقبه والثالث انه كان اسمه عبد العزى وعزه

عدل



عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار وماله الى النار ذات لهب
وافقت حاله كنيته بكان جديرا بان يذكر بها ويقال ابو الشر كما يقال ابو الخير
للشرير وقيل كنى بها لتلهب وجنتيه واشراقهما فيجوز ان يذكر بذلك ذلك كرامة
في الكشاف في سورة تبت يدا ابي لهب ويحكى ان لحفا كان يوسف ابا عمر انه
بنتا بن سعيد بن الادريس وكان متزوجا ضد بكنيته فقيل له ابو في الكنية فقال

لا تجهروا الي كنيته — من يجهر ما لم يسألوا داوا
بالله قد كنى ابا لهب وما — كناه الا خزية ومهوانا

وهي مركبة ان يسترق ومعرفت كالكناية سواء فانها يعرف بعد من الاسم
وتقدم ان الغالب ان يقصد بها التعظيم والعرف يستحق ويرى اللقب الشعر بالتعظيم
اوضرب ان اللقب يجرم المنقلب به ويرم بعضهم ذلك اللفظ خلاف الكنية بانها
لا يعظم المكنى بها بل يعدم التصريح باسمه بان بعض النعوت ان يخاطب
باسمها لها بما له الرفث وغيره وقال ابن الاثير في كتابه المرصع الكنية من الكناية
وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره بها لاحترام المكنى بها والاكرام وتعظيمه
كي لا يصرح في الخطاب باسمه والشرف الكنية حين اناد به البيتا المتقدم
وقال العلامة الكنية من الكناية تقول كنيت عن الامر اذا ذكرته بغير ما
يستدل عليه من يعرف يكنى الشخص بواحد ومن
كثير كما في القاسم كنية مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بولده حسينا القاسم
الكبير وكان صلى الله عليه وسلم من اشرف الجمهور وبه قال العراقي في الغيبة المبروه

كان له ثلاثة بنون — القاسم الذي به يكنون

وقال العزي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها بروا الغيامة وقيل لقوله عليه
السلام وانما جعلت قاسما اقسم بينكم كما نبيا في وكذا في الحسن كنية سيدنا

علي بن ابي طالب رضي الله عنه كني بن برزة سيدنا الحسن السبط رضي الله عنه وقد في
الفضل لسيدنا العباس بن عبد المطلب كني بن برزة الفضل بن عباس رضي الله عنه
وقد يكنى الشخص في صغره تفاؤلا بان يعيش ويصير له ولد اسمه ذلك كقوله صلى
الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير كما يأتي وان يكون للمكنى ولد يسمى بما كنى
به وفي الشمائل في باب ما جاء في مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول
لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير قال ابو عيسى وفقه هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمازح وفيه انه كنى غلاما صغيرا فقال له يا ابا عمير
قال شارح الحديث ابو سهل النغير ابا عمير سيوضح عنده ان مثل هذا التكني
لا يرضى به بل ان القصد من الكنية التعظيم والتفاؤل في حقيقة مزيد
التعظيم ابتداء ابوة وبنوة وان كان ذلك اصل الكنية
في سبب شيوع الكنية في العرب فان العلامة الرضا في شرح الحماسة في بيت
الحماسة صلى الله عليه وسلم من الشعر الشائع لقد لقي في الانكار ولم يبلغ ان
نسبت ظهور الكنية في العرب انهم كانوا يكنون من الاولاد والاحفاد ولم نر نص في
الحماسة حقيقة في ذلك انشأ وقيل كان في الملوك احب ان يعرف له موضع
بعيد من العمارة يقيم فيه ويتخلى بالخلوة فيه وله بها اناس من يقيم
عليه بعوزها ما يعني به في البرية منزلا ونقله اليه ورتب له من يأتيه بانواع
الادب العلمية والمكتسبة واطلع اليه حاجته من البرية واضاف له من اقرانه جمعه
وغيرهم ممن نشأ ونشأ عن بيته واتخذ ان الاحداث في اليد وكان الملك كل سنة يعطي له وعده
من له عنده ولم يستقل منهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو
فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باسمائهم ابن الملك فيهم فظهرت الكنية العربية له

هذا هو الاصل فيما كان في النشر في الكنية عند العرب معنى ربما غلبت على الاسماء كابي
طالب ثم توسع في الكنية فصار الشخص يكنى بالكنية تفاؤلا وتيمنا بالكنية من
يتبرك بمثله او بكنية بدلك من يتبرك بتكنيته ومن كنى النبي صلى الله عليه
وسلم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض غزواته بابي حفص والحفص في اللغة
ولد الاسد وفعل ذلك لما كان يجالسه وصار عنده في اوامر الله ودينه ولا ابقاه
لمن قال انه كنى بابنته حفصة رضي الله عنها كما ذكر التلقيف من بعض شيوخنا رحمهم الله
تعالى ثم وقيل انه كنى بابي حفص لشدته لما كان في زمن الغزوة الحماسية
ويشهد لذلك ما روي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال رأيت عمر رضي الله عنه يمسك اذن
فرسه باحدى يديه ويمسك باذنه الاخرى ثم يثب حتى يركب ثم ذكره الشعر في حيث
على الارض ويأتي في الفرار عند نزول ما نزل في مقصده بان بيتوت في حيث

لم يعتزم الوحش ولا المعترض بهم … تيقنا بما يمشي به الشبل المشي

ما نقد معنى قوله لم يعتزم الوحش ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو ممن لا وان
وقد يرد الله به الوحش ويكنى ابو حفص ابن يعمر الجاهلي وهو من السلف له وكان من قبل المالي
محمد بن نوح في السروري انما ينقل على الجمار المعروف عن اطلاع به ويكنى ايضا بابي
والحفص في اللغة الشبل ابن ويمر الاسد بحصل كل واحد منهما ابنا في شجاعته ويكنى
لذلك باسم الشبل فيقال له ابو حفص وعمر فاق العنا في ذلك
وان معنا محفوظ التصغير حفيصا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكني
عمر بن الخطاب بابي حفص وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم وغيرهم
قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا
البختري فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل يقتله فلما خرج عسكر بهما فقال ابو هريرة أشقى انا ام انا واخبر انها وعشيرتها
وترك العباس ورابوا ليس نفيسة لا محمد الحبيب وبقال لا محمد الحبيب ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص انظر والله انه لاول يوم
كناه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي حفص فغضب وجه عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفة
يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال منها خائفا الا ان تكفرها عني
الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا وروي ان رجلا من قريش من كبار اهل المدينة قال
لعمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة كيف اصبحت يا ابا حفص فقال له عمر ابان كلام
الجمعة لم احفظ لي امر تصغير من الشرف لا ادري ان لم تقل فيه الا خير يقال يا ابا
حفص فانها كنية الخير يقالها لان النبي صلى الله عليه وسلم كناه بها فصل
اعلم ان الشهرة الكثير على فاذا كانت مقرونة بالعلم جميع ارجاء ... ان من اسمه بكر يكنى
بكر او بالعلم ان يشتهر ذلك على جميعه العرف وان شاء ان يكنيه من اسمه احمد با ...
العباس ومن اسمه بالمحمد وعلي بابا الحسن وابراهيم بابا اسحق ومما اشبه ذلك ومن
العمل عرفت الكنية لتمايل هذا التعبير مشترع العرف في ذلك حسبما تكلم وينبغي
ان تعلم اولا ان الاسم الكنية يوضع على الانسان عادة عند ولادته او قبل اسمه بالعلم
واخر ان ان يكون بعرفة الكنية كابي بكر وابي القاسم وام كلثوم وام هانئ لم يسمى
بذلك فيكون اسمه كنيته ولذا يكون بصيغة الكنية ولكن ووردت اللقب ويتميز اما
ان تعرف بذلك الكنية من اول وهلة فيكون اسمه كنيته فيقال فلانا سميت ابي بكر
وكنيته كذا وقد يعرف بهذا اللقب ايضا فيقال سميت ابي بكر وكنيته ابا عبد الله
ولقبه جمال الدين وهذا الله ان الكناية في علميته وقد يكنى ويلقب او كانا اذا
عرفت ذلك اولقب كان ذلك عارضا له لا للاسم لذا زعم ابو ابن ... وجعلت اعرابهما



ان يعرف به من ذلك ثم كان المناسبة انهما يكونان ام لا يكونان فانه يكنى ثم لا يكنى وقد
يكنيه هذا والكنية الاخرى وكذا اللقب فقال كل منهما منزلة الوصف يعرض لما قاف
به فعلى هذا كيف يجتمعان مع هذا في الاعلام والجواب ان انما هي الالفاظ على المسمى
عيانا عن من عرفهما من غير معنى الا بين الترك وهذا نحو حاصل العلمية زمنه
ظهر وبها لا يظهر بان الاسم ايضا كثيرا ما يظهر اولا يعتبر ما بعد الظهر وكما هو الامر
في التسمية الاولى واما كونهما يعني كان احيانا ما يطلقا لتنقصا ويغني بهما بالاسم كما يكون
في البيت ويسمى بالاسماء ويتراد جميعها فاذا غير تيسر احد منهما كغيره ويقبل عنه وهو الاسماء
المترادفة فهو مقتضى على ما يليهما ولكن ذلك فانه فيه مما كلام الكنية واللقب
انما يطلب لغرض من تعظيم او تحقير او تفاؤل او تبرك او غير ذلك فيكون الوصف
محل التسمية ومع هو كلي فيكون الاسم الذي جنس ودلك خلاف ما يقال من انه علم
شخصي بها ومع ذلك وان محل التسمية الذات مع ملاحظة الغرض وخرجه من شيء
به عنه وجود الملاحظة ويترك عنه معناه وان ذلك غير معهود في الاسم لا مقاح
فيه كما قرره بعض المحققين وان المحلة ذلك فانه من ان الذي يظهر والله اعلم ان من
الكنية العارضة تمام المناسبة بوجه ما باعتبار لا بحسب ما يقتضي المناسبة للاسم اما
باعتبار ولادة كتكنية من اسمه بدر بابي الضياء وابي النور ونحوهما ومن اسمه
خالد بابي البقاء ومن اسمه خليل بابي المودة ومن اسمه سالم بابي النجاة ومن
اسمه رسم بابي الفتح ومن اسمه مبارك بابي السعود ومن اسمه صالح بابي الفتوح
والمناسبة فيه ظاهرة لا تخفى واما باعتبار حال المسمى وصفه فيه كتكنية الجواد
بابي المكارم وابي المواهب وابي الفضائل وابي العوارف وتكنية الشريف والعالم
بابي المعالي وابي الضياء وابي العيون وتكنية القوي بابي المعارف وابي المواهب
وابي الكرامات ويدخل في هذا النوع ما وقع في الطائفة الصوفية من المقامات

وابي المكارم

الهرهرية وهي التاسعة عشر منها حيث قال فالتفت الى تنبله وكانه على نحا كنيته
وشكله وقال انه يا فتاة ابا مرة هذا ضرب في احكم بسم الجمرة ما اسرع ابا جامع
بانه يشرو مثل جامع وارد منه بانه نعيم القابر على ضم ثم عزز بانه حبيب المحبيب
الى كل لبيب انقلب بين امرة وتعزيب واعجب بانه لطيف خبرا ومن التبكر ملهم
بانه بحسن يماثله من عمرة ولما استحضرت ابا جميل لجميل او لجميل وصهيل باخ الخبر والخمرة
بكسر وكما اقلام اخ جابر بكنه كما مرة ذكرنا واخ العرج ثم اختتبت بيت ولا ضرر واختم
بابه ابى جعفر مصلات كل مصر وان نقريه ابا العلاء نحو اسحق من الحيلة واذا
نزع الطعوم من المرامر وجا بجوابه بانى باطيف عليهم ابا الثرو بانه سوداء الشرو كجاه
ابا مرة كنية الجوع بانه يعمر كل جوف فيل لمرة العرق ابا مرة قال المرعد
ومن تربع في كنيه وقال الراجز

حتى ابو عمرة وشدة تحجر نه ... وحل نسيج العنكبوت بر ثبتي

كذا للشربيطي في شرح المقامات قلت ويحتمل ان يكون كنى ابا عمرة لانه يعمر كل جوف
فيكون المناسبة القريبة كما كني الموت ابا يحيى ومنه قول الشاعر

عجزت من الايام تدرك صرفها ... لقي وجد من انقى من سد السبخ والحو
وابترت برت طعامها اربها ... يتماع ابا يحيى بنسترة تخشوه

ومن انواع الكنية ايضا الكنية بالغريب الغائد كالتناسب في غير ما موضع
ويليم له في الطريقة تلقيب الغراب بالاعور يعني فالوا الغلب انه ليس تحرم بحرام كما قيل

ومن خطره حب عشيرة صبرا ... كما قطع الناس الغراب بالاعور انه

وابو جامع كنية الخوان وهو المائدة لاجتماع الناس حوله للاكل وابو نعيم الخبز
الحوار بانه انعم الاخبار واحسنها واتمها وابو حبيب الخبز المشوي لانه كما قال حبيب الى كل
لبيب ابو دانة النحاس عنبة وابو كيف النخل لانه ينشف الطعام ابو عرقه يتطيب

للاكل

للاكل وابو عون الملح لانه يستعان به على اكل الطعام وطعام بلا ملح لا يؤكل وابو
جميل البقل لانه يجمل الطعام ويزينه وام القرى السكباج وهو من اجل المطعم وابو
زين الخبيص وابو العلاء العالوذج وابو ابا ابو الخصول وابو انس وابو الخير في جمع
وتارة تجيء الكنية على الاسم باعتبار ما ثبت لمن له ذلك الاسم من ذوي الخصوص كالانبياء
والاولياء والملوك من ضبطه او مطلع ملابسة كتكنية من اسمه علي بابي الحسن لمناسبة
ان سيدنا علي بن ابي طالب ابو سيدنا الحسن رضي الله عنهما ومن اسمه ابراهيم بابي
اسحاق لمناسبة ان سيدنا ابراهيم الخليل ابو سيدنا اسحاق عليهما السلام وكان
بعضا ابن يتنقى ان هذا النوع الاكثر في الاستعمال وتكنية من اسمه ادريس بابي العلاء
لمناسبة بمرة الكنية للاسم باعتبار ان سيدنا ادريس نبي الله عليه السلام رفع
مكانا عليا ومن اسمه شعيب بابي مدين لمناسبة ان سيدنا شعيبا عليه السلام
رسول لاهل مدين ومن اسمه ايوب بابي الصبر لاشتهار نبي الله سيدنا ايوب عليه
السلام بصفة الصبر وقوله تعالى في حقه انا وجدناه صابرا ومن اسمه يوسف بابي
المحاسن لاشتهار نبي الله سيدنا يوسف عليه السلام بالحسن ومن اسمه يونس
بابي النجاة لقوله تعالى في حق نبيه سيدنا يونس بن متى عليه السلام فاستجبنا
له ونجيناه من الغم ومن اسمه اسماعيل بابي الفداء لقوله تعالى وفديناه بذبح
عظيم بناء على ان الذبيح اسماعيل عليه السلام وكذلك ايضا يكنى من اسمه
ابراهيم بابي خليل ايضا لما عهد من سيدنا ابراهيم من السرع وما اشبه ذلك وتارة
تقع الكنية بمجرد الملابسة والمناسبة بوجه ما كتكنية النبي صلى الله عليه وسلم
سيدنا علي كرم الله وجهه بابي تراب لما وجده نائما في المسجد وقد علق التراب بجسده
ما ايقظه وقال قم ابا تراب قال العلامة السهيلي رحمه الله تعالى في قوله تعالى يا ايها
المزمل انه من الملاطفة بالاسم من حالته صلى الله عليه وسلم التي هو عليها من

حالة التي كان المتلبس بها حالة الخطاب والعرب اذ انضمت الملاطفة بالمخاطب بترك
المقاطبة نادته باسم مشتق من حالته التي هو متلبس بها حال النداء كقول النبي صلى الله عليه
وسلم لما جاء بيت فاطمة فلم يجد عليا فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني
فخرج فلم يقل عندي فقال صلى الله عليه وسلم انظر اين هو فجاء فقال هو في المسجد راقد فجاء
صلى الله عليه وسلم فقال لعلي رضي الله عنه وهو نائم وقد لصق جنبه بالتراب قم ابا تراب
اشعارا بانه ملاطف له لما كان بينه وبين الزهراء من المغاضبة وفي رواية اجلس يا ابا
تراب مرتين والحديث في الصحيحين وغيرهما عن سهل بن سعد قال سهل وما كان لعلي
اسم احب اليه منه ثم وروى البخاري رحمه الله تعالى زيادة عن سهل بن سعد قال ان كان احب
اسماء علي اليه لابا تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله
عليه وسلم ثم وذكر القسطلاني رحمه الله تعالى ان هذه الكنية لقب له ثم ونحوه في تفسير
الخازن عند قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب ثم ومن كنى بكنية لعارض [illegible] كما في
تاريخ الخطيب واسمه عسكر بن [illegible] ومعدود من مشهوري رجال الرسالة القشيرية
وكنيته صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه بابي هريرة اخرج
الترمذي وحسنه عن عبيد الله بن ابي رافع قال قلت لابي هريرة لم كنيت ابا هريرة
قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هرة صغيرة فكنت اضعها بالليل في شجرة واذا كان
بالنهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة وروى ابن عبد البر ان ابا هريرة قال
كنت احمل يوما هرة في كمي فرآني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال
يا ابا هريرة وفي صحيح البخاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا
هر فكونه يكنى بها ابا الاسود [illegible] انه كنى بها لانه كان يحبها اما صغيرا
يلعب بها واما كبيرا يحمل اليها لانه [illegible] وان [illegible] عرضت في هرة [illegible]
العكس من جهة الشرع [illegible] وتارة تكون الكنية على جهة التشبيه والتمثيل

ككنيته

هذا قول من نحوه في [illegible] اسعد [illegible] السيد [illegible] حاشية [illegible] على تجريد [illegible]

ككنيته صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بابي حفص تشبيها له بالاسد
كما تقدم ومن هذا النوع ما وقع للاديب العلامة ابي العباس بن البناء الجياني في تطيره الفاقية في قوله
مخلصا
وان اردت ان تكون شاعرا — فحلا فكن مثل ابي الشمقمق
ما خلفت في العقل من مثل — سوى [illegible] في مغرب ومشرق
بذاك كناك به [illegible] السلطان عن [illegible] المشرق
وتارة يكنى الشخص باسم ابنه وهو الاصل فيها كما مر كابي القاسم وابي الحسن
او باسم بنته كابي زينب وابي صفرة لوالد المهلب بن ابي صفرة امير [illegible] قالوا
ان صفرة بنته كما في شرح المقامات وفي الكشاف ان ابا لهب كناه بذلك هو النبي صلى الله
عليه وسلم لحمرة في وجهه ثم ذكره في سورة تبت يدا ابي لهب وكنيت ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها ام عبد الله بعبد الله بن الزبير رضي الله عنه ابن اختها
اسماء واما ما اشتهر من انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا يسمى
عبد الله وكنيت به فلم يصح عند علماء الحديث ومن تكون الكنية بصفة الابن
كابن ام مكتوم وكنية عاتكة بنت عبد الله المخزومية [illegible] ابا عمرو وعبد الله ولد
الاعمى ام عمي بعد [illegible] احدى [illegible] لاكتتام نور بصره وهو ابن ام مكتوم
الصحابي رضي الله عنه اصرم [illegible] نبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] كما ذكر انه
لا تحجير في الكنية لانها جرت على الاعتبار ان التعريف [illegible] وعلى غيرها
مما تقتضيه المناسبة وتجزئة المشاكلة ووجوه المناسبة لا تنحصر ولبعض
الكنية موضوعة على سماع [illegible] لا يكنى من اسمه كذا الا بالكنية الفلانية [illegible] ورد [illegible] يسمى
بشيء من الاسم وما جرت على ذلك ان الشخص الواحد قد يكون له كنيتان كالنووي هنا تكلم
الحمزة على الكنى لانه قد [illegible] وتارة بكنيته وتارة باخرى [illegible] النعمة مع
تركيبها واعراب [illegible] من ترجم للكنى والالقاب في الهيئة الاصطلاح وذكر العلامة القسطلاني

رحمه الله [illegible] شرح [illegible] عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج يكنى أبا خالد وأبا الوليد ومن أمثلة ذي الثلاث [illegible]
وأبا [illegible] وأبا القاسم [illegible] الكثير [illegible]
[illegible] من أقسام العلم والأعلام الشخصية [illegible]
والوضع موكول إلى اختيار الواضع والواضع للأسماء [illegible]
الواضع للأسماء [illegible] سبحانه وتعالى [illegible] الأسماء [illegible] سبحانه وتعالى [illegible]
في وضع اللغات [illegible] أسماء الأجناس [illegible] الأعلام الجنسية [illegible]
[illegible]
[illegible] الكنى [illegible] فمنها كنية الأسد أبو الحارث
[illegible] وأبو العباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تمت



ما [illegible] هشام بن عبد الملك إسماعيل [illegible] هشام [illegible]
كنية [illegible] فقال [illegible] وكنية أبو العباس [illegible]
وأبو [illegible] أبو الحارث [illegible] أبو جعدة [illegible] أبو الحصين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هشام [illegible]
[illegible] فقال يا أمير المؤمنين [illegible] فقال هشام
[illegible] فقال [illegible] إسماعيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هشام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأسماء [illegible]

يخص اسم الذات بكنى مخصوصة لا باللزوم بمعنى انه من ذلك لا يخرج الا بتلك الكنية الا المقصود
منه التمثيل وذلك لان الاعلام الا اسماء المتعددة منه وما يجري مجراها ومن ذكره كتاب الا ما علم
الا ان ما قاله الاديب الفاضل المدرسي رحمه الله تعالى انه وجد بخطه بعض الكتب
الادباء بعض الكنى مرتبة على حروف المعجم وذكر ذلك فقال في حرف الهمزة آدم ابو البشر
ابو الثنوية ابو ... احمد ابو العباس ابو جعفر ابو الكاظم ابو القاسم اسماعيل ابو الوليد
ابو الطاهر ابراهيم ابو اسحاق ابو ... ادريس ابو العلاء ابو ... ابو
... ابو الوفاء وقال في حرف الباء ... ابو القاسم ابو الفضل ابو المكارم العباس ابو طلحة
ابو الفضل ابو البشر الحسن ... ابو السعادات ابو الشعبي ... ابو سعيد
ابو ... ابو الخير ... ابو البقاء ابو ... ابو المنذر الحارث ابو
الخير ابو البركات ... ابو طلحة ... ابو الفضل ... ابو حفص
ابو ... ابو ... ابو الحسين ... ابو الطاهر ابو السعادات ابو ... ابو النعمة
ابو الخير ... وقال في حرف الباء ... ابو ... ابو ... ابو ...
ابو ... ابو ... ابو الطيب ابو ... ابو ... ابو ... ابو النعيم
... ابو الحسن ابو ... ابو ... وقال في حرف التاء ... ابو ...
تمام ابو ... ابو ... ابو السعود ... وقال في حرف الثاء ... ابو
ابو ... ابو البقاء ابو منصور ... ابو ... ابو منصور وقال في حرف الجيم ...
ابو الخير ابو ... ابو ... ابو ... ابو محمد ابو جعفر ابو ... 
ابو المكارم ... ابو ... ابو ... ابو جعفر ابو احمد وقال في حرف الحاء ...
ابو يعلى ابو ... ابو ... ابو ... ابو ... ابو محمد ... ابو ...



ابو الفضل ... ابو السعد ... ابو الخير ... ابو ... ابو ... ابو ... ابو الفضل
ابو السعد ... ابو الخير ... وقال في حرف الخاء ... ابو ... ابو الوفاء ابو العز خليل
ابو الصفاء ابو الوداد ابو ... ابو السعد ... ابو سعيد ابو القاسم ابو المحاسن
... ابو ... وقال في حرف الدال ... ابو ... ابو ... ابو الرجاء ابو ...
وقال في حرف الذال ... ابو ... ابو جعفر ... ابو ... ابو ابراهيم
... ابو ... ابو ... ابو ... ابو ... ابو ... ابو ...
ابو ... ابو ... ابو ... وقال في حرف الزاي ... ابو ... ابو ... ابو الاسم
... من ذلك ولا حاجة بنا الى استيفاء جميعه وانما سقناه من حروف المعجم ... ومنه
ما استغنيناه وما ذكرناه ... ذلك ... اسماء ... وما ...
وتعد ... جميع ما هو ... ما ... ... على
الاحياء ... تسمية الاولاد من كتاب ... الكلام على ... يسموا باسم ولا يكنوا
... ما ... الجملة ... الكنية ... التعظيم
والتوصية ... تارة التعبير ... وتارة ... ما يناسب
... وتارة التعظيم ... الى ... فصل
... الكنية ... التعظيم ... التعظيم
كنية اهل العلم ... شرعا ... مختص ... الاشياء ...
... التعظيم ... مختص ... الاشياء ...
... من ... ذلك ...
... الكنية ... الاسلام ... الصحيح ... ابو ...

القاضي عياض رضي الله عنه ما يقوله الشيخ قال القاضي ابو الفضل وكذا الامام الترمذي
الرمذي [illegible] في التفاوت قال ابو عمرو بن [illegible] نفسه على القول ان ذلك [illegible] الى الوفاة
[illegible] ذكر الشيخ على الناس انه يكره التسمية باسم نبي [illegible] رجلا يسمى بالنبي
وقال الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى لا [illegible] وغيره ذلك لا تجمع الا الراحة على تسميته [illegible]
[illegible] ما سمى [illegible] وقال عليه الصلاة والسلام [illegible] وعلى تعبير الترمذي [illegible]
للتمييز [illegible] الكناية [illegible] من [illegible] المقاصد [illegible] من الشهوات
النفسانية [illegible] او تعظيما لما لا يجوز تعظيمه بغير ضرورة [illegible]
[illegible] الاصحاب [illegible] بمجرد الاخبار [illegible]
هذا [illegible] بمعناه على وجه [illegible] الخير والسعود [illegible]
[illegible] بعض الروايات [illegible] المحاسن [illegible]
[illegible] لم يوجد [illegible] المحاسن
[illegible] لا دليل [illegible] بالمعنى [illegible]
فصل قال العلامة [illegible] الحاضر [illegible] ان الناس باعتبار الكنية [illegible]
[illegible] وهو معلوم [illegible]
[illegible] التعظيم [illegible] والمقصود [illegible] من حيث [illegible] او تمثيلا [illegible]
لا ينبغي ان [illegible] ومن هذا [illegible] عليه الصلاة
والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
عليه وسلم [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]

عليه وسلم [illegible] جبرائيل [illegible] يا ابا ابراهيم وقال النبي
عليه وسلم [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] التكنية يا ابا ابراهيم
كما [illegible] ذكره [illegible] المواهب [illegible] باب الكنية [illegible]
[illegible] المولود [illegible] والامر [illegible] الاسلام [illegible]
الطاهر [illegible] الطيب [illegible] ابن اسحاق [illegible] وشرح [illegible]
الخرائط [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
الحسن [illegible] الزمخشري [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابا القاسم [illegible] مختصة به
صلى الله عليه وسلم [illegible]
للتسمية [illegible] القاسم [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القاسم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] محمد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الله
سبحانه وتعالى [illegible]
عليه وسلم [illegible] انما انا قاسم والله يعطي [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
والسلام والله [illegible]
[illegible]
الله

مبالغة ما اشتهر به هذا العالم فيما يعرف الرجال العارفة في الأدب من الأعاجم وكلا اختص
الرجل بما في الكتب الكلامية على انها مشهورة احسن من التي لا يعلمها من كان من اهل
الحجاز في اللاحقة بالخرج ... وهذا الاسم ... والعالم والبلخ ...
ما رواه الخلف ... من ... تشرفوا ... والدار ...

من كان ... ... نشر محاسن المرسل
واسعة ... ... على العلماء واولي الامر ... اجمعين

ثم ... بعض من اشتهر باسمه او لقبه او كنيته من ائمة النحو واللغة وشعراء
العرب ... ومشهورهم ... فمن ذلك ... ابو عمرو ... ابو الطيب ... او
كنيته ابو سليمان ... البصري ابو عيسى ... ابو عمرو بن العلاء ... ابو عبد الرحمن
معاذ الهراء ابو ... الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن سيبويه ... ابو بشر ... الحسن
والكسائي ... ابو الحسن الكسائي ... ابو علي ومن ائمة اللغة
الاصمعي ابو سعيد النضر بن شميل ... ابا الحسن ... ابا الفضل
او ابا العباس ... ثعلب ابو العباس ... ابو عبد الرحمن ... من شعراء العرب ...
... ابو ... امرؤ القيس بن حجر ابو الحارث ... ابو سلمى
ابو بكر ... ابو امامة ... لبيد بن ربيعة ابو عقيل ... بن العبد ابو عمرو
... بن قيس ابو ... عمرو ... ابو ... بن حجر ابو شريح ... ابو داود
الحطيئة ابو مليكة ... ابو ... ابو ... ابن ... ابو جعفر عمرو ...
... ابو ثور ... ابو عمرو ... ابو ... ابو ...
جرير ابو حزرة ... ابو ... ابو ... ابو ... ابو ... ابو ... ابو
... ابو ... ابو ... حسان بن ثابت ابو الوليد ...
... ابو عبد الله ... ابو عمرو ... ابو الهيثم ... ابو داود ...
الخطل

الاخطل ابو ... عمر بن ابي ربيعة ابو الخطاب العجاج ابو الشعثاء رؤبة بن العجاج
ابو الجحاف ... ابو ... ابو ... ما ... الباب الثالث في اللقب
قال في القاموس اللقب محركة النبز جمع القاب ولقبه بكذا تلقيبا فتلقب به والنبز مصدر
نبزه ... مفهوم ... بالمطلق ... سعد الدين ... الدين ... 
الاول بنفسه وللثاني تارة بنفسه وتارة بالباء ... اللقب ... 
والالقاب ... ... ... ... قال ... العرب ... 
وشعرهم ان اللقب ... ... ... ... الشعر ... 
... ... ... ... ومراده انه يشعر
... ... ... ... العلم ... الاشعار ... الذات ...
... المحققين انه يشعر ... العلم ... المقصود
بالذات ... ... الاشعار ... ... المقصود بالذات ...
... من ... ... ... اللقب ... العرب ... 
... ... العلم ... بالالقاب ... ... 
... من ... ... بالالقاب ... العلماء ... الالقاب ... 
... الالقاب ... ... الالقاب ... ... ... 
... ... الشعر ... الالقاب ... ... 
... ... ... ... الالقاب المقصود ...
التعظيم ... الدين ... العلماء ... نجم الدين وسعد الدين وشمس الدين
وسيف الدين وجمال الدين ... تقي الدين وتاج الدين ... العلماء ... 
هذه الالقاب ... قال الشيخ ابن الحاج ... المدخل ... الالقاب ...
... الدين ... ... ... ...

وللفضل بن سهل قصيدة في مدحه [illegible] محيي الدين [illegible] عز الدين
ناصر الدين [illegible] ثم [illegible] من كثير الدين الغالب عليهم
[illegible] المتأخرين [illegible] ثم [illegible] اهل الذمة [illegible]
[illegible] الدين [illegible] قال [illegible] محيي الدين [illegible] الدين
[illegible] وكان [illegible] عليه السلام ام المؤمنين زينب [illegible]
[illegible] وسماها زينب [illegible] الشيخ [illegible]
المنهي عنه [illegible] ذلك من [illegible] الدولة [illegible] الدولة
الدولة [illegible] الامام النووي رحمه الله تعالى [illegible] انه كان
[illegible] محيي الدين [illegible] الله [illegible]
العلماء [illegible] من اهل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] القول [illegible]
[illegible] النووي [illegible] في ذلك
[illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] عز الدين
[illegible] المنع [illegible]
[illegible] العصر
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] العلامة [illegible]
في شرح الموطأ عن صاحب المدخل [illegible] اهل [illegible]
[illegible] جلال الدين شمس الدين [illegible] الاسماء [illegible]
من محمد واحمد وابراهيم [illegible]
[illegible] الشعار [illegible]
[illegible] اسماء [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible]

الكريم على الارض [illegible] البخاري [illegible] الخلفاء
الراشدين وبعض اهل البيت رضي الله عنهم اجمعين لقب سيدنا ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالصديق وعتيق لقب بالصديق لانه اول [illegible]
[illegible] ولقب عتيقا لعتقه من النار لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من
النار فلينظر الى [illegible]
[illegible] ولقب سيدنا عمر رضي الله عنه الفاروق [illegible]
مختفون فقال يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى [illegible]
على الحق ان متم وان حييتم قال ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق [illegible] صلى الله عليه وسلم
في صفين حمزة في احدهما وعمر في الاخر حتى دخلوا المسجد [illegible] صلى الله عليه وسلم يومئذ بالفاروق
[illegible] ولقب سيدنا [illegible]
رضي الله عنه ذا النورين لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم رضي الله عنهما
اخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر بن ابان الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي يا بني
اتدري لم سمي عثمان ذا النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة
غير عثمان فلذلك سمي ذا النورين واخرج خيثمة في فضائل الصحابة [illegible]
[illegible]
رضي الله عنه [illegible] عثمان ذو النورين [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الخلفاء [illegible] رضي الله عنه ابو تراب [illegible]
[illegible]
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي [illegible] يوم
خيبر وهو ارمد فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الراية [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]

كلمتين عبارة عن ... المنتظر ... أكيلكم بالسيف كيل السندرة ... مرحبا ومعلق
واسمه ومقتله وكان ... قال السهيلي ... في تسميته حيدرة ثلاثة
أقوال الأول أن اسمه في الكتب المتقدمة أسد والأسد هو حيدرة والثاني أن أمه فاطمة
بنت أسد حين ولدته كان أبوه غائبا فسمته باسم أبيها أسد فقدم أبوه فسماه
عليا والثالث أنه كان لقب في صغره بحيدرة لأن الحيدرة الممتلئ لحما العظيم البطن
وكذلك كان علي رضي الله عنه ولذلك قال بعض اللصوص ... من ... الأسماء ... أو فيصل
بأوجعا بالياء ... [illegible] ... حيدرة ... وكان ... [illegible]
... كان ... [illegible] ... علي رضي الله عنه ... [illegible]
... [illegible] ... علي رضي الله عنه ... [illegible] ... الحيوان
ولقب سيدنا الحسن السبط رضي الله عنه التقي ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم
... [illegible] ... ولقب سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه أسد الله ولقب سيدنا
خالد ابن الوليد رضي الله عنه سيف الله ومن ذلك زين العابدين لقب سيدنا علي بن الحسين والباقر لقب
ولده سيدنا محمد بن علي والصادق لقب ولده سيدنا جعفر بن محمد والكاظم لقب ولده سيدنا موسى بن
جعفر والرضا لقب ولده سيدنا علي بن موسى والجواد لقب ولده سيدنا محمد بن علي والتقي لقب ولده
سيدنا علي بن محمد رضي الله عنهم أجمعين ومن ذلك ألقاب الملوك من بني العباس كالسفاح
عبد الله والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والأمين والمأمون والمعتصم وغيرهم واسم
السفاح عبد الله واسم المنصور ... واسم المهدي محمد واسم الهادي موسى واسم الرشيد هارون واسم
الأمين محمد واسم المأمون عبد الله واسم المعتصم إبراهيم ... [illegible] ... ملوك
... [illegible] ... والمعتصم والمتوكل ... [illegible] ...
أسماء ... [illegible] ... الألقاب ... [illegible] ...
... [illegible] ... العلامة ... [illegible] ... جلال
الدين السيوطي رحمه الله تعالى ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible]



... بمعرفة الألقاب بعض أئمة النحو واللغة وشعراء العرب والسابقة ... أئمة النحو
سيبويه لقب الإمام المشهور ... معناه رائحة التفاح ... أمه ...
... صغره وقيل ... لا يزال ... لقب ...
... التفاح ... [illegible] ...
... [illegible] ... سيبويه ... التفاح ...
التفاح ... سيبويه ... [illegible] ...
... المبرد ... [illegible] ...
... [illegible] ... المبرد ... [illegible] ...
... والأخفش ... سعيد بن مسعدة ... سيبويه ...
... [illegible] ... الأخفش الأوسط ... الأخفش ... النحو ...
... [illegible] ... الأخفش ... الأكبر
أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه والأخفش الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان ...
المبرد ... [illegible] ...
اسمه إبراهيم بن محمد ... لقب ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... امرئ القيس ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

وقيل له ابن حبناء الحنظلي من قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نبغ الرجل إذا قال الشعر بعد ما [illegible] سمي [illegible] النابغة

والجعدي [illegible] ومن الشعراء من لقب [illegible] بشعر [illegible]

لا [illegible] ومنهم [illegible] بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو أبو غني وإنما سمي

أعصر بقوله: أعمير إن أباك غير رأسه * مر الليالي واختلاف الأعصر * ومنهم امرؤ القيس بن

ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهلهل سمي بقوله: لما توغل في الكراع هجينهم * هلهلت أثأر جابرا أو

صنبلا * ومنهم عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش بقوله: الدار قفر والرسوم كما * رقش في

ظهر الأديم قلم * ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمي [illegible] بقوله [illegible]

[illegible] ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبعي سمي المتلمس بقوله: فهذا أوان العرض

حي ذبابه * زنابيره والأزرق المتلمس * ومنهم امرؤ القيس [illegible] بن الحارث بن معاوية الكندي

سمي الذائد بقوله: أذود القوافي عني ذيادا * ذياد غلام جري جوادا * ومنهم غيلان بن عقبة

سمي ذا الرمة بقوله: أشعث باقي رمة التقليد * ومنهم [illegible] واسمه عمرو بن العبد سمي [illegible] بقوله

لا [illegible] ومنهم جران العود العقيلي سمي

بقوله: عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللكيس أمضى في الأمور وأنجح * [illegible]

وما ذكرناه كفاية [illegible] خاتمة [illegible] في فضائل البلد الأمين [illegible] قال تعالى

أن مكة المكرمة [illegible] أسماؤها كثيرة [illegible]

[illegible] وضع للناس للذي ببكة [illegible]

[illegible]

[illegible] البلد [illegible]

البلد

البلد [illegible] لا أقسم بهذا البلد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المسجد الحرام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المدينة المنورة [illegible]

[illegible]

٦٨

[illegible] تكلم على علم الجنس واسم الجنس
للعلامة ابن عبد العزيز [illegible]

او لاسميت بدار الهجرة كلفظ عمران [illegible] وورد انه
لم تسم بها بعد الاسلام ومن اسمائها [illegible] ومانه القرآن العظيم حكاية عن
المنافقين [illegible] وهو التوبيخ او الكوفة
اسم كان ومانه حديث الهجرة [illegible] يثرب [illegible] اجيب [illegible] النهي [illegible]
[illegible] المدينة ومن اسمائها [illegible] البلاد
والبارة [illegible] باب [illegible]
وتسمى الدار والايمان [illegible] وتسمى البارة والبرة بالتصغير
والبحيرة [illegible] الموحدة والبلاط والبلد [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم وتسمى [illegible]
[illegible] الاخيرة والجابرة [illegible] والحرام والحبيبة [illegible]
وجزيرة العرب والحبيبة والحرم [illegible] حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] دار الابرار ودار
الاخيار ودار الايمان ودار السنة ودار السلام ودار الفتح ودار الهجرة والدرع الحصينة وذات
الحجر وذات الحرار وذات النخل [illegible]
[illegible]
[illegible] والعذراء والعروض [illegible]
والغراء [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والمؤمنة والمحببة والمحبوبة [illegible] والمحرمة
والمحروسة والمحفوظة والمجبورة والمختارة [illegible]
[illegible]
عليه الصلاة والسلام والمسكينة والمسلمة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والمرحومة
والمغفورة [illegible] والسكينة [illegible] والناجية [illegible]
والعذراء [illegible] يثرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم      وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وكل من والاه وما توفيقي إلا
بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أما بعد فقد جرى بين المحلي والمسعود [illegible] من المحققين وهو الذي الحق عليه
جمهور المتقدمين والمتأخرين من أن استعمال المحلى بلام الجنس واسم الجنس المعرف باللام حقيقة في الفرد المبهم
أو المعين مطلقا هو الحق الذي تشهد له العقول السليمة والرجوع إلى القواعد القاطعة للنزاع من بين
في المسألة من [illegible] وعلى هذا من تفرع جزم بأنه مجاز لا حقيقة وقد ظهر لي [illegible]
المولى سبحانه أن ييسر في تحرير المسألة وكيف لا وهو المفيض للعلوم العقلية والإدراكات الذوقية
والوجدانية والكاشف لما وقع في ظني بهذه المسألة من الحزازة والغمة العظيمة وكيف لا وصرف
الخاطر إليه يوصل لما هو المأمول [illegible] إليه اضطرارا في [illegible] الأول والثاني
[illegible] من الإجمال [illegible] تعالى ولا [illegible] وبالله يرشد المأمول استعمال الاسم
الموضوع للماهية المعهودة الحاضرة المعينة في الذهن سواء دل على ذلك التعيين جوهر من
اللفظ كما في علم الجنس على قول المحققين من أن تعيينها ... في مادة الكتابة إلا [illegible]
أو بأداة كما في اسم الجنس المعرف باللام في الفرد المبهم أو المعين استعمالا حقيقيا لا
يخرج اللفظ عما وضع له لوجود الماهية المعينة في أفراد ما الخارجية والتعيين المعتبر
فيها لانتفاء ذلك [illegible] اعتبار [illegible] والتعيين المعتبر في المسمى المانع من الشركة
والصدق على أفراد متعددة [illegible] في المرتبات الخارجية والمشخصات الغير الذهنية
كما في علم الشخص لأن الشركة [illegible] لا يضر [illegible] مشخصات هذا الفرد الخارجي غير
مشخصات هذا الفرد [illegible] وأما الماهية الذهنية والصفات العقلية [illegible] ما يلحق
من التشخص الذهني [illegible] مع أفراد ما المطابقة لها المشتملة عليها الموجودة

نفي



معنى بوجوده ما كيف وهي جزؤه وما يقول ذو ذوق سليم وطبع مستقيم أن تشخص الماهية التي
اعتبرها الواضع فيها المقصود من اللام [illegible] مطابقة أفراد ما الخارجية كما [illegible]
تبع المحققين من العقلاء [illegible] عند المحرر من المذهب المعول عليه في علم الجنس أنه موضوع
للحقيقة بقيد تشخصها في الذهن [illegible] الصفات الذهنية مع قطع النظر
عن وجودها في أفراد ما الخارجية [illegible] قطع النظر [illegible] دليل على أنها [illegible] الأفراد
[illegible] استعمالها [illegible] مستعملا فيما وضع له من الماهية
المعينة [illegible] إذا استعمل في الماهية المعينة فقط [illegible] نسبتها إليها
يكون مستعملا فيما وضع له من غير زيادة ولا نقصان لاتحاد المستعمل فيه مع الموضوع
له [illegible] العبارة [illegible] فكذا إذا استعمل في الماهية
المعينة من حيث وجودها في الفرد المعين أو المبهم [illegible] نسبتها إلى
الأفراد يكون مستعملا فيما وضع له [illegible] عن [illegible] الوضع حتى يكون مجازا
بل [illegible] عند الواضع [illegible] كما في الصورة الأولى أو مع
[illegible] الخارجية كما في الصورة الثانية [illegible] موضوع [illegible]
التحقيق الذي [illegible] المحققين [illegible] دعواهم وتسمع
من [illegible] من البناء [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] الواضع [illegible] تلك الزيادة [illegible] عليه
[illegible] على القول المعول عليه [illegible]
والحاصل أن اسم موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي من غير اعتبار [illegible]
موضوع للحقيقة باعتبار [illegible] موضوع [illegible] مع قطع النظر عن أفرادها
[illegible] مع قطع النظر عن الأفراد

دليل على ان الواضع لم يشترط في معناها الكلية والا لما صح التعبير عنها بما هو اعم كما في الصورة الاولى
او بما هو مساو كما في الصورة الثانية ومن هنا صرح بعضهم بان الاضافات الماخوذة في تلك العبارات التي عبر بها بغير
واعم الامثلة كالمشتركة والمشككة السلبية التي يعلم كل الناس عليه ومن الاستعارة عن واحد
من المحققين حتى [illegible] زيادة [illegible] الجنس واسم الجنس المنكر للقصير كقول العلامة الشهاب
ذو التحرير [illegible] ان الحقيقة الذهنية لها جهتان جهة تعينها في ذهنها وجهة صدقها على
كثيرين فعلم الجنس موضوع للحقيقة من حيث تعينها في ذهنها باعتبار تعينها فيه فهو
المعنى الملحوظ في وضعه دون العرض [illegible] الفرق [illegible] غير مقصود في وضعه ولهذا كان
معرفة واسم الجنس ما وضع لها من حيث صدقها على كثيرين بصرف النظر عن المعنى الملحوظ في وضعه
دون التعيين فيكون التعيين [illegible] غير مقصود في وضعه ولهذا كان نكرة [illegible] ال [illegible]
قال [illegible] تعيين [illegible] في الكلام [illegible] واقول هذا الفرق التعيين
عليه عول المحققون [illegible] المحققون [illegible] بالاشارة [illegible] لجمهور القوم
ومنهم من [illegible] بالتشكيك والتحقيق [illegible] المحقق [illegible]
من الشرح على جميع المواضع في التنبيه الثاني عشر [illegible] الثلاثة علم الجنس
الجنس واسم الجنس [illegible] في ذلك الشرح الجليل [illegible] ولا يغتر الماهر
النبيل [illegible] ولا شك ان الماهية [illegible] باعتبار [illegible] على هذا الاعتبار
يوضع لها اسم الجنس [illegible] باعتبار [illegible]
الاعتبار يوضع لها علم الجنس [illegible] الماهية [illegible] الاعتبار
الاول [illegible] الثالث [illegible] معرفة [illegible] الحقيقة
متحققة [illegible] الحكم الخارجي [illegible] موجودة في الوجه الاول [illegible]
ثم [illegible] على [illegible] المراد منه وكان [illegible]





التعريف اسم الجنس النكرة [illegible] بعض الاستعمالات لا تعريف [illegible] لكونه حقيقة مع انه مجاز في الوضع
وكذلك [illegible] الافراد [illegible] علم الجنس [illegible] لكونه حقيقة مع [illegible] لا ملاحظة الوضع [illegible]
وهذا الفرق كما في اثبات [illegible] الاول واما [illegible] الثالث وهو ان تعين الماهية وتشخصها
ذهنا [illegible] الخارجية [illegible] عليها [illegible] عن استعمال [illegible]
حقيقة لا مجاز [illegible] ابن الحاجب [illegible]
ما [illegible] تشخيص الماهية وتشخيص الفرد [illegible]
[illegible] الاحكام الحقيقية و ٧
علينا [illegible] المسئلة [illegible]
والملائكة [illegible] الانفاق [illegible]
يخرج من التعليل [illegible]
بكلام [illegible]
بان قيل كيف تقول هذا الاسم [illegible] الجنس [illegible] والجواب ان [illegible]
[illegible] الوضع على [illegible]
[illegible] قال سيبويه [illegible]
[illegible]
[illegible]
الجنس [illegible] الصورة الذهنية [illegible]
تحقيقا وعموما من حيث [illegible] الموضوع لها من حيث
خصوصها علم جنس [illegible] والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس [illegible] من حيث خصوصها
وعمومها تنطبق على كل [illegible] وقال العلامة المحقق [illegible]

يعني من حيث كونه [illegible]
افراد الحقيقة لا من حيث
[illegible]

الجنس الذي صح كلام الموضح على وجه مخالف للفاضل اللقاني كما نقل المراد بالعين في قوله في
الموضح وتسمية النكرة من جهة المعنى ما يفهم من الاستعمال اذ معنى اللفظ ما عني به وقصد
او استعمال الاعم من الموضوع والمراد بالمطابقة في الاستعمال ان علم الجنس يطلق تارة
على الحقيقة وتارة على الفرد المشتمل عليها وكذا النكرة [illegible] تعلق بها في الاستعمالين
لانه كتعينهما بما يليق من ذلك تنكيره لان الاستعمالين كان الاستعمال اذ النكرة تستعمل
في الحقيقة من حيث هي بلا تقييد ذهن ولا خارج وفي الفرد الخارجي على طريق العموم وهو
على التعيين بمطابقة الحقيقة من حيث تعيينها ذهنا وفي الفرد الخارجي من حيث وجود
الحقيقة المعينة ذهنا فيه وقوله اي الموضح تتابع في اطلاقه باعتبار كلا حيثية وجود
تلك الحقيقة في افراد متعددة خارجا فيكون الاستعمال اعم عنده بل يستعمل في الفرد الخارجي
لا من حيث وجود الحقيقة المعينة فيه ثم نقل العلامة المحقق ابو عبد الله ابن [illegible] في
حواشيه على التوضيح وهو تحقيق الكلام [illegible] الذي تقدم عن التصريح كما انه تحرير لكلام
التوضيح ثم قال المحقق ابن [illegible] في تلك الحواشي النفيسة المشتملة على التحقيقات العجيبة
التي من جملتها [illegible] ما يحتاج اليه [illegible] لا غنا عن غيرها ما نصه وفيه
[illegible] انه اذا اطلق على اسامة [illegible] الفرد الخارجي من حيث هو فاما محصور
الا وجها بل الفرد المشتمل على الحقيقة الحاضرة ثم قال وبهذا الجواب عما يقال كيف
صح الاشارة مع ان المشار اليه غير متعين لان مدلول العلم الجنسي غير معين شخصه وانما
المعين فيه الماهية وليست الاشارة لها وحاصل الجواب ان المشار اليه معين شخصه وصورته
في الواقع وان لم تتصور الا [illegible] عليه [illegible] العلم من تلك الحيثية [illegible] والمانع في الزيادة
عليه [illegible] العلم من حيث انه من جملة الافراد المشتملة على الحقيقة المعينة التي هي
الموضوع له كما قال فيلها ذا وقال ايضا بل جميع ما تقرر عنده ما نصه علم الجنس تارة

يراد

م
والمراد
النكرة تستعمل في
الحقيقة من حيث
هي بلا تقييد ذهن ولا
خارج



يراد به الحقيقة الحاضرة في الذهن وتارة الفرد المشتمل عليها كما يقتضيه ما في كلام المحلي
بالحقيقة الحاضرة في الذهن في كل من الاستعمالين انها [illegible] حاضرة مع ذلك الفرد الخارج
المشار اليه المراد منه [illegible] في هذا الحل يشير الى كلام الموضح على القواعد كما ابحثه
او [illegible] العرفان [illegible] بالفاضل اللقاني وان [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] على
الجميع الرحمة والرضوان [illegible] التصريح والفاضل [illegible]
العلامة الذي [illegible] صحيح [illegible] لان الماهية [illegible] مختلفة الا [illegible]
[illegible] الافراد [illegible] الخارجية [illegible] الشيخ [illegible] الافراد على الوجه [illegible]
[illegible] الاول ذلك [illegible] واما [illegible] علم الجنس واسم الجنس وهو [illegible]
من حيث [illegible] كلاهما يعرف علم متعدد [illegible] وفي ذلك فريقان فريق يقولون لا فرق بينهما
في المعنى بل في الاحكام اللفظية فقط فعلم الجنس معرفة لفظا [illegible] باعتبار [illegible]
به [illegible] ومجيء الحال منه ونحو ذلك [illegible] معنى [illegible] على الافراد على الشيوع
وفريق يقولون بما معناه ان علم الجنس موضوع للماهية الذهنية [illegible] الموضع
واما اسم الجنس [illegible] الشيوع [illegible] الجملة [illegible] اسم الجنس شيوعه بالاحالة [illegible]
موضوع للماهية [illegible] لكل فرد [illegible] الماهية [illegible] اطلاقا اسم العلم عليه [illegible]
للماهية الموضوع [illegible] ثلاث [illegible] وذلك [illegible] الاول
[illegible] موضوع للماهية والماهية معقولة [illegible] عند العقلاء ولك
موضوع لفرد خارجي غير متعين [illegible] الخارج لا مفهوما لكل فرد [illegible]
[illegible] موضوع للماهية الذهنية [illegible] كما يقال ان اسم الجنس موضوع
للماهية على الاطلاق وعلم الجنس موضوع لها بقيد تشخصها في الذهن [illegible] النظر عن الشركة
[illegible] في ذلك [illegible] كلام [illegible] العقلي الذي [illegible] واسمه [illegible]

بل صرح بعضهم في بعض مؤلفاته انه لا يطلق عليه بل يتكلم بتوقف المستفيع كيف صرح في تلك العبارات
المتقدمة بصدق كل من علم الجنس واسمه على الافراد الخارجية عند كل من القولين المعروضين
فيما حاول ان الفرق بينهما على قول المحققين في علم الجنس من انه معرفة لفظا ومعنى وعلى
القول الاول في كلامه في اسم الجنس من وجهين كون علم الجنس موضوعا للماهية واسمه
موضوعا للفرد المبهم وكون علم الجنس من اعلامه التعيين الراجع لماهيته واسمه بالتعيين فيه
للماهية لا للفرد واما على القول الثاني في اسم الجنس فالفرق بينهما الا من جهة واحدة
باعتبار الحقيقة وان كان علم الجنس على قول المحققين لا يصدق على الافراد كما يقوله الامام …
بينهم ح وبين اسم الجنس على القول الثاني حيث الفرق من وجهين اعتبار التعيين في علم الجنس
دون اسمه ووجود الفرق في الثالث دون الاول مع ان كلامه جريا بينهما على هذا
الطريقة التي فرق بينهما من جهة واحدة وهو اعتبار التعيين امر يتجاوز الامر وانما
الفرق على الافراد مع موجود فيهما معا كما يعلم من بعض من يتكلم على هذا الطريقة
ويعني لمن عرف ما الخصوص منهم فروق وما اخترناهم لا الثابتين كلامنا وهو ما ينقطع لنا وقفنا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اذ ليس الا عليه التعويل ثم رايت الشهاب المحقق
العبادي في الايات البينات صرح بنحو ما صرح به اولا بان لا يمنع النقل ان مراد كون الماهية
معينة مشخصة لا ينافي صدقها على افرادها الخارجية كما في علم الجنس واسمه المعرف باللام
كما هو موضوع الكلام قال المحقق المحلي واستعمال علم الجنس واسمه معرفا او منكرا في
المعين والمبهم من حيث اشتماله على الماهية حقيقي نحو هذا اسامة او الاسد او اسد
او ان رايت اسامة او الاسد او اسدا يفرسه … ومن … الكمال ويجب … العلامة
الناصر اللقاني بقوله فيه بحث وهو ان التعيين الذي يعتبر في وضع علم الجنس والمعرف
ينافي الحقيقة ولم يوجد مع الفرد فكيف يكون فيه حقيقة في حقه الا … المحقق

العبادي



العبادي ما نصه واقول جواب هذا البحث ان المراد ان اطلاقه من حيث اشتماله على الحقيقة
بشرطها كما صرحت به عبارة الشرح لا يجب ان مثال هذا اسامة لا اطلاقه على الحقيقة بشرطها
في ضمن الفرد المعين والمبهم فالاشكال في هذا في غاية الوضوح فتامل ثم نظره وتوجه كما صرحت
به عبارة الشرح ايضا ان في قوله من حيث اشتماله على الماهية للعمم والمعهود ما بين كل
من الاقسام الثلاثة علم الجنس واسمه معرفا ومنكرا او … في … الثابتة
… وليس معينة في الفرد مشتمل على الماهية على حسب ما هي عليه من حيث الوضع ومن شرطها
اي الذي علم التعيين في الاولين … هذا المحقق العبادي صرح ايضا بان العرف يشتمل
على ماهية كيفما كانت اي غير معينة بغير معينة وان معينة بمعينة ويدل ذلك تحت …
العلامة الذي يعود على بحث الشيخ اللقاني ابن … مع الموضح والمحلي والسعد وغيرهم من ارباب
المعرفة في حواشيه على المحلي وفي الايات التي زعم فيها … على ما … المحلي
والسعد وان … الشرح … المراد من كلامه وعلم الجنس موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن
المتشخصة فيها … لم تلاحظ فيها الافراد البتة واذا اطلقته على فرد خارجي نحو رايت اسامة
مقبلا ما تنادرت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود في الفرد ضمنا
وعرضا حقيقة كما صرح به التفتازاني والمحلي لا مجازا خلافا لابن الحاجب في … له
انتهى في هذا الشرح على القول الحق الذي هو عنايته في هذا الثناء والله الموفق
سبحانه واما قول الشيخ البناني المعلم بعد تلخيص الكلام في الايات البينات تلك التي في
غاية الوضوح فكاشف ما قاله وهذا قال بعضهم الوجه ان اطلاق علم الجنس واسمه
المعرف على الفرد مجاز لا حقيقة لانه يعود … بلا حاجة واستدلالا بالنقل محل الا ذوان
الوجدانية … ما ذكرناه … الا ذوان … مال …
انه تكلم في هذه المسألة بمجرد النقل والتعليل لم يحصل … ما علم لا حاجة
و… والله سبحانه التوفيق والهداية وقد انشد المحقق العبادي قبل …

م م
غلطا … المحول
اللقاني ومنور ابن ابي
الشيخ اللقاني نعم بعد
… في شرح الخريدة

فرعنا لعقد اول بحث العلم بفروقه نعينه اشتملت على تحقيق عجيب للمعرف بلام الحقيقة
وان الذي عليه اكابر المحققين كالسيد الشريف والسعد والسيد انه حقيقة في جميع افرادها
الاربعة جارد ت للتحقيق ثم في هذه الكناية الى المقصود من تحقيق كونه كل من علم
الجنس واسم المعرف باللام حقيقة في متشكل الماهية الافراد الخارجية لا سيما كلام مثل
هذا الائمة ارباب الادوات والجمهور بانه مفرع على كلام غيرهم من ارباب الشأن والحق
انه يجب على اهل النظر ان الذي يليق بشأنهم التفصيل فان ما لخصه المعرف بلام التعريف يستعمل
في اربعة معان المفهوم الكلي والفرد المعين والفرد الغير المعين وجميع الافراد فكم من هذه
المعاني الاربعة على انها معان متقابلة مستقلة يتعين كل منها بحسب القرائن كما في المعاني
المشترك ويكون كل منها معنى وضعيا لغويا او عرفيا او يكون بعضها مجازا او مبني كلها على جهة
الوضع واحد وضع لم يستعمل اللفظ الا فيه والتعدد مستفاد من القرائن والمقام بان يكون
اللفظ موضوعا للمفهوم الكلي المطلق فتارة يراد به ذلك المفهوم في ضمن فرد معين او غير
معين او جميع الافراد والمراد على جميع هذه التقادير الاشارة الى تعيين المفهوم الكلي والعلم
به بمثابة توحيد هذه الحقيقة المعينة المعلومة وهو بها اوجه في ضمن هذه او هذه المعاني الاربعة
بعضها مستقل كالفرد المعين وبعضها راجع الى غيره فالاقسام الثلاثة الباقية احتمالات
اربعة ذهب الى الثالث منها الاكابر المحققين كالشريف التفتازاني والسيد الجرجاني كما حقق
ذلك شيخنا الشريف العلامة عيسى الصفوي في رسالة الاسد ومنبر وعوائد بسبب ان يكون
عليه التعويل فتلك ويعرف الى الغير الاعم من التحصيل في حال الطلق وعلى هذا الثالث
يقول المراد ان اللفظ موضوع للكل واحد من الخصوصيات الاربعة على طريق ما اختاره السيد
وغيره في وضع الضمائر ونحوها او هو موضوع للفرد المشترك بين تلك الخصوصيات بحمل ذلك
والظاهر الاول لانه يلزم على الثاني كون اللفظ مجازا فيما اذا استعمل في الاعيان باعتبار الفردية
المذكورة والخصوصيات الاربعة كما ان نحو رجل مجازا اذا اطلق على زيد مثلا باعتبار

او امرادرها

مخصوص

مخصوص وهو بعيد بل البعد مخالف لما يتبادر من كلام المحققين فتوهم كما افاده ابي من كون
اللفظ حقيقة في المعاني الاربعة وعليه فما تحرر من عبارة المرتبة التي عليها اكابر المحققين
من كون اللفظ موضوعا للخصوصيات الاربعة على طريق ما اختاره السيد وغيره من المحققين
في وضع ما هو العلم من المعارف من كونه موضوعا وضعا عاما والموضوع له خاصا بل ولك
الستقيم الا احتمال الاول هذا اما انفصل عليه العلامة في المعرف باللام والقول بل الظاهر هو
الاحتمال الثالث كما هو كلام ما قرره قبل من اكابر المحققين وهو ايضا الذي يظهر من غير واحد
من المحققين واما ما الزمه عليه بقوله غير لازم لانه بناه على ما صرح به السعد في مبحث المعرف باللام
من المطول وكذا في مبحث الحقيقة وهو كلام عبارة المحقق التفتازاني على ما نقله غير واحد من انه
من باب استعمال الكلي في الجزئي من حيث خصوص رجل في زيد باعتبار خصوصه مجاز وانه انما
يكون حقيقة اذا استعمل فيه من حيث عمومه مع ان هذا النظر فيه غير واحد كعمر وغيره
واما من المحققين بل صرح المحقق الكمال ابن الهمام بانه حقيقة مطلقا ونسبه
للمتقدمين من علماء الاصول وقولهم في تعريف الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له
لان التفصيل الذي فيها وضعت له وهو الكلي انما وضع ليستعمل في الجزئي ونقل كلام
ابن الهمام هذا واعترضه عليه غير واحد من الائمة كمولانا السعد في رسالة الوضع وفي الجيبة
ملت وهو الذي اعتمد عليه الهمام والتحرير الشافعي ابو على اليوسي في شرح جمع الجوامع
حيث قال بعد ما استشكل التفصيل المذكور الاول المشهور وانه واطلاق القول
بانه ايضا استعمال الكلي في الجزئي مجازا لم يلزم منه ان لا
توجد حقيقة لا فيها لا قائل به فان الاعلام الشخصية والكلي الطبيعي وان يعني
نحو لا نعلم على زيد الوحيد وغيره مما لا يحصى وجود شيء منها والقول بان
جميع ذلك من المجاز المستغنى عن القرينة بسبب الاشتهار مما لا يسمع به العاطل
فضلا عن المحصل هذا الاشكال لا بد من ارتكاب التسامح في التعبير عن الحقيقة وان
استعمال اللفظ فيما وضع له بمعناه ان يوضع للمعنى بعينه او بجنسه وكان المعنى الكلي

للاحاد ما حاصل وجوده الا ما يعلم بوجود شخص الجزئي في خارج تلك الخصوص هو الحاصل منه والوضع له هو الوضع لما عند التحقيق ومن يعقوب لا يليق بما فهم في المراد من كلامه رضي الله عنه وبعضا بهم

قبيل ما تقدم ان عبارة المحلي المتقدمة بعمها غير واحد من الائمة على التفصيل والتعريف

التي صرح بها السعد وتبعه عليها الجماعة وغيره بعمومها انما هو ايضا كما عليه ارباب التحقيق

فان استعمال الكلي في الجزئي حقيقة من غير تفصيل بعض الحيثية في كلامه حيثية تعليل لا تقييد

كما صنع الجماعة والله الموفق سبحانه ثم تسليم بقول ان من جملة ما استقر اليه من زعم غلط

المحلي والسعد وغيرهما من الجماعة المتقدمة في قولهم ان استعمال علم الجنس واسم المعرف

باللام في الفرد حقيقة امرين موطئين لا بد من الجواب عنهما حتى لا يبقى في المسألة يقول الله

سبحانه شك ولا مرا احدهما ما زعم من علم الجنس من المطلق ردا عليه في هذا التعبير وثانيهما

تصريح المحقق بانه جزئي لا كلي وكل منهما ينافي كون استعماله في الفرد حقيقة وبعين انه مجاز

فانا نقول ومن الله نطلب تيسير حل المأمول اما الجواب عن الاول فنقول علم الجنس وان كان خارجا

من حد المطلق داخل في هذا التعبير لقول السبكي المطلق الدال على الماهية بلا قيد مع قول

المحلي من وحدة وغيرها فان العلامة وقوله وغيرها ما يدخل فيه التعبير الذهني فانه قيد في علم

الجنس دون اسمه ثم تقدم في جملة حكم المطلق عموما لمشاركته لاسم الجنس في الدلالة على

الماهية الصادقة على الخارجية والتعبير الذي امتاز به وجعله انما هو امر اعتباري كما عرفت مما

مر ثانيا وفي قوانين الشهاب العبادي بل هو متزلزل بالجملة قال عقب كلام نحو العلامة المتقدم ما

نصه انه جعل علم الجنس دال على الماهية لا تحرم مع اعتباره التعبير الذهني بخلاف اسم الجنس فيكون خارجا

من حد المطلق بخلاف اسم الجنس وهذا يتوقف في خروجه وتقديره بفرقها لانه حكم المطلق عليها ما

ذكرنا واما غاية الشامل بوجوده لا يخرج من حكم المطلق الا كما عرفته مما تقدم ومحاسنه واما الجواب

عن الثاني فنقول ان المحققين ما صرحوا بان علم الجنس جزئي الا من حيث المعنى المقصود منه بالذات

وهو الماهية بقيد التعيين وهذا لا ينافي انه كلي من حيث المقصود منه بالتبع وهو الفرد فانه

متعدد ونشير اليه في كلام المحقق التصريح بوجود الفرق بين كلام الجنس لا حاجة الى ما ذكره

فيه وهو مما يرجع منه كل في ذات الفرد وهو وبهذا تقتضي كلام من تكلم على جزئيته والتعا

الا

الخاص من الجنسية الاولى انظر الى قول التصريح المتقدم الذي هو نوع تخصيص لها

وقول الشيخ في الحاشية كما عرفه علم الجنس بانه موضوع للحقيقة بقيد تشخصها في الذهن

ما نصه وهي بهذا الاعتبار واحدة يستحيل تعددها ولذا كان جزئيا وللمناقضة

كما صرحوا بان علم الجنس جزئي وصرحوا بان المعرف بلام الحقيقة كلي كما في شرح السلم

والقادرية وغيرهما من كتب المناطقة وقد صرح الراغم غلط تلك الجماعة بتصحيح غير ما كتابه

من كتبه مما صرح به المحققون من انه لا فرق بين علم الجنس واسمه المعرف باللام من حيث ان المقصود

بكل منهما الماهية المعينة وان كان التعيين في الاول بجوهر اللفظ وفي الثاني بالاداة

فتعين الجمع بان علم الجنس جزئي والمعرف باللام كلي مع اتحادهما في الدلالة على الماهية

والتعيين دليل على صحة مراعاة الاعتبارين اعني الكلي والجزئي في كل منهما باعتبارين المتقررين

الموجودين فيهما من غير شك ولا مرية فعند اعتبار الماهية من حيث انها متعينة في كل منهما يكونان

جزئيين وعند اعتبار الشركة والفرق في كل منهما يكونان كليين وانما اقتصروا على الجزئي في الاول

والكلي في الثاني نظرا للغالب والمقصود بالذات في كل منهما والا فانه في كون الجنس والواحد يكون كليا

وجزئيا باعتبارين مختلفين خصوص احاطة علما بما تقتضيه النظر المرسل في رد الكلي الحقيقي

والاضافي والجزئي كذلك كما في الرسالة الشمسية وغيرها مما هو وارد ميزانا يقيم رايته وللمحشر

والمنة للعلامة الزركشي في شرح جمع الجوامع التصريح بالخصوص والعموم لماهية المعينة باعتبارين

في كل من علم الجنس واسم المعرف باللام وتحقيق معنى كون الماهية جزئية مع عمومها وصدقها على متعدد

حيث قال ما نصه وتحقيقه ان الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ان اسم الجنس هو الموضوع للحقيقة

الذهنية من حيث هي بما هي موضوع للحقيقة من غير اعتبار قيد معها الخ وعلم الجنس موضوع للحقيقة

باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص لها مع قطع النظر عن افرادها ونظيره المعرف

باللام التي للحقيقة والماهية فانه للحقيقة الحاضرة في الذهن وان كانت عامة بالنسبة الى افرادها

جمعوا باعتبار حضورها فيه اخص من مطلق الحقيقة فاذا استحضر الواضع صورة الاسد ليضع لها فتلك الصورة

واقعة لهذا الشخص في زمان ومثلها يقع في زمن اخر وفي ذهن اخر والجميع مشترك في مطلق

صورة الاسد فان وجد كلام سيبويه اشارة الى هذه الفروق على كثرة ما ذكره ان يكون وعلى الاخذ

وما ذكره من حيث تعقل جزئيه علم الجنس واسم الجنس عما تقرره من ان اللام في المعرف بلام الجنس
مثله بعلية به واز ... ما قاله عليهم وان شيت زيادة الايضاح في المقام ونكشف بجميع ما قلدوا
من الكلام فيما كان المواد ومن صعابه مجث الماهية الذهنية وشرح حالها الشرح اذ به يتضح زياده
لا اول بياده الكتابة من العروس الشخص للصور الذهنية والشخص للصور الخارجية الذي هو المبني
ولا سيما من مجاوز فيه في المسئلة من الخطا وزلة القدام قال امام المحققين ولسان الحكماء والمتكلمين
عضد الملة والدين في الفصل السادس من النوع الثاني من الباب الثاني من الفصل الثالث من الموقف الثالث
مع شرحه المحقق الشريف السيد السند الذي علم كافة العقول والفهم عن مرداف منه وجعل
ما نقلها الحكماء قالوا الصور العقلية تنتازع الخارجية بوجوه ... وانها اي الصور العقلية غير
متمانعة في الحلول اذ تجوز حلولها معا في محل واحد بخلاف الصور الخارجية بان المتشكل بشكل مخصوص
كالمربع ان يتشكل بشكل اخر مع الشكل الاول الثاني ان الصور العقلية بل الصور العقلية متساوية
في الحلول ان التصور اذا كانت خالية عن العلوم كان تصورها شيئا من الخطاب عسير اجزاوا ذا القلب
بعض العلوم زاد استعداده لقبول الباقي وسهل اشتغاله به الثالث تحل الكبيرة في الصور العقلية
في محل الصغير معا وبذلك الصور الصغير ... السماوات ... الجبال ... الصغيرة بالاجرام
معا بخلاف الصور المادية بين حال العظيمة منها لا تحل في محل الصغير بل تجتمع معها الثالث لا يصح
الضعيف بالقوي يعني ان الصور العقلية الكيفية الضعيفة لا تزول عن الفو المركزة بسبب مقول
صورة الكيفية القوية فيها الرابع الصور العقلية اذا حصلت في العاقلة لا يجب زوالها
واذا زالت سهل استرجاعها بخلاف الصور الخارجية بانها واجبة الزوال الحادة العظيمة لا متجانسة
بقاؤها مراعها ابدا فان السير ومن العروق ان الصور الخارجية بعد تكوره محسوسة بالحواس الظاهرة
بخلاف الصور العقلية ومنها ان الصور العقلية كلية بخلاف الخارجية ثم قال المحقق السيد ثم انه
ما الشك ان الصورة العقلية ... نفسانية مثلا الحاصلة في الصورة العاقلة صورة جزئية معروضة لعوارض
ذهنية باعتبار حلولها في نفس جزئية وبذلك اعتبار من الصورة ... نفسانية الحالة في نفس اخرى
فكيف تكون كلية مع كونها جزئية ايضا قلت لا منافات لان كليتها باعتبار انها اذا اخرجت عن
تشخصاتها مع عوارضها الذهنية كانت ... صور الشخص من البيرات كلية بما اذا العقل ما قطع

ثم ذكرهما



من حيث انها محفوفة بتشخصات ذهنية عارضة لها فاسقط عنها ما به المراد انها بالعقلية
ومن هنا قيل المحققين الذي لم يرم عن الكليات ولاق الشي بعاده ذا بالسم دات جزئية عن موضوع له كما
الذي هو الماهية المعينة فيقال على كل من المسارات فيما بعد لو كانت الماهية المعينة تتنازع
مع افرادها الخارجية كما صح الشيخ الطيب ان احتمالها ايضا الماهية الغير المعين فيها التعيين
كما في اسم الجنس النكرة لانها لا تخلو عن تشخصات ولا اقل من حلولها في النفس الناطقة مع
ان بيانه القسم فيسلم عنه مثلوه ... منظم وقد تعرض لما من مجموع ما قد صار به بيان
الكتابة في المؤثرة بالادوات الوضعية ولا نفال المعتبرة ان الكلام فكل من علم الجنس
واسم المعرف والمنكر على الفرد حقيقة مطلقا سواء اطلق عليه من حيث عمومه او من حيث
خصوصه فكاجاب التعريف السعد ومن تبعه عليها من ان الثلاثة انما تكون حقيقة بالجنسية
دلاولي واما بالثانية فمجاز وفاجاب التعريف الشيخ الطيب ومن تبعه من ان النكرة والمعرف
والمرئ انما يكون حقيقة اعم الجنس المنكر دون المعرف وعلم الجنس واما مجاز ما ما حقيقة
على الفرد مجاز وقد عرفت ان جميع ما استند اليه ليس من جيد دليل والذي عليه المتقدمون
والمتاخرون من اهل التحقيق ان الكل حقيقة من غير تفصيل وبالله سبحانه الهداية
والتوفيق نشر ترتيب اذا احطت علما بما ذكرناه لك في بيانه الورقة الاولى الاقتضا
بين البطالات علمت انحلال جميع ما شككات التي يوردها علم الجنس المجهول
البرهان كلها لا تشكل الذي ابداه العلوي المليح النقاد من غير ... ابو المطلب الشيخ البوني
اول شرحه بجمع الجوامع وغيره من الموضوعات التي لم يتعرض لها من تقدم من الاشيات فقال
عند قول الشيخ اصول الفقه ... لا يجابه ما نقم وما عنها ... لم ارمن تعرض له قال
وهو عنهم من الموضوعات غير انه لا يختص بمباه الكتاب ولا بمباه العلم ومن ما انه كما تقرر
في الحكمة ان الجزئيات لا تقرر ... عليها ولا معلوم ... الا صول ونحوه من العلوم جزئيات
لانها اعلام على ... فكيف ... استفتاح تعريفها ... نيل ان العلوم انواع من
مثل العلم بالانسان والعلم بالحيوان وقد عرفت ... انسان ... الاسم جنس
موضوع لمعلوم لتعين كاسم اسم ... الى ... صورة الكلي عن جزئياته

فلعله

ولو كان البعض مكثر العدد على وسكله من الامور مثلا انما اصول الفقه وذلك بان اهل بانه وقلت
انا لم يطرد صدق الكلي على جزئياته ويصدق هو على الكل على اجزائه كالسرير على اعضائه والبيوت
مثلا نعم قلت نعم لو كان اسم جنس لا كنه علم والعلم لا يحده التعريف بوضعه اسم الجنس واحسن
كالفعل وذلك انما يتاتى في المفهومات الكلية ولا علام انما وضعت على صور شخصية نعم وهاهنا
لا يتصور فيها من حيث هو هو ثم لا يتاتى تعريفها لو عرفت لكان يكون التعريف نعم اذ الجزئي كان
الكلي والخارج خلاف الترجيح والبيت لا يعرف بما يباينه وان قلت ان الجزئي فيعرف بما ايهم ان ذكر
فيه مواده كما اذا قيل هو رجل موصوف بنزل بالوصف وحاتم رجل جواد من طي اعطيت ذلك انهم يقولون ان تعريف
العلم يكون بمراعاة حقيقياته لان الخارج فيه احوال المعرف على ان تعريف الجزئي كما معه بلا تكلف ولو
كان رجل باطرف مرسم لحد الجزئي وما يدرى من لونه الكلام هو مهما الاعتبار هو جزئي باعتبار مانع
الكليات بهت عنه لحماهم الفقه كما ان الفعل هو جلولهم يدرى ماهو مصاف موصوف ابد المعتبر بهذا
اللغة من هذا الجنس معناه في الكلي ولو عرف كونه مختص كان ما يذكر من قبيل الحد وجاف
لا التعريفات ورد علم انا اذا قلنا الانسان هو الحيوان الناطق جليس البيان وصفها الاول اذ الجماعة
تعريفات فلت تلتزم لون البعض منسابو تمنع كونه جزئيا وسند المنع انه لو كان جزئيا لما اراده
نفى به بعينه كما هو علم ماعسى ان يتوهم من السابل على الدوام اذ الجزئي لا يقبل التعدد ومعاذ
للتعدد قلت هاذه كسبية تخيلت لك رحمه الله ان اسم العلم موضوع لها ولو قلنا عن تعلقه او ٣
وحيث بوضع الاسم بازائها وما تجرد غير خارج عنها فلا يقدح في التعبير كما تجرد على ذات
الكل المسمى زيد من شعر وظفر وكلام ونحو وغير ذلك اذ المراد وبه يظهر ما به قول القطع
الذي نقله تمييزه الخصم العباد واقرء للمحقق الشيخ بناءا انهم صرحوا بان الماهية التي تتميز
اجزاؤها بعد الوجود بيان تعريفها بيان تلك الاجزاء او بالجنس والفصل ومثل ذلك جار في الجزئي
فيشبه التعريف ثم ما عرفت من كلام الشيخ البوسي من ان الجزئي لا يعرف اصلا كما قرره المنطقيون
ما اوهم تعريفه مؤول بانه تعريف لكلي لا لجزئي او ان ما يذكر او جاف نه لا تعريف وان التعاريف
التي يذكر فيها للعلوم حدود حقيقية وعليه فجواب القطع غير سديد قلت والجواب السديد انه
او جانا الجواب انه تعريف ان ما تقرر به المنطقيون ان الجزئي لا يعرف محمول على الجزئي الحقيقي



بالمحر

الذي كلية فيه باعتبار من الاعتبارات لعلم الشخص كما يدل على ذلك قول الشيخ العلامة ابن سينا
في الشفاء انا لا نشتغل بالنظر في الجزئيات لكونها لا تتناهى ولا احوالها لا تثبت وليس
علمنا بها من حيث هي جزئية يصير بها كمالا حكميا او يبلغنا الى غاية حكمية بل الذي يعنينا النظر
في الكليات في تعلقه العلامة ابن اسحق الصابي في حواشيه على المختصر وهو السيد المحقق
في حواشي الشمسية بقوله وذلك لان الجزئيات انما تدرك بالاحساسات اما بالحواس
الظاهرة او الباطنة وليس الاحساس مما يؤدي بالنظر الى احساس واكتساب بعض المحسوسات
متعددة وترتب تلك المحسوسات على وجه يؤدي الى الاحساس بمحسوس اخر بل لابد
لتلك المحسوسات الاخرى من احساس ابتداء وذلك كما لو لم يراجع وجدانه ويكثر لك
فيه ترتيب المحسوسات مؤديا بالجزء الى كلي وذلك الكسب بالجزئيات مما لا يقع
فيه نظر وطلب وما هي مما يحصل بعقل وذكر طلبيته كاسبة والمكتسبة بلا غرض للمنطقي
متعلق بالجزئيات بل لا يبحث عنه بل لا يبحث عن الجزئيات في العلوم الحكمية اصلا وذلك
لان المقصود من تلك العلوم تحصيل كمال النفس الانسانية التي تبقى ببقائها والجزئيات
متغيرة ومتبدلة فلا يحصل بها امر دائم كمال يبقى ببقاء النفس وايضا الجزئيات غير
منضبطة للنشر لعدم تناهيها في عمر ولما ذا لا يتيح فوق الانسان بتحصيلها
فلا يبحث الا عن الكليات لان المراد منه وما حمل انما هو لون الجزئيات اليست كاسبة
ولا مكتسبة في التصورات والتعريفات امور كلية كونها انما تدرك بالحواس وليس
الاحساس بمحسوس يؤدي الى الاحساس بالاخر جامع وان لا يؤدي الى كلي وكونها
متغيرة متبدلة فلا يحصل المقصود من تلك العلوم الحكمية من كمال النفس الانسانية
وكونها لا تنضبط لا تنحصر والمقصود من تلك العلوم النقلية والحكم من السكنة
النظر والعمل فيما سئل انك بذوقك هاذه العلل الثلاث التي ابداها ارباب
الصناعات تجرها انما تاتي في الجزئيات الخارجية كالاعلام الشخصية دون الجزئيات
الذهنية كالاعلام الجنسية وحينئذ فلا اشكال في تعريف علم الجنس لان التعريف ليس

لما هيات او ضرع قيت انه منها وان التعيين الجزئي فيه المستلزم للجزئية بانتفائه وصيرورته كلية
لانتفاء الماهية عند ارادتها الخارجية والجزئية عقب ذلك ما تقدم عن بعض تعميم والحاصل
ان الماهية المعينة المحققة بتعيينها في جميع احكامها الثابتة لها وكما انه لا يرد الاشكال على تعريف
الماهية التعيين المعين وغيره من سائر الاحكام الثابتة لها كذلك لا يرد الاشكال على تعريف
الماهية المعينة وغيرها من سائر الاحكام الثابتة لها والتعيين العارض بينهما الذي اعتبره الواضع
في احد الجانبين لا يضر الا ما هو من اعتبار لا ينفك عن ما يتعلق الاحكام وعليه الاشكال الذي وقع
للشيخ اليوسي حيث الكلام الماهية المعينة بان تحقق الخارجية بجامع التعيين في كل مع انه اشار كلامها
في ذلك التعيين الا ينفك الاحكام المناسبة له والمتوقفة عليه المشروطة به واما الاحكام
الغير المتوقفة على ذلك التعيين والمناسبة له جليست الماهية المعينة بالنسبة اليها
كلا تحقق الخارجية بل هي ح كسائر الماهيات الغير المعينة وبهذا التحرير الذي وسمه
اللطيف الخبير يتضح لك جواب العلامة الكافي في شرح القادرية عن اشكال الشيخ اليوسي
ونصه تنبيه ما تقدم من ان العلم اذا عرف بحيثية ومن لم يكن تعريفه من الشك شيخ
الشيوخ ابو المحاسن الحسن اليوسي مما انتبه على جمع الجوامع بان اسماء العلوم اعلام اجناس
ونحو تقرر ان العلم لا يقبل حده وجوابه والله اعلم ان العلم الذي لا يكون حده هو العلم الشخصي واما
الجنسي فلا يمتنع حده لانه للحقيقة الذهنية مع قطع النظر عن الافراد والعلم انما هو مؤكد م
للحقيقة لا المراد منه بعد تعليق صلى الله عليه لما قرر ناه غير كاف من العرق اليس بين تحقق الماهية
وتشخص الافراد الخارجية والله الموفق ثم انه يقرأ يقال قد تقرر ان علم الجنس له اعتباران
حرف على متعدد وهو بهذا الاعتبار كلي وتعيينه في ذهنها وهو به جزئي والتعريف انما هو
للماهيات والطبيعيات بقطع النظر عن الافراد والمشخصات وعليه فعلم الجنس عند تعريفه
المقصود منه هو الاعتبار الثاني وهو به جزئي وبذلك اشكل على الشيخ اليوسي واما الاعتبار
الاول فهو لا يجيء عليه كيف وهو من جهة ما اعتبرنا عليه في الاعتبارين به كما تقدم نعم وحينئذ
فلا يكفي ما تقدم في دفع ذلك الاشكال ولا يرد زيادة لا تشفي بهذا الحال مثل لا يبعد عن محل الاسم

بحكاية



بحكاية في الفاع الاشكال والعربية فنقول هذا ما زاده هي انه تقرر بيانها وتوضيحها
العلامة المحقق ابو عبد الله ابن زكري في شرح النظم المذكور ما نقل الشكالا اليوسي المتقدم
ما نصه قلت قد ظهر لي بحول الله جوابا عن حمله مثل هذا الاكابر المعهود من ان جعل النحاة
التي يذكرونها للمفهوم الكلي وهو الماهية قبل تشخصها ووضع العلم لها ولذلك ان ما
يراد وضع العلم له ان كان موجودا خارجيا باعتبار او كان مفهوما ذهنيا
وحقيقة لها امر او ذاتيا لم يحتم بجعل وضع اللغة له بل من تعلق به وشرحه او
لبيان تحققه وتمييزه عن جميع المعاني الذي عينه المصطلح هو وضع العلم ومن لم يوضع له فهما
يذكرونه من النحاة بعد علم ما يراد جعله من موضوع العلم وسماه الموضوع بعد الوضع
والتسمية جليس في ذلك تعريف الجزئي فان قلت ارباب التأليف الذي يذكرونه تعاريف
العلوم انما ذكر وما يحتاج لسنتهم اذ وضع الاعلام ومن جليس ذلك كما ذكرت قلت فيحمل العلم
او اسماء العلم بذاتها اي المفاهيم في العلم بانه تلك الماهية وهي عرضة لتلك المباحث من حيث تمييزها
عن غيرها ما لم يكن غير ذلك وتلك النحاة بعد لاحق يذكرونها بما يريدونه بها ما به تقويم المباحث
للمجاهد بها التمييز عنده وبينه ان الماهية عينها وبحكم كونها موضوعة لها وتقرر جميع ذلك
تلك الاسماء والمجتمع الاحكام على النحاة بعد تقريره احفاظ الالة للفعل الذي يراد بتذكر لعقول
على المعنى بعد معرفته وهما يبين لك ذلك ان التعلم المبتدي لا يعلم لها معنى قبل الوقوف
على التعريف وشرحه له واعطائه النظر فيه وتظهيرها ذا قوله الاعلام سيبويه هذا باب
علم ما الكلم من العربية بانه وضع كلمة الاسماء او لغير مشار بها الى شي ويشير بها عند
فقد الحاجة والفراغ من المشار اليه بالزائد عنهما او الاخفل وعليه علم المشار اليه لا يعلم
لها وجها ولا يجعلهم بمعرفة لها موضعها وانما يذكره في اثناء ماله بعد الوقوف على المشار اليه
فما يعلم والله المرجوة منه بلطفه تلك تحقيق ما حققه هذا العلامة الفراغ في دفع ما الشكل
على الائمة العظام ان اللفظ لا يرجعها بكونه كليا ولا جزئيا الا بعد معرفة معناه وتعقل مدلوله
ومسماه فيتفرع على تعيين المشتركة فيكون كليا او لا فيكون جزئيا ولا شك ان العرب بالتحقيق قبل

التعريف لا يعرف له معنى ولا تعقل له الناس ولا يشتبه بشيء من المجهولات عند من توجه اليه مثل
التعريفات ثم بعد العلم من التعريف والتحرير والترصيف بحيث التحقق المعرف كانه يقول
للمعرف له الجاهل بما وضع اللغة له بمادة العامية التي تعورفها به بين الناس والتقسيم
بين ذلك ومعرفتها بجنسها وفصلها وجميع مفرداتها واجزائها من الحق وضع الواضع بمادة
اللغة بازائها من حيث تعيينها وتشخصها وتمييزها عن سائر الماهيات ثم تلك من الجميع ايات
بالنظر الى نفس الوصف بالمحدودية من التعريف لماهيته وهكذا بالنسبة للمؤلفين كما تقدم
بيانه في كلام امام المحققين بل هكذا ايضا بالنسبة للواضع ما وضع اللغة منزلة ما هو لو
تنفعلا عنه قبل الوضع ما يعلم والله سبحانه اعلم ولا شك ان بمادة التعريف الى ختمها
بمادة الكتابة مما زاد في مسئلتنا تحقيقا على تحقيق الحق ولو الترصيف ولا عجب انه
من ضمن ما وضع على بعض المحققين ببعض المتأخرين بما في ذلك من ضعف التعبير عن المقارنين
ومن رده لا يصور كنهها الى حالها من المخلوقات من الذوات والاعراض والاصطلاحات
والكيفيات استقراء وسلم مما يقع فيه غير من التكلم بالمحالات وتذكر مقالة التحصيل
المشتهر اعتبار باب التحصيل انه لا شك ان تحقيق بمادة التعريفات التي قل ما تنزه عنها كذا
في غير بمادة من المطولات بالاحكام ولا لمام بيان اللبس الواقع في علم الجنس واسم المعرف باللام
بما هو هو عليه وما يا مركما هو مجهول بعد لا لبس من الناس جعلها الله تعالى خالصة لوجهه الكريم
متى يجعل بها النفع العميم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه والتابعين اجمعين والحمد لله رب العالمين وفي ذلك ومهم الفقير
القاصر الجاني عبد العزيز بن محمد بن احمد بن ... الله وتولاه
ووقف لا يجوز بر ... وان العراغ من كتبه
ضحية يوم السبت ١٢ من شوال
سنة ١٣٢٥

(مقالة ...)

رسالة
ابن زكي

رسالة العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم    اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم

مادة أبواب العربية وفوائد الشريعة في معرفة اصطلاحات
القاموس جمعها أبو الرجاء القزويني رحمه الله

حمداً لمن شرف بظهور أشرف الكائنات لسان العرب وفسح علومه التي تعليمها من الشريعة
وفضلية من الآداب وجعل كمال فهمها متوقف على معرفة اللغة وكمالة وسلاما على سيدنا
محمد وآله الذين نالوا من كل فضل الرتبة وبعد فلما كان كتاب القاموس مشتمل في
جميع الأسفار بجمعه ما لم يجمعه غيره مع حسن الاختصار وكان الاقتدار إلى اقتفاء ذروته
والوقوف على دقائقه وغرره موقوفا على علم اصطلاحاته ومعرفة رموزه وإشاراته
جمعت في ذلك أبواب التعريف من مواضع متفرقة في حاشيته للعلامة الجامع المعروف
بابن الطيب لكونه أعظم من كتب على القاموس من الأفاضل الأثبات عظم الذين ذكر بعضهم
تلميذه الإمام الفاضل النحرير ذو التصانيف والتحرير السيد محمد مرتضى الزبيدي مادته أول
شرحه على القاموس جملة ممن شرحه كالنور المقدسي وسعيد أفندي وملا علي
علي والمناوي والقرافي والسيد عبد الله الحسيني ملك اليمن ثم قال ومن أجمع ما كتب عليه
مما سمعت ورأيت شيخنا الإمام اللغوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتوفى
بعام سنة ١١١٥ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ وهو عمدتي في هذه المادة البحث
والمطلوب العاكف على تقرير المتحصل مادة أعني الشارح السيد مرتضى الزبيدي المتوفى
بمصر سنة ١٢٠٠ عن ستين سنة كما في تاريخ الجبرتي وقد أطال الكلام عليه في ترجمته
واعلم أني إذا عزيت عبارة للحاشية أو للمحشي فمرادي الإمام الفاسي وحاشيته
وأما العبارات المنسوبة إلى الشارح الموضوعة على هامش النسخة المطبوعة فهي منقولة
من

من شرح السيد مرتضى وقد رتبتها في هذه الفوائد على مقدمة ومقصد وخاتمة أما المقدمة ففي تعريف
اللغة وبعض مبادئ هذا العلم أما اللغة من حيث هي فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم
كما سيأتي في المصنف في باب المعتل وأما علم اللغة فهو علم يبحث فيه عن مفردات الألفاظ
الموضوعة من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة وقد علم بذلك أن موضوع علم اللغة المفرد
الحقيقي ولذلك صرح بعض المحققين بقوله علم اللغة هو علم الأوضاع الشخصية للمفردات
وغايته الاحتراز عن الخطأ في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بين أوضاع المجازات
والمنقولات العرفية قال بعض المحققين معرفة مفردات اللغة نصف العلم لأن كل علم
تتوقف إفادته واستفادته عليها وحكمه أنه من فروض الكفايات كما ذكر السيوطي في المزهر
أول النوع الثاني والأربعين قال لأن به تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة ولا سبيل
إلى إدراك معانيها إلا بالتبحر في علم هذه اللغة وكان عمر رضي الله عنه يقول لا
يقرأ القرآن إلا عالم باللغة ولذا قال بعض العلماء

حفظ اللغات علينا    فرض كحفظ الصلاة
فليس يحفظ دين    إلا بحفظ اللغات

وقال المناوي في شرحه على القاموس هنا مع

بين

علم اللغة التوسع في المخاطبات والتمكن من إنشاء الرسائل بالنظم والنثر ومن عجائب
اللغة في تسمية الشيء الواحد بأسماء مختلفة باختلاف الأحوال كتسمية اللعاب من فم
الآدمي ريقا ولعابا ومن الخيل جلوا ومن الإبل ... ومن البقر لجاما ومن الغنم
... ومن الكلب ... ومن السباع ...
ومن ... ونحوه ... الكلب ... و...
... بالرمح ... ضربه بالسيف ... بالسهم
... بالعصا وبالجلد ... واسم ... بالشيء ولا ...

التعبير بلسان او لو امعن في الشعر ادعيات لما اقتصر صاحب القاموس على ما
اجاب به علماء الروم عن معنى كلام للامام علي [illegible] في بعض الكتب المؤلفة
سيما لا تحصى والصحاح وان كانت اصحها لا انها زادت عليه اربعين الف مادة
والقاموس وان لم يبلغ [illegible] الذي لا يبلغها كتب العرب لسان
بل ينقص عنه بعشرين الف مادة لا انه احسن صنعا في اختصار التعبير [illegible]
ولم يذكر المؤلف اسمه في اوله تواضعا وانما ذكره في اواخر الكتب على ما في بعض
النسخ ما نصه قال مؤلفه الملتجي الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي [illegible]
مادة ادا اخر القاموس المحيط والقابوس الوسيط الى ان قال [illegible] تمامه
في مكة وضربت [illegible] تمامه [illegible] على الصحاح الى [illegible]
جاور بمكة واعتنائه على جبل الصفا دار [illegible] كما اخبر بذلك في مادة [illegible]
قال الشارح في الاخير وجد زاباد التي نسب اليها قرية بفارس منها والده
وجده واما هو فمولده بكارزين كما صرح بذلك في ك ر ز وما لم يعرف [illegible]
لا سماه يقول ان المؤلف لم يذكر بلدة في كتابه [illegible] واخر لما دال
الى كما ان بعضا ممن لم يعرف [illegible] يقول انه لم يذكر اسمه فقد سمح
انه ذكر [illegible] في فصل الشين المعجمة من باب الراء واحال عليه في فصل الفاء
من باب الدال وقال المحقق في ترجمة مؤلف القاموس هو الامام الشهير ابو
طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابي الخير او ابن يعقوب بن ابراهيم بن عمر
ابن ابي بكر بن احمد بن محمد او محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي
اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي [illegible] ينتسب الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه [illegible] مجد الدين الفيروزابادي الشيرازي

٢١

ولد بكارزين بلدة بفارس سنة ٧٢٩ وحفظ القرآن بها وهو ابن سبع سنين
انتقل لشيراز وهو ابن ثمان واخذ عن علمائها وانتقل الى العراق فدخل
واسط وبغداد واخذ عن قاضيها وغيره ثم دخل القاهرة واخذ عن علمائها
وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي الجم الغفير
من اعيان الفضلاء واخذ عنهم شيئا كثيرا [illegible] وبرع في الفنون
العلمية ولا سيما اللغة فقد برز فيها وجاء [illegible] ثم دخل زبيد في رمضان
سنة ٧٩٦ فتلقاه الملك الاشرف اسماعيل وبالغ في اكرامه وصرف له الف
دينار وامر صاحب عدن ان يجهزه بالف اخرى وتولى قضاء اليمن كله
واستمر بزبيد عشرين سنة وقدم مكة مرارا وجاور بها واقام بالمدينة
المنورة وبالطائف وما دخل بلدة الا اكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه
مثل شاه منصور بن شجاع في تبريز والاشرف صاحب مصر والسلطان
بايزيد في الروم وابن ادريس في بغداد وتيمورلنك وغيرهم وقد كان تيمورلنك
على عتوه بالغ في تعظيمه واعطاه عند اجتماعه به مائة [illegible] وتوفي الف
رحمه الله في اليمن بزبيد قاضيا متمتعا بحواسه وقد ناهز التسعين
في ليلة الثلاثاء العشرين من شوال سنة ٨١٦ او ٨١٧ ودفن
بتربة الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو اخر من مات من الرؤساء الذين
انفرد كل واحد منهم بفن [illegible] على راس القرن الثامن
منهم السراج البلقيني في فقه الشافعي والامام ابن عرفة في فقه مالك
بل وفي سائر العلوم وبالجملة فترجمته واسعة وترجمه السيوطي في البغية
وغيره مما قالوا وكان [illegible] يزعم ان جده [illegible] ولد الشيخ ابي اسحاق الشيرازي

وابها انما شاع ان الشيخ لم يتزوج مطلقا وان يكون له عقب ومن مجازفة البالغة
انه جاء برديف كلام مولانا الامام علي كرم الله وجهه على المعروف يحيى يتوقف
لما سأله في الشروع عن قول الامام الكاتبي هو انيعر ان البقة بالجيم وخبز
المرثي بقتا زيد وليجعل حضور زيتك الذي فيه يلي ختم لا اعلى نعيمه لا اود عنها
لجماعة فلجمالك بقاء بعضاه الذي عطر لحد بالقة ومن المقلع بانا عنسك
واجعل مجتنيك الذي العباء حتى لا يشتري نفسه الا وعليها في لحظة ربما لكلاه
يعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو اغرب من السؤال بما لرواف المغفرة
والعفرة بفتح اوله وكالثه الاثبت جمع كالرواف والاراء والاتعان واحد
والجمع كما لعلة بفتح اولهما وتشديد اللام والمزبر والمقلع بوزن منبر القلم — م الارض
بعقو اسم والذي سطر الكتب وزنا ومعنا وان العبد الكل والشتات جمع
شتيت كما هي الاصابع والزاد بها الامام الاصابع نفسها ومن الاصابع باعنى
ولم يذكر الاما مجرد او المنضورة المرفة والجمعة من بعير الفيصل السوجه
والاشعبان بضم الضم او نحو غلة القرابة شباب الغول الماموس شرح
القاموس جيب جيب الشعبان بالسان وليس بحر في تكلم بالمربع وقوله
انبص يقول الامام النقيو مقارع نفس من نكلم بكلام بالعلوم والنقيصة
النغمة بهر كالنعمة والجماعة لسواد القلب او حبه وحميمه والجلجلان
القلب وهو انب بالمقام من تعبيره بجبة القلب لان الجماعة هنا معناها الحبة
واما اللعطة فهي النكتة البيضاء في سواد والسوداء في بياض لا ثم عودها
من الاضراد ويتيه ويد الحريري الا يمان هو الحلمة بيضاء في القلب
فلما زاد الايمان زاد البياض واذا استكمل الايمان ابيض القلب كله

والا



والنفاق هو اللمظة سوداء في القلب فلما زاد النفاق زاد السواد واذا استكمل
النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه ابيض ولو
شققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود والرواية بالفتح مع القلب هنا تخص
كلام الجميع عليه وذكر له عدة شواهد ان بعضه من بعض اقاسهما بيانا حاروض
المسلمة لبيان اسماء الله الحسنى وشرح البخاري وام يتمم وله كتاب
المصابيح وشرح مشارق الانوار وغير ذلك بالبلغة في الحاشية
بانها في رواية الاشراف بالجامع الازهر تحت مجلدات الكفر
في بيان الامور التي اختص بها القاموس وهي سبعة ذكرها في خطبته
بالجمرة الكادة المعطلة لزبده اي الجوهري الذي ان قال ومن احسن ما اختص به
هذا الكتاب تخليص الواو من الياء وذلك قسم بسمه المصنفين بالعي والاعياء
الذي ان قال بتخلص وحل عقد ان شاء الله عقد مطروحا وبيانه ذلك ان الموالد
التي زادها على الجوهري ميزها بالكتبة بالحمرة التكلم للناظر بادي الرأي
وهذا هو الاول ولما كان التمييز بالحمرة متعسرا في التكلم جعلنا التمييز
بحيثية وهي ان نجعل الكلمة الاولية هي تونسيين والمزبرة على الصحاح
نجعل بوضعها خطوطا متراشارة الى العرف بينهما والثاني تخليص الواو من
الياء وهو قسم جعل لنا لكلاهما في باب المعتل فكتب صورة الواو ويذكر
مادة له ثم يعود الياء ويتبعها بالياء وذلك نحو اتى جاء انه استعمل بيانا
كلا منهم مادة الالفي وهي الاستقامة في السير ومادة الاتي بالتحتية — م بالتحتية
وهي الاتيان والمجيء وجمعه او لاصورة الواو بعقبها بادرج مادة الواوي
ثم تسرد الياء واذا اهمل اهل العرب في تركه وصورة المستعمل معها وتنازل الحلود

الحوص معا تارة كحوص وتارة تعترض فيه معترضا بالواو وغالبا بالياء ويؤخر بعالة درا الاسرار بعرفها
البعض وتارة لا يترك صورة الواو ويذكر مادة ثم يعود الياء بعد المادة الواوية بطبع
التعبير ومادة اوان كان في اختصار ما لئلا لو كتب ذلك بلسان القلم ونص عليه كما فعل
الجوهري وابن سيده لكان اضبط مما له في القاموس يترك احيانا من الصحاح او المحكم
اصول الحرفين بالآخر مما يعرف حقيقة الا ولا ما سلم الا اهل العلم وقال المحلي بمطارح
وسمه اذا جعل له سمة ام لسيما وهي العلامة وانما كان تخليص الواو من الياء بيسير
المقتصرين بالنص والا عبا ولا ان ذلك يتوقف على الاحاطة التامة والاستقراء التام
بان التعبير بين الممدودات والمقصورات ومعرفة الف الممدود الثانية على من يعرف الاصلية
كعراء وريضاء او من واو كسماء وكساء او من ياء كفناء وبناء والف المقصور بل على
زائدة كعطشى او من واو كعصا اسم يعرف او من ياء كرحى بالفتح مقصور من رحاه كل
ذلك مما يتوقف على السعة التامة ولا يقدر على ذلك الا امام في العربية العالم بدقائقه
ووراء ما ذكرنا امور مستقصة يتوقف ادراكها على اطلاع عظيم وعلم صحيح واهل المعا
لم يعتنوا بذلك فعز سيفه في تعبيره ذلك وبيانه امام العربية اللغوي وخطيب المنبر الفرسي
وهو الجوهري في صحاحه الامر الثالث ما ذكره بقوله ومنها انه لا يذكر ما جاء
من جمع فاعل المعتل العين على فعلة الا ان يجيء موضع العين منه كحوكة وخونة
واما ما جاء منه معتلا كباعة وسادة فلا اذكره الا لفرادة ومعناه المختار عند المحشي
انه لا يذكر ما جاء من جمع فاعل الذي هو اسم فاعل المعتل العين الذي عينه حرف علة ياء
كبايع او واو كقايل على فعلة بالتحريك بفتح الفاء والعين فيه الا ما لم يصح اعلال
الا ان يجيء بعامل موضع العين من الجمع فانه يصحح وان كانت في غالب تحت
بتحريك الا على كحوكة بالجمع جمع حايك اسم فاعل من حال في الارض يحول لمانا وخونة

نقد الامر الثالث مما انتقد به القاموس

بالخاء



بالخاء جمع خاين وهو المستكثر بانحالهما تحرك العين فيها الصحيح وان كانت
في الاصل معتلة فانه صاحب لا يذكر مثلها في جمع الاعلال فعارضه الا الصحيح بل جملة
وكثيرة جدا مستحقة ان تذكر لخروجها عن القياس واما ما جاء منه ابدا من الجمع
معتلا فغير ابا الباء ال الذي يلقبه الاعلال كما في جمع بايع واعله بعضهم محركة
الباء والفتح ما قبلها انقلبت الفا وسادة جمع سيد او ساير واعله سودة وهو جمع
سايد واعله سودة بفتح الواو وحصل بعضها يحصل في نظير كما جعلها ذات وغيرها الا اذكره
الا فرادة اي لكونه مطردا ايضا ومشهورا وغيره اهل المعلقة بحظ الشرح بل ويعرفه
من سائر شروحه مع الغلبة لا لازمة لتزيد اعلالها اولا الجموع يقال فيكاد علقانه
لا يذكر سادة وقادة لانه انه مفرد لكنا مسلما في مادة نعم لم يخل بادعها على الشرح وذكر
علالة وما لا يخفى على علمايهم كما انه لم يذكر ايضا قتادة جوله ونحوها في مادة يصيا
نسيانا او اسفارا صاحب المحكم قال ذلك ونبيه به في كتابه فانتهى الامر ولم يزد عليه
في ابوابه والكمال لله وحده الذي لا يخل ولا ينسى ولا تاخذه سنة ولا نوم الامر الرابع
انه لا يذكر المؤنث مرة ثانية بعد ذكر المذكر بل يقول وهي بهاء اي انثى بهاء المذكر
بهاء اي مؤنثه بها كالان عادة الثانية على القياس غير ان يعلم والتصغير وقد ترك
هاذا الاصطلاح في مواضع كثيرة منها انه قال الضبع وهي ضبعة وقال ضبعان والانثى
ضبعانة وقال ثعلب والانثى ثعلبة وقال ... والانثى ... وقال ... وهي ...
هو الواحدة الشاة من النخل والواحدة ... والواحدة ...
وهي سعلوات وما لا يخفى لو استقر اثناء الامر الخامس انه اذا ذكر المصدر مجردا والفعل
الماضي وحده فالمضارع بالضم كيكتب واذا ذكر الماضي والضم بالاتي فالمضارع بالكسر كيضرب
واذا ذكر المزيد والمضارع فالمتكلم بالخيار حيث قال واذا ذكرنا المصدر مطلقا او

م ثانيه

قف الامر الرابع

قف الامر الخامس م اي المضارع

اما مجيئه بدون لا فلا مانع فالفعل على حاله كما ... ومجهول منوله ولا مانع انه اذا التبس من اللفظ
مانع من الموانع الشرعية جاز ان يرجع الى القاعدة كما اذا كان مفعول العين او اللام وهو يلتبس
بفعل العين فانه لا يشم بعده والقياس المخ كمنع منع وقد يلتبس بعد لا اذا تكسر
بكان فذلك يحتاج للبيان كوصل يوصل ورجع يرجع فلكونه السماع ايضا على ما قرر في الواو وليس
الوجه فان كان مفعول العين فرع لا فكال على راعات الحرف الحلقي ايضا ولعا ذا وجب
الضم في جاع يجوع وضاع يضوع والكسر في باع يبيع وضاع يضيع وكما اذا كان واوي
الفاء كوعد فان القياس في مضارعه الكسر وهذا ما ذكره لم يكسر فيه شيء الا وجد ... غير
في لغة عارية ومن الموانع كونه يائي العين او اللام كباع يبيع ورمى يرمي من مبادئ الامور
الاربعة كموجبا لضم المضارع غير السماع لكونه واوي العين كقال او اللام كدعا اومضعفا
متعديا كعزة غير ما استثني اوجه الا على المغالبة ولكن هذا في الفعل المفتوح عين
ماضيه اما مكسورها ولو تقديرا فيتعين فتح مضارعه كما في يخاف ويزن فيلزم ويظن
بعض قيما في ضوابط الضم والكسر فلنتكلم على ذي الرابع المذكور في الثمن ثم قال واذا
ذكرت الماضي وذكرت بعضهم انه اي مضارعه وكان الذكر بالتعبير يقيما ولا وزنا
بالفعل على منال ضرب او الماضي المفتوح والمضارع مكسور ثم قال على انه اذا وضعه
الرماثل اجاز يبرادا جاوزت المشاكلة من الافعال التي بابها ماضيها على فعل لانه
في المستقبل بالخيار ان شئت قلت يفعل بفتح العين وان شئت قلت يفعل بكسرها وبعض
كلامه اذا جاوزت انه ابها الناظر في لغة العرب المشاكلة المشار اليه من الافعال التي
يجيء ماضيها على فعل بالفتح فانت بالخيار في المستقبل الذي يجيء عنه
المصنف بالالة وهو المضارع فانك ان شئت ضممت وان شئت كسرت بالخيار ثم عن قوله
انه ايك انت مخير في المضارع وبين ذلك بقوله ان شئت في بيم كلام مستانف فقرر به

ثم

وهو ما تلى القياس ... غير الكسر او ايا الثاني والقياس مع السماع ابدا

وجه لبس المضارع من اللفظ كما لا يخفى لكان من موجباته

شرح قوله بالخيار وقد تقعد ذلك المحقق بما حاصله انا لا نعلم بعضها اورد وما وجدوا
المتكلم فيه بل غيره اما بالضم او بالكسر او بهما او بالتثليث كنسم ويجمع ثم اجاب
عنه بان هذا التخيير كان في اول الامر اي في الصدر الاول وشاع الخير لما اختاره بالنص
الناظم تارة وصار عليه المعول لا امر المسند من ما اشتهر لا الغرض ... النسخة
ومعرفة ما اطلق بغير ضبط يحمل على الفتح ما لم يشتهر الشهرة المخالفة القاطعة
للنزاع حيث قال ولكل كلمة عن حقيقتها وعرا عن الضبط فانها بالفتح الذي هو اولها
وسكون ثانيها فان كان مفتوحا ايضا قال محركة اي بالتحريك عن الضبط علامة على
انها بالفتح المحركة به الا ما اشتهر بغير الفتح اشتهارا او اضحا وهذا الكلام وان
كان منافيا في كثير من الاصول اشتهر انه من اصطلاح المصنف واعترض به كثير من
المتصفحين وجعل هذه الزيادة من اصول اصطلاحه واستعملها قاعدة في كل
كلمة عارية عن الضبط مع فتح الكلمة الفاتح في كثير من الالفاظ المشهورة
بغير الفتح وغفلوا عن الترك الذي اشترطه المصنف وهو الشهرة القاطعة
للنزاع وهو كثير اما يقتصر او يترك الكلمات الغير المفتوحة مجردة لا ما يقول
على هذا الا لكان الذي اطلقه المصنف مع النقل الصريح من غيره او وقع في موضع
واضرار مخالفة القياس المطرد فالجزم ذلك الناظم ولبعض على يقيرة من امره
في هذا الناظم غير المفتوح اعتبار بغيره في الكلام الصريح ... عموم يلزم سبب
المفتوح الترك وكثيرا ما يلبك فهما اشتهر بغير الفتح ما كان على ... الامس
مصادر الحرف فانها بالكسر فيما كالتجارة والزراعة والكتابة والنساجة والخياطة
والعمامة وكذا الولاية والامارة وكذا ما كان على معنى الاشتمال ولا ما هو
كالعمامة والعصابة والغشاوة وكذا السماد والابوال كتاح ومفتك وكقياس الكسر

قف للعلم السادس

ايضا كل ما جاء على فعليل كزريع او فعيل كسكيت وصريف وقسيس وجميح وبطيخ
وتنبير وتلبيس او جاء على افعيل كازميل وازميت واما ما اشتهر بالكسر فما كان فاعوة
او فعلير كالجمار والخطر والنظر وتحنيان وسجستان ودرهم والجرجان بكل ذلك اطلاقا
الى انها الاعلى الشهر نحو اتقاما اشتهر بالضم وله فاعوة نحو كل ما جاء على فعلول كبرغوث
سوى صعفوق ودرنوك وزرنوق وبرشوم وبرنوس وكذا كل ما كان على افعولة
كاحدوثة والعروبة والجية والغية وكذا كل ما كان من المضاد على فعول كعود
او بعد له كسرة لو مروة نحو كذا ما كان فعالا من الصفات كالقطامز والخشانة
والكناسة او صحة احماد الامر كالغبار نحو الجرارة وكذا ما كان على وزن فعالة او فعلة
في الحساب والكتاب والعدير وكذا كل ما كان على فيبة المتعجي كالثريا والقطيعي
لانه ليس لهم سوى مفتوح الاول كما يقفو الا اذا كان اسم يا وقيل يا القصير مثل بيت بكسر
بان الكسر فيه لغة سليمة وكذا ما جاء على فعال من اسماء الاداة كالاسعد والخاز
والشعال واما ما اشتهر بالفتح بما قاعدة مطلقا نحو وضبو والجمة قال الجميع ونحو
توهم المسير الجملي في حاشية الاكتساب ان الجمة بالفتح لخطأ منه اذ ذكر بعض نحو
ضبط احلاف عن المكاتيع ان الالحاقات انها بعتريه عند عدم الشهرة وعدم نقوع
ضبطا قبله اما اذا انقوع ضبط بقوا المعول عليه فمن يستقبل الى غيره فما داخل فيه
وما عرا ولا يعتريه نحو ما اشتهر بغير الفتح ايضا بان فياسم التحريك كل ما كان
من المضاد على فعلان بالتحريك والاضطراب كالغليان والخفقان والجولان وبعض اسماء
مقصورة كسرطان ورمضان وغير ومرض الامر السابع انه جعل فيه احرفا مع الامر السابع
خمسة رموزا لكتبها بعرفه قوله

وما فيه من رمز الحروف بخمسة     فميم لمعروف وعين لموضع

ادم



وجيم لجمع ثم هاء لقرية     وللعلم الدال التي المهملة بعدها
وكاد علي ذلك بعضهم     شوبة لاخر الابواب واو ويا وها
اشارة واو ويا بيتها السمع     وضعف الرمز بالجيمين اشارة لجمع الجمع
او وكان لجمع جمع الجمع وزوجين على نحو الكشف فعلم نسجم
اذا ارتك في القاموس كشفا للفظة     فآخرها للباب والبدو للفصل
ولا تعتبر في بدئها واخيرها     مزيدا ولكن اعتبارك بالاصل

قال الجميع ولو جعل عنوان الكشف وما سوى ذلك بالحمرة بطريق الكتاب احكاما
لما حصل بكثرة الكتب كالجمة ونحو ذاك احكامات له كابواب التمانية لكانت
الصف وأولى في هذا ودعم فيه من الفكرة الرابعة وبقوله صوابك واحكامات
اخر تعلم معانيه ومعانياته واستقر ابه منها اه وبكل الكلمة عنوان مرتبة ايضا
على حروف المعجم كالاوايل والاواخر فاذا قال مثلا باب الجاء جاء به بعدوا بفصل
الهمزة وبابه لحروف الوسط على الترتيب فالهمزة باب الوسط مهملة فبابه بالباء فيقول
مثلا ابا في اب مشدد الباء وهو المرعي ثم الاثب بالجوفية ثم الاثب بالمثلثة الى اواخر
الحروف ويعود الايب بالتحتية وهكذا في كل باب وكذا يعمل الجوهري في الصحاح ايضا
يعود الاماع المقرع في مادة القطر وابادة ابع صاحب لسان العرب ومختار الصحاح وغيرهم
من المتأخرين بخلاف المتقدمين ومنهم الثعالبي والحماسيات في العقول
وترتيب الحروف وتقديم الاول فالاول ويختبر ذلك بالمادة الثلاثية نحو اعكلر
عكلر تقديم الكاف على التاء بعد ابواد عكر الثلاثة فمن يرى ان اللام مؤخرة عن
الكاف ويبركه عليهم وهو عكلر بتقديم اللام على الكاف بعد علي انه عيبه لا وهكذا
وبذلك الترتيب يعرف مواضعه وضبط حروفه ومنها انه اذا ذكر الموازين

في الكلمة سواء كانت فعلا او اسما جاءت في الغالب بغير المشهور المطبع او لم يشعر بالابدال
باللغات الزائدة كما في الكلمة الفعالة والشروط ومنها انه عثر ابدال العاد [illegible]
الصور الكثيرة ولم يذكر في الغالب ومن غير الغالب قوله بعض الاسناد ثم [illegible]
وقال مثله في ابدع وعيش ويقين وشبها وغير ذلك وانكر هل يحمل قوله نكب ثم شيئا
على الغالب فيكون مخالفا ومنها انه قد يأتي بوزن ليس مختصا في اللغة [illegible] معرفة
له باسرار الاشتقاق ولا باصطلاح النحاة ان ذلك تكرار وليس فيه ما يدل على [illegible] بلوغه مواضع
مستقرة فيها بمواضعها وافرادها انه احيانا يأتي الكلمة الواحدة مزيدة ومجردة وكلاهما
مستعمل ربما في اوله وثم ثانيه فيظن انه تكرار وهو يشير بالمزيد الاول الى انه علم
يعتبر فيه المنع من الصرف [illegible] وربما [illegible] انه جنس [illegible] تعريف
فيكون [illegible] ويأتي في النحاة [illegible] وقطاع وكما [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ومنها انه يذكر الكلمة في بابين
نظرا للفروع او للفصيح منهما ومن ذلك ما يذكره في المهموز ثم يعيده في المعتل
وقد يذكر الكلمة في غير بابها كالسرة والقرة نظرا للفروع باعتبار [illegible]
حرصا في امر الموضعين الا حالة بغير طارئ النظر عن القول الضعيف وتارة يذكر
الكلمة في موضعين والفعل الواحد نظرا للقول بان احدهما اصل وجعلها زائدة والقول بالاصالة
كما في العجل ذكره في فعل العاد المجلوة بالجيم على ان النون زائدة ثم اعاده في
العاد والنون على القول بانها اصلها ومنها انه انما يعتبر الحروف الاصلية في الكلمات
دون الزوائد وان ابدلت بغيرها قياسا او سماعا بما يلتحق للعوارض كما يقع في العين
وغيره من الكلمات التي تساهل فيها مصنفوها بما جاوره والكلمات بحسب الحالة الراهنة
ولم يتبع الاصول ومما تم يخفى على كثير من الناس مراجعة النحاة كثيرة مزيد [illegible]



فيه نحو القورية جاء القاموس انها نكرة في فعل التاء وهو اعتبر اصل الشفة فعلها انها
وفي الزنار ومن نوادره اذ انتشر وان اصلها وزنها على فوعلة وابدلت الواو تاء
التحمة والتقاة فذكرها في باب وفي كذا ذكر التخمة في وخ م والتقاة في وق ى ونحو التقوى جاء
كثير من الناس يحتج بها ويقول ان المصنف لم يذكر التقوى في كتابه بناء على
القاموس وانه يذكرها في باب العرفية وهو انما اعتبر اصلها فذكرها في باب وقى واغفل الحالة
الراهنة ولم يلتفت اليها ومن ذلك الحرف الذي هو العوج فان اصله عوج يذكره في فعل
الحادس بابها الاصلي باب الراء ومن ذلك نقض [illegible] معربة او غير بنية وخلطها لا لاختصار
محل الاول صحيح غير كما قدمناه وكذلك اذ ريحان في ذكرها في ذرح ومن الشافعي
عبشمي نسبة الى عبد شمس ذكره في شمس نسبة الى الجزء الثاني ومن نسبة
الى راس عين ذكره في عين كما ذكر الحارث الحارثي في حرث والحجري في
الجيم والعضري في العين والمطبع في العاد وغيرها في الغين الغالب وكذلك
سرياقوس ذكرها في السين من باب المعتل نظرا الى الجزء الاول ومنها
انه عثر في تصريفه لذكر الجموع بغير المفصل منها ثم يذكر غيرها في الغالب وقد يجمل
الكثير احيانا اعتمادا على الشهرة وقد يكون غيرها القصير او غفلة كما اسقط كثيرا
في مواضعها ومنها انه يفرق بين اللغات المفصحة او لا يتبعها بغيرها من
الجيد لغة او غيرها وبعضها ذكر مؤنثها بتلك الاوزان او غيرها وقد يغفل
بعضها يذكر بعضها او لا يذكر وبينها جمعها جعلا هو الاكثر وقد يقع
له في ذلك احيانا تخلية نبهنا عليه في مواضعها ومنها انه اختار استعمال
التجريد وذكر فيها يكون بمعنى تجمل ومرح والكاف بالفتح او الضم او الكسر على
المفتوح الاول فقط والمضموم الاول فقط والمكسور الاول فقط وهو اصطلاح

لكثير من اللغويين كما يعرف بالوقوف على كتبهم فانهم لم يعدوه من المختلف وحده بل
شاركه بهم جماعة واما كثير من اللغويين المتقدمين بعض المتأخرين من انه
اذا قالوا بالفتح بالكسر يكون ضبط الباقي واما المفتوح الاول ففقط كجلس وجرى بمعونة
عنه بالماضي والمسكن قال المحقق فيجوز عشرة امور المتوخون من سفراء والمعاني
كما اشار اليه وهناك امور غير هذه لا وردناها في مواضعها لانها غير عامة
في هذه الكتاب اه اقول مشكلات ثلاث الكلمة الرباعية ثابع في الفتح لا ولها
عند الكسائي كما نص على ذلك المحقق في شرحه وكتب وكذلك يفتح كله فانه يضم
اوله بالضم او الكسر فيهما واما ما كان بغير ذلك كجندب وذرهم فينبه عليه لغلته
ومنه النداء اذا كلمة ثم انبعها بقوله و بفتح ويكون قوله ويعني عطفا على
معزو ما يكسر اوله بالكسر فيما اذا قال في الخنفر بفتح القاف اي انه يكسر اوله وثالثه
ويفتح القاف وكما قال في الحنظل وكما قال في سجستان ويفتح اوله قال المحقق
هو نوع انه يكسر الثاني ويفتح اوله الى مع بقاء كسر ثانيه ثم قال في مواضع متفرقة
ومن مواضعه في الجمع انه تارة لا يرسم الجمع بل يقول وهو من نوع زيادة
مثاله بغير ذلك بل لا من رسم علامة الجمع ومن اصطلاحاته انه يطلق الضم في الفعل
الماضي ويريد به المبني للمجهول وتارة يقول في الفعل الماضي كعني ويعل
ذلك ان ما كان كعني يكون على صورة المبني للمفعول ماضيا ومضارعا فانه تقول
عُنيت بالضم وأعني به واذا المرة مختلف نحو لا يضم التاء ولا تقول اعن بحاجتي
ومنها ان التثليث في الاسماء لا ولها وفي الافعال لوسطها فيجي في الحركات
الثلاث والمراد بالوسط العين في الثلاثي في الافعال من حيث هي انما يكون للعين
لا في الفعل الماضي كام ويستثنى من ضبط الاسماء اولها المعلة ما ضبطها



يرجع الى عين الكلمة كالراء في الحارث فقد لعادات انه يقع كثير الفرد وكل المعتل
الوصف اذا كان محتملا لبناء الفاعل وبناء المفعول وقال فهو بالفتح فهو يرجع
الى العين لا اولها انه اسم مفعول واذا قال بالكسر فهو على بناء الفاعل فحس
ذلك نحو له اخر الكشف لا بل مجهول كجن أشتر بالفتح مراده في فتح العين ولعل صيغة
اسم المفعول وهو وضع من المحقق سهو هنالك ومن العجوا يرى اليقع التعكس لها
م للمعنى ان ما يقع بعد خاتمة التثنية انما يرجع للمحقق الذي يليه بعضا لا الكل ما سبق كما تو بلهم
فيروزه مثال لا ريا ذكره اخر بعابه الحاجة ثم قال كالاريه بالكسر والضم كما بعد الكاف
من لغات يرجع للمعنى الاخير خاصة وكانه يقول لا الكسر مخاطبة الخاصة وفيه لغات
اخر زيادة على لا ريا وهي لاريه بالكسرو لاريه بالضم وثالث بالتحريك
والمارية مطلقة الراء ا ببعض بسبع لغات ومنها انه ضبط بوزن لا يعتبر له تبعا
سلا فيرجى كفر لهم واد بوزن عام وكما قال اجلبوه مثل جعبوه مع ان اجمع محمل
وانما يأتون به لبعض المشهور عابر الكلمة في الكلمة المشتملة عليها بل كان ذلك
منه على ذكرها انه كثيرا ما يرد ويتوقف فيه من لا معرفة له بالاصطلاح بل رأيت
من يستشكل الوزن به في التعريف بناء على ان الوزن انما يكون بالالفاظ المشهورة
المستعملة وذلك غفلة عن الاصطلاح فمن ذلك قوله في والحضر من عبد الملك ويقع
لا اسم فعله وبلغ كيلعو ولا اخبر لا الماضي ولا قال الكسائي حيراد بل يسوزنه
حبر ابيل قال المحشيه السعر التفتازاني على عادة المصنف بل اهل العربية
قاطبة انهم اذا ارادوا ان يستوفوا الكلمة ضبطوها بما تبعا بالعين كما في العقل
فالوا كاد بوزن كاع تحته تحقيق من فوائد انه اذا ذكر المضارع مرة يكون
م منهما اشارة الى انه بابضم وماذا يكون انما ماضيه مفتوح العين كما ان كان

مكسورها فلا يأتي مضارعه مفتوح الوسط في قوله وقد يجئ تبع كما نقرر ان مضارع
المكسور لا يكون الا مفتوحا كما ان مضارع المضموم لا يكون الا مضموما كما مر بعضه واما اذا
ذكر المضارع من غير تعرض للاشارة الى انه بالضم والكسر وقد يكون الفعل في معنى من الباب
وفي معنى كان من باب كتب يكتب وفي معنى اخر من باب ضرب مثلا كقوله نعرت الرايح
تنعر وتنعر نعورا اي رعت وتنعا غدت والقدر نعرا ونعرا نا تحركت ثرثرت ونعر الحالج من من ونعارا
ينعر نعرا او نعورا او نعر والعلم ينعر نعارا او نعورا او نعيرا الح والغالب انه اذا ذكره
من غير يكون الاول من باب ضرب والثاني من باب كتب وقد يعكس كما في قوله اب يئوب
وانه يؤول ويأول ويسطر مثل ذلك بالنص انه يجي او لا لانه استعمل الاول المشهور وهاذا
فيما كان من البابين المذكورين فان كان من احد البابين اخر فتارة يقتصر ما كان من هيتما
اسم احدهما على غيره كما في قوله محاه يمحيه ويمحاه وتارة يقتصر ما هو من غير احدهما على ما
هو منهما كما في عتاه يعتاه ويعتيه وذاي الاسابيل بزا علو يزو وعلوا الرسم كذلك
الليس معه معتبرا ان لم ينبه عليه المصنف كما قال المحشي في صيبه واشم جاه يجرج
مع ان الكلام يقتضي انه كنصر ولا قايل به وانما اقتصر على السماع ورسم بالياء كما اقتصر
على الرسم في عناه يعناه ويعنيه وفي جاذ يجاذ ولو ذلك لاكان نظيره اصطلاحه
ان مضارع عناه بالضم ولا قايل به ومضارع جاذ بالكسر وهو كذلك وتارة يصرح
بالضبط عند خوف اللبس كما في قوله غث يغث ويغث بالفتح والكسر وقال حسب
مثل محل العين يثغر بالضم والفتح ثم انه ما اختل فيه اصطلاح المصنف قوله
برأ المريض يبرأ ويبرؤ لان كسر المضارع لا قايل به وكذا ضعف وكذا قوله وتبه يبزاه
فلمقتضى اصطلاحه ان مضارعه بالضم مع ان القياس في الحلق اللازم انه من باب
ضرب ويجيئه من باب نصر خلاف القياس واما المضاعف المتعدي فقياس مضارعه الضم



لا ما استثناه ابن مالك في لامية الا بعالمعر القياس ولكن ان المصنف اشار بقوله
ولا مانع الى ما ذهب الغياسين وان كان المحشي فهم قوله ولا مانع على ما فهم ... وثم
يتعرض للمضعف اللازم واما الاشكال في ذكر العرب المفتتح ان مضارعه من باب كتب يكتب
في محله قال المحشي ولا شك انما اقتصر على الالسنة من فتح الراء في المضارع وسوى
حرف الحلق في اوله لا يعتد به كما في فعل قال نغل وثل الرس لعم والونعميلو على
المخشي وانما الاعتبار بكونه كما في الفعل او كاللام ولا يلتفت لقول من يدعي
مخالفة القاموس انه لم يتعرض لكونه من اي باب جهلا بالقاعدة المذكورة في فلت
ولا يرد عليه الحرب التي الكلام يقتضي انه من باب كتب مع انه من باب تعب في قوله
ولا مانع تمنع مفادا الا بزاد بان الشيخ لا يجب كما فيه ﷺ برد عليه تجر بان قاعدته نعم
تقتضي ان مضارعه بالضم ولا قايل به بل هو بالكسر وفيه لغة من باب جرح وكذلك
الكلام في ثرا المفتتح ان مضارعه بالضم مع انه من باب جرح سواء كان قصرا او لا رما
كما صرح به الصحاح والمصباح وكذلك قوله ضعف صوته فاعدته تقتضي انه كنصر
وقد صرح المصباح انه من باب ضرب ونعاذا ونفاره قال المحشي عند الكلام على
مادة ثبتت والحاصل انه قوله يعتذر بالكلام انه على الاشكال بل يحتاج الناظر
في كتابه الى النظر التام في علم اللغة ومعرفة قواعد الصرف واصطلاحاته وفي كتابه
الجواد قبل المراد واسال التفضيل عموما خير بالتم كعبة المراد انه واما الناظر
البصير بان عاقبته الى الحسنى نعيم ونسئل الله حسن الختام بجاه نبيه
عليه وعلى اله الصلوة والسلام
وواجه الفراغ من كتبه صحة يوم الاحد ... من شعبان سنة 1306

٢٧

رسالة عن الجمل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل علم الحمد له [illegible] بما علم من [illegible] ووفقنا على نعمه وتعليم المتعلم
منه بعد الكتابة والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي فضله الله على سائر احبابه
الحامدين من رضي المولى الكريم لحصول اسبابه صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين
وجميع اصحابه وبعد فهذا تعريف يتعلق بالحمد لله تعالى اباح الله علينا وعليكم
نعمه المتوالي الذي وضع شرحا على ارجوزة العلامة الشيخ ابي جميل زيادة بن [illegible] الزواوي
الفضيل رضي الله تعالى عنه ورحمه واجزل علينا وعليه نعمه بما تقرب اليه بعد الاستخارة
للمولى الكريم على ذلك وادام الى اهل السلوك تلك المسائل فسارعوا واجيبوا الى الله
الكريم ان يسر [illegible] الى شرحها مستفيض بالقول مستعينا بالله ومعتصما به في
كل الاحوال وما توفيقي الا بالله العلي الكبير المتعال [illegible] الشيخ رضي الله عنه
نعمه بالحمد تبركا واقتداء بكتاب الله عز وجل وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم واقطع وابتر ومعنى ذلك
انه ناقص البركة فقال
[illegible] على ما انعم واذكره بالذكر الحسن
وصفه بالجميل تعظيما له واداء لبعض ما يجب له بما الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود
لاجل جميل كمال او احسان منه والمراد بقوله احمد الله ايجاد الحمد وانشاؤه لا
المقصود انشاء التأليف بالحمد لا الاخبار بانه سيقع في المستقبل وبه يعلم ان الجملة

٧٩

انشائية [illegible] بالنصب [illegible] لكونه او [illegible] من المنصوب ويجوز كونه بدلا منه
والاول اولى [illegible] علم على الذات واجب الوجود الخالق العالم المستحق لجميع
المحامد وعبر بالمضارع في احمد دون الماضي اشعارا منه بدوام الحمد واستمراره اذ هو
مشعر بالتجدد والماضي بالانقطاع وصرح باسناده الى نفسه [illegible]
النفس في ربقة العبودية وعلى كون هذه الجملة [illegible] انه عظيم شانه على
شانه عظيم لا تحاط بصفات الكمال وتعالى وتقدس وتنزه عقلا لا يليق بجلال
الله في حكمته ومقاديره يجل بالكسر [illegible] حال من [illegible] احمد اي
احمده في حال كونه [illegible] علينا [illegible] عباده بنعم كثيرة لا تتناهى كما قال الله
سبحانه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ولا يجوز ان يكون حالا من فاعل احمد لان الحال
قيد في عاملها [illegible] الثالث [illegible] الاول [illegible] واعلم
ان شكر الله عز وجل واجب على كل مؤمن [illegible] المصالح الدنيوية والاخروية
بان خلقه [illegible] الاعضاء [illegible] من عين ويد واذن ورجل وغيرها [illegible]
[illegible] الاحكام والعمل بطاعته
ودفع عنه المضار [illegible] النفس وما يحفظها من العلل [illegible]
من [illegible] وعظمه ايضا من الكفر والبدعة والضلالة وسائر القبائح [illegible]
كلها نعم يجب الشكر عليها وشكر العبد عليها [illegible]
فيها وان يستعملها في طاعته دون معصيته [illegible]
[illegible] النعمة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم [illegible]
[illegible] اجل النعم وافضلها العلم [illegible] الله من شاء من عباده
[illegible] وجعله من اهل العلم [illegible]

يبلغ الى الحضرات الصوامع بعلوا منزلته وبشرف بغير علو خلقه والكرامة ولله الحمد
من التحليه الخ هو ان الغصار والاخراج اليه واخرج الله من كان من عمى الظلم الخ على
الغلب وكثيرا ما يطلق العمى على الجهل كما هنا قال ابن هاشم ويكتب بالياء بمعنى الغلب
من جهالة العظيمه وتلك الغشوة فيه حتى لا يقبل الحق وان ظهر له دلايله ويميل
الى الباطل وان وضحت عنه دلايله بسبب تراكم رين الذنوب عليه وعلامة ذلك الاجل
للذنب معرضا ولا للطاعة موفقا ولا الصواب متجها ومعنى اخراجه من عماه تنويره بانوار
المعرفه الخافضه للجهالة وتايده بالتوفيق والهداية فتتضح له معالم الحق بدلايله
وتنقوى على اتباع سبيله ويحتمل ان يكون المعنى انه جعل اي حفظ عليه وحياه
من عمى اخر ان فوليم حلوة السيف وغيره جلاء صفلته وهو قريب من المعنى الاول والله
اعلم اي جمع له الحليه ان علم الانسان البيان اي الكلام الذي يبين
به مقاصده ويطلق البيان ايضا على العضو وهو البنية لكونه ما يحصر الحق بها قاله
ابن حجر في مقدمة الفتح علمه وهو لغة الجمال والاظهر عنه ان البيان به هنا
الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو علم النحو وسمي به لانه يعرب عن معنى الكلام الذي يستقيم
ولله در القايل
النحو نعمة انعم الله بها ط على عباده يجب الشكر عليها ط
قال الامام مالك رضي الله عنه ان الاعراب حلى اللسان فلا تمنعوا السنتكم حليها وروى
عنه انه كان تسمع منه لحنا [illegible] في مجالس الشافعي يعيب ذلك عليه فخرج الى الخليل
ابن احمد فصحبه اياما ثم رجع فلم يسمع منه بعد ذلك لحنة الله هو اختار
من عباده الخ من العلم النافع المودي الى العمل الصالح ان افضه ايا ما
واصطفاه [illegible] لان الاصطفاء هو [illegible] في الزرع بفتح الراء وهو الغلب [illegible]

الفلاح



القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله في الشفاء والحكمة هو العرفة ما منع من الجهل
وبذلك سمي الحاكم لمنعه الظالم وقيل الحكمة الاصابة في القول من غير نبوة
وقيل العلم بالدين وقيل العلم بالقرآن وقيل الفهم في الدين وقيل الحكمة
وقيل الفهم عن الله في امره ونهيه الشامل باختصار العلم اي السداد
في الاقوال والافعال بموضع الخطا نسأل الله تعالى ان يلهمنا الصواب والحكمة
ويعيننا على ما فيه بعدهم من عباده الاصحة اي فيسببه ذلك
المذكور من التعليم والالهام اي الفهم والتمييز بالفوايد المجمعة
جمع ذهن وهو العقل الذي يحصل به التمييز وبه الاشياء البطيئة
ط لولا العقول لكان ادنى ضيغم ط ادنى الى شرف من الانسان ط
اي فهم بعقول المعلمين والمتعلمين بما علمه اي مقاصد الى الوصول في
فهمه بالمعنى هو ما يقصد به المتكلم من الحقيقة او المجاز ومعنى خفي
يقال خفي الشيء يخفى واخفيته وخفيته اذا ظهر قال امرؤ القيس وهو يصف
[illegible] ان العربين استخرجته من جحرها [illegible] على الارض
ط فقلت خفي من تخافيها كانها ط [illegible] ط
بقوله [illegible] اي الشيء [illegible] من جحره [illegible] قال ابن [illegible] اللحي يقال خفيت
الشيء اذا استترته وخفيته اذا اظهرته ومعنى كلامه انه [illegible] بسبب تعليم
الله والهامه [illegible] الذي خفي اي ظهر [illegible] في معاني
كتب الله الذي هو القرآن العظيم من معاني اي كلام نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ما لحديث والخبر والكلام [illegible] ويجمع الحديث على
احاديث على غير قياس وسمي حديثا لحدوثه [illegible] ومن القرآن الذي هو القديم

بمراته

اي لكل منهما اخترعو النبي صلى الله عليه وسلم فانه الشيخ زيد ركنوا المتكلمين من المتقدمين
وسمي بذلك لان الله تعالى اختاره بان بفضله على سائر خلقه واطلعه مشتق مما يجري
الثناء كان لو نوعها بعرجي من سروف الالصاف من حيث يجري الذاكاه سالما خالقا
من الكدور والتغيير قال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله روينا واللفظ ابن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ذرية ولد ابراهيم اسماعيل
واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ولما اثنى على الله تعالى بالثناء الجميل اعقبه بالثناء على
رسوله صلى الله عليه وسلم تبركا بالثناء بين واداء الشكر نعم الله تعالى انه اعظم ما على يدوها من
تمام الشكر نعم الله شكر رسوله التي هي الواسطة الكريمة بين الله وبين عباده فقال
وسلم سيدنا نعم الواسطة الكريمة منقول من اسم مفعول محفوظ بالتسمية
واول من سمي به في الاسلام نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وسمي به لكثرة خصاله
المحمودة على على اي اتباعه في دينه فيشمل اله واصحابه وجميع
امته صلى الله عليه وسلم ما فاعل صلى راجعة على اسم الجلالة اي صلى الله وسلم على محمد وعلى
جميع اتباعه الخ اي جعل الاعراب اساسا اي في علمه وفيه
بحيث يبنى عليه مع كلامه وعلم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجملة الصلوة المعطوفة
على الخبر ومعناها الدعاء اي اللهم بان اسس الاعراب في شريعته صلى وسلم على محمد اي
ارحمه رحمة مقرونة بالتعظيم وسلمه من كل حسود وصلى على اتباعه اي ارحمهم وارض
عنهم رضا يليق به عن الناظم في ذكر نكات في كراهة ارادة الصلوة من السلام عليه صلى الله
عليه وسلم ان الاتيان بالجملة مع عطفها على الخبر ربما لا يكون الا بمناسبة
استعمال الصلاة لو شرعا مع السلام وانه مر بسلم عليه حال الكتابة ولم يكتبها لان





الكرامة منتجبة بكتب الصلاة وعطف بالسلام كما يصنع ابن عاصم على الورقات وقال
ابن العربي جاء في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ترجع الى المصلي لو لا انه دالة على
نصوص العقيدة وخلوص النية وظهار المودة والمداومة على الطاعة والاحترام
للواسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم لانها كسائر الادعية التي يقصد بها
نفع المدعو له وقال علماؤنا انا امرنا في الفعل بها لانه صلى الله
عليه وسلم يزاد رحمة وشكرا بما رحمه الله وصائم عليه لانه صلى الله عليه
وسلم لا يحتاج الى ذلك بل لنا المحتاجون اليه يقصد بها الامتثال والتقرب بها الى
الله تعالى والاساس ما يبنى عليه الخ وحاصله ان الاعراب يبنى عليه جميع
الكلام بحيث تتوقف معرفة الكلام المعاني على معرفته فتفهم وبه تنحل الاشكال
ويكشف الغوامض وبه يحصل ادراك حقيقة المراد فان النحو مفتاح كل علم قال السيوطي
رحمه الله في الجمعة
النحو خير ما به المرء يحيى ، اذ ليس علم عنده يغني ،
وفضله في العلم الاعظم الانموذج في كتابه الاعلام بمنزلة العربية في الكلام فرض
يجيء لكل من لم يكن ذا الواقعي حرا او عبدا ولو خالفه الشرع قال ابن الحاجب
العربية الى اقسام الشريعة الخمسة قال ما لم من امثلة البدع الواجبة
الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم
الواجب الا به فهو واجب ومن امثلتها اي فاعلها غريب الكتاب والسنة من اللغة
التي هي المراد منه وفي تطابق الروايات لتعارضت من ان اول من وضعه
ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقيل علي

اي صنفت ووضعت لكم ايها الطلبة

اليكم عوامض النحو المخصصة عنكم مستورات الفوائد مشتملا من مستقبل نسق
مراد وسمى رحمه الله هذا التصنيف اعرابا وعلة مرويه فالذي في الصحاح
المحرر بالرجز الكتاب المسمى بقواعد الاعراب وهو كتاب بديع منطو صغير الحجم
غزير العلم للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف
بن هشام الانصاري رحمه الله ورضي عنه    بعض المحشين انه مقرر لمعنى المجاز
وهو الاختصار الذي حرره معنى ايجاز ومعنى مقوله انه اتى بجميع ما فيه من المسائل
النحوية بعبارة جعلها في نظمه وهم ما فيه من الايجاز وهو مولد موجز غير
مقصور لانه من اوجز ما في الاطلاق في اللغة الا على لغة من يقصر كلا وانه مقصور ما قبله
وهو لغة فصيحة جدا فلغة ما العرب من الايجاز والاختصار على القول بان
يستعملا مترادفان الايجاز قلة اللفظ مع استيفاء المعنى والاختصار قلة اللفظ
مع استيفاء المعنى والثاني كثرة اللفظ سواء استوى المعنى ام لا ايجاز
والناظم الناظم حاصل ذلك بالرجز    وبتخصيص    لما تضمنه
من المسائل النحوية بما يطلب ولا يتعصى    بجميع    الغاز دين له يلج الطلاء
وتشريح اللاتي جمع طالب والنكات الرجز ادعى للحفظ واحفظ وانشر لانه
اخو اشواق الشعر التي ركب الشعر وجلي في جبلة كل فرد طبع سليم التلذذ بسماعه
والاستطابة بالحافظة علامة الشعر بان اللفظ اذا كان منشورا ينفر في الاسماع
وتثقل على الطباع ولم يستقر منه الا اللطيفة المدرجة في اللفظ اذا كان
مثله والواحد من الالف وعسى ان تكون اقلية وكم سقط من امثالها وتكاثرها
لا يتجوزنه ولا يتكل اليد بما ذا اخذه سلك الوزن وتعوذ القافية تالفت

وازدوجت جواهره ونباته وتقلد الكلام بلون جمالا وازدانت العارف
ما لا يعقله فرحة سادات ونشاط الاعضاء واعانة النفوس والكاسل الاروع يقلب
بالقلب وبجياد الغالب مطربا بالشعر ان رشيق ومن ثم المقتبس الشاني
بحفظه ونقله اكثر من المتابع بالمنثور وهو قليل ما تكلمت به العرب من جميل
المنثور اكثر مما تكلمت به من جيد المنظوم فما حفظ من المنثور عشره ولا ضاع
من المنظوم عشره وهو بالغ الثاني في وجهه معنى قبل
من في بلفظه القواعد    ولم تحجه الغاية ما لا يعرف مقصده من المعاني    واذا كان
الوزن المحبب واد من المحبة فانه يسهل عليه المحبة
التي كانت في كتابه قواعد الاعراب التي هو اصل نظم الكتاب وهي الاثنين مقصد
باب الجملة واحكامها وباب الجار والمجرور وباب تفسير كلمات وباب الاشارات
الى عبارات ما مشتملها في محررات وستعرف ان شاء الله بابا بابا وجمع الغرض في هذه
الاربعة كما قال المصنف ان مقصوده اما ان يتعلق بحث الجملة فهو الباب الاول
اولا وهو اما ان يتعلق ببيان مكملات الافعال اعني الجار والمجرور فهو الباب
الثاني اولا وهو اما ان يتعلق بالكلمات او بالاصطلاحات فالاول هو الثالث والثاني
هو الرابع والتاء في تلك اسم الاشارة واللام دخلت لبعد المشار اليه والكاف حرف
خطاب لا محل له من الاعراب والميم علامة الجمع واصله بتلكم بلحاق الواو كسر نان
يستعملا بان سكنت اللام تخفيفا وحذفت الياء لسكونها وسكون اللام واصل
اللام السكون لا ناء الا ان تركيبه ولا كسرت نجاة اللغز يستعملها وهي لام الملك
اذا قلت في لك ان هذا له لكن قيل فيه غير نجاة او الاربعة نعت لاسم الاشارة
او عطف بيان عليه او بدل منه على الاقوال الثلاثة في المحلى بال بعد اسم الاشارة

والله سبحانه اعلم وليكن شرع في المقصود وما ذكره في شرح فيما هو المقصود بالذات فقال
الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع
مسائل المسئلة الاولى في شرحها

الباب الاول من الابواب الاربعة في بيان شرح الجملة وذكر اقسامها واحكامها
قال صاحب الحال حقيقة الباب فرجة في ساتر يتوصل بها من كلام الجمل الى باطن
العلم وقال غيره من ان شاع اذا انضم الحرف الى الحرف يسمى ذلك كلمة واذا انضمت
الكلمة الى الكلمة يسمى ذلك جملة واذا انضمت الجملة الى الجملة سمي ذلك بعضا
واذا انضم البعض الى البعض سمي ذلك بابا واذا انضم الباب الى الباب يسمى ذلك
كتابا فالكتاب اعم من الجميع والحرف اخص من الجميع وما بينهما اعم باعتبار ما تحته
واخص باعتبار ما فوقه قاله العلامة سيم يعقوب في شرح التلخيص والحاصل
ان الباب لغة ما يتوصل به الى الشيء وهو حقيقة في الاجسام كباب الدار مجاز في المعاني
كابواب الكتاب فكانه قال هذا الباب الاول يتوصل منه الى معرفة معنى الجملة واحكامها
ومعنى الجملة في اللغة جماعة الشيء قاله في القاموس واصطلاحا سياتي ان شاء الله
تعالى وقوله واحكامها اي الجملة جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين ومعنى
النسبة التامة نسبة الشيء الى الشيء على سبيل الاستقلال وهو هنا كونها لها
محل من الاعراب او كونها لا محل لها وخرج بالتامة احترازا عن النسبة الناقصة كنسبة
المضاف الى المضاف اليه كغلام زيد والنعت للمنعوت كزيد الفاضل اذ لم تفد خبرا
والعامل للمعمول كضارب زيدا وفيه اي وفي الباب الاول اربع مسائل جمع مسئلة
مفعلة من السؤال وهو ما يبرهن عليه في العلم اي يقام عليه البرهان وهو الدليل
واضافة الشارح اربع لان المعدود وهو المسائل مؤنث المسئلة الاولى في شرحها

اي



اي في تفسير الجملة ويستتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد بالاحكام
الجزئيات لا الافراد ولما كان الكلام على الجملة مرجعه تصوره ينبغي ان تعرف
حقيقة الجملة وحقيقة الكلام ثم رجع لحل كلام الشارح فقوله الجملة في الاصطلاح
عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد او المبتدا وخبره كزيد قائم او ما كان بمنزلة
احدهما المقول ضرب اللص مثال ما كان بمنزلة الفعل والفاعل لان اللص نائب
عن الفاعل على الصحيح خلافا للرضي القائل بانه فاعل لا نائب عنه فيل
وقوله في الى تسميته مفعولا بعد ان جعله فاعلا وقوله اقائم الزيدان مثال
ما كان بمنزلة المبتدا والخبر لان القائم مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر عند الجمهور
لا خبر فيكون من ها هنا كل من الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره والمنزل
منزلة احدهما جملة من غير التفات الى حصول الفائدة وعدم حصولها واما
الكلام فقال في المغني هو القول المفيد بالقصد فالقول هو لفظ مركب بحسب
مقصوده لذاته يخرج به اللفظ الخط والاشارة وما يفهم من حال الشيء والمركب
نحو زيد وعمرو من الالفاظ المفردة وبالمفيد نحو غلام زيد والنار حارة وبالمقصود
نحو كلام النائم والسكران وبقوله لذاته نحو جملة الخبر وجملة الصفة وجملة
الصلة وجملة الحال ونحوها مما يفتقر لغيره لانها جا بمعنى في ذلك كما
يتلخص من حقيقة الجملة والكلام ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا كما سيبينه
ان شاء الله تعالى ثم قال الشارح رحمه الله الباء رابطة بين لفظة مقدر وجوابه
التقدير واذا اردت معرفة الجملة والكلام فيسمع ايها الطالب في اصطلاح
النحويين اي مصطلح اي مواضعة المشتغلين بعلم الحروف
العربية تعبيرها بيرطاع او تقدير الحالية الظاهر المستتر كفح واللفظ

بخلاف ما صدر لفظت الرمي الموضع في ابتدا رميته الى خارج وهو معنا يسمى معمول
ويسمى الصوت لفظا لكونه يخرج بسبب رمي الهواء من داخل الرية الى خارجها
اطلاقا لاسم السبب على المسبب قاله الجرجاني    اي المفيد معنى يحسن
السكوت من المتكلم عليه بحيث لا ينتظر السامع شيئا اخر وعلم من تفسير المفيد
بما ذكر انه لا يحتاج الى قوله المركب لان المفيد الفائدة المذكورة يستلزم التركيب
والى قوله المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لما تكلم به
ومحترزات اللفظ والمفيد كاملة ظاهرة مما قررناه في اصطلاح النحويين احترزنا
به من اصطلاح اللغويين فان الكلام عندهم عبارة عن القول وما كان مكتفيا
بنفسه كما في القاموس ومن اصطلاح المتكلمين فانه عندهم عبارة عن القائم
بالنفس    من المعنى الخفي    فان الكلام والجملة يطلقان عليه اما تسميته
كلاما فلوجود الفائدة فيه واما تسميته جملة فلوجود التركيب الاسنادي
فيه اذ لا يخلو من كونه مبتدأ او مسند او مركب وذلك    قوله
العلم مستوا وخبر جرى وما الموصولة تقام ايضا وجملة الاستفهام لتعلقها فهذا
المثال يسمى جملة لتركيبه من المبتدأ والخبر ويسمى كلاما لما فيه من وجود الفائدة
فيه وهي انه اجاد ما دار العلم افضل ما يستجيره الانسان ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين والصين اسم بلد بعيد في اقصا البلاد بحيث حث على طلب
العلم ولو بالمشقة البالغة في الكلام المفيد لما علم فيه من الفضل الكلي
اي الكل الجملة وان كانت طاردة على ما يطلق عليه الكلام من اللفظ المفيد بمعنى
زيد في المعنى    ايضا من الكلام لغيرهما اطرونه فيما هو تركيب اسنادي
لا لكنه غير مقصود كان قام زيد وعمرو حال قولك زيد قاله اذ كل كلام جملة وهو اخص مطلقا

واعلم



واعلم ان الامام ابن هشام في المغني جرى مع الاخفش ويريد بقول الاصح قول جماعة الاكثر
وحينئذ فلا يقتضي كون الجملة اعم منه فيما مثل ما يطلق عليه الاخص من نحو قعد زيد وغيره
وغيره مما وجد فيه التركيب الاسنادي ومن الاطلاق لا يطلق الكلام جملة وليس كل جملة
كلاما    اي لان شرط الكلام    من المتكلم    ولا يحسن سكوته
لا اذ لا كان الفائدة موجودة فيه كان في المغني والجواب انها اعم منه اذ شرطه
الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة
وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما انتهى وبيان ذلك بالمثال ان تقول جملة
الشرط نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو تسمى جملة لاشتمالها على المسند
والمسند اليه وهو زيد وقام ولا تسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليها الا ان
الشرطية اخرجته من صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذلك جملة
الجواب وهو قام عمرو في المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى كلاما لما ذكرناه
تنبيه    تلخص مما تقدم ان بين الجملة والكلام عموما وخصوصا مطلقا
وهو عبارة عن تواردهما في محل وانفراد احدهما عن الاخر كما في قولنا
هنا الجملة والكلام اجتمعا في محل وهو اللفظ المفيد وانفردت الجملة بنحو
وهو المركب الاسنادي غير المفيد والله اعلم ثم اعلم ان الجملة تنقسم اولا بالنسبة
الى التسمية الى اسمية وفعلية والى ذلك اشار الناظم رحمه الله بقوله
الجملة ان بدئت بمبتدأ    الصريح كزيد قائم او المؤول به نحو وان تصوموا
خير لكم اي وصيامكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان فهذا الوصف
فيه مكتفى وقائم الزيدان فهذا الوصف فيه غير مفتقر لما بعده من يشترط الاعتماد
وهو الاخفش والكوفيون او بناسخ بفعل نحو قول الشاعر

وميقات قبيلات العقيق والقبلة ومعلمات على بالمحققين قواعده
اي فتلك الجملة الصغرى لما ذكر اسمها في اصطلاح اهل النحو جملة
اي منسوبة الى الاسم لوجوده او وجود ما هو في حكمه في صدرها وسواء فتحت
باسم ام لا واذا دخل عليها حرف ما اي حرف كان بلا تغيير التسمية فسواء غير الاعراب
دون المعنى كان زيدا قائم او المعنى دون الاعراب كهل زيد قائم او غيرهما
نحو ما زيد قائم او لم يغيرهما نحو انما زيد قائم ... الجملة
فسواء كان ماضيا او مضارعا او امرا كقام زيد ويضرب عمرو واضرب زيدا وسواء كان متصرفا
كما مر او جامدا كنعم العبد وبئس الرجل وسواء كان تاما كما مر او ناقصا نحو كان زيد
قائما وسواء كان مبنيا للفاعل كتلك الامثلة او للمفعول نحو قتل الخراصون
ايها الطالب الجملة منسوبة للفعل لكونه في صدرها ولا فرق في
الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم عليه معموله او لا تقدم عليه حرف او لا
نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته ويا عبد الله وزيدا او عبد الله منصوبان بفعل محذوف
لان التقدير في الاول ضربت زيدا ضربته محذوف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته وفي
الثالث ادعو عبد الله محذوف ادعو لان حرف النداء نائب عنه ونحو فريقا كذبتم ففريقا
مفعول مقدم اي تقدم في اللفظ مؤخر في الاصل اذ الاصل كذبتم فريقا والجملة القسمية
نحو والنجم فعلية لان تقديره احلف او اقسم بالنجم ثم ان الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى
الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي الجملة المخبر بها عن مبتدا في الاصل او في الحال
اسمية كانت او فعلية والكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة كزيد قام ابوه
فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن مبتدا وهو زيد وجملة زيد قام ابوه
كبرى لانها صدرت باسم وهو زيد وخبرها جملة ... المجهورة في تعريفها بعلى ما اذا

بطلان وصف الجملة المركبة من مفردين بالصغرى ولا بالكبرى بعض المرجحين كقام زيد وزيد قائم
وذكر بعض المتاخرين انها تسمى بالصغرى لانه عرف الصغرى بالجملة المؤلفة من مسند
ومسند اليه مفردين او المخبر بها عن المبتدا الثاني وذكر في المغني ان الكبرى كما تكون
مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا ابوه قائم وعليه فيقال
في حدها هي الجملة التي خبرها جملة وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين والى
ذلك اشار الناظم رحمه الله بقوله اي ان قال لك قائل
الشخص اي ما الذي يوصف بها بنفي السوي اي الشبهات والفرع والجحود
اي جميع العلماء في القول الجلي مثلا وهو الصوا
بزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث والنور مبتدا هو
معرفة مبتدا وهو شانه ولا يحتاج الى رابط لانه نفس المبتدا الثالث خبر معرفة وانما
يحتاج الى رابط اذا كان الخبر جملة اي كان مجموع المبتدا الثالث
وخبره وهو شانه النور مبتدا وهو ابوه والرابط هو الهاء في غلامه العائد
في شانه اي ومجموع المبتدا الثاني وخبره وهو ابوه شانه النور
اي خبر المبتدا الذي تقدم في المثال وهو زيد والرابط الهاء من ابوه وسيأتي
بعض ... ان ... الشخص بالنصب مفعول مقدم بقوله
ولا غرابة ... في التقدير ... الفعل اي الجملة النحوية
جملة مركبة من المبتدا الاول الذي هو زيد مع خبره الذي هو مجموع ابوه غلامه ...
جملة لا غير لانها صدرت باسم وخبرها جملة يصدق عليها الحد للكبرى
وهو قولنا الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة المبتدا
اعرابه كاعراب ما قبله ايضا النور جملة مركبة من المبتدا

الثالث مع خبره وحاصله ان هذه الجملة الخبر لا محل لها لانه خبرا عن المبتدا الثاني ومن ابوه
مبصره عليها الخبر الماز للصغرى وهو قوله منها وبالصغرى سمي الجملة التي هي خبر بها عن مبتدا
ا جملة ان صاحبه وسط من الاولى والثانية وسمي الجملة ابوه قائم الخبرا
الاول باعتبار الخبر ولهذا ان تبعيضه من بعد منها وسمي نسبه انه المبتدا مبصره عليها
خبر الكبرى بعد الا باعتبار وتسمى ايضا ذات اشد حسن انه كبرى جملة

المبتدا الا بصورة لا نها خبر عنه مبصره عليها خبر الصغرى من هذه
الحقيقية وهي ذات اعتبار كما رايت فاذا علمت هذا فاعلم لك ان الشيخ تع نسبه صغرى
والكبرى باعتبار يعني الجملة المتوسطة وهي الجملة ابوه مع خبره وان الجملة ذات مع
خبره انما سمي كبرى وان الجملة ثانيه مع خبره انما سمي صغرى ومثال ما نقله الشيخ نحو
تعلى كالناس الذي رب جملة المتوسطة مع كبرى وصغرى باعتبارين باطلة الا في انا
هو الله ربي نحو جزيت العرج بان انا مبتدا اول وهو ضمير الشان وهو مبتدا ثان والله مبتدا ثالث
وربي خبر الثالث وهو وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول ويسمى المجموع جملة
كبرى بالنسبة الى الله ربي وصغرى بالنسبة الى انا جاء قلت لم قال الشيخ كبرى وصغرى
بالف التانيث واجعل التفضيل اذا جرد من ال والاضافة لزم توحيده وتذكيره قلت
الشيخ اتباعا لاستعمال النحويين قال في المغني التعبير بكبرى وصغرى هو موافقة النحويين
لا في الوجه استعماله بمعنى افعل بال والاضافة وهو في المغني ان موافقة النحويين
مفرعة على اعتبار ما هو الوجه وهو الكبرى والصغرى كانه صفة لمؤنث وهي الجملة قاله
في توضيح المرادية وبالله تعالى اعلم واسئله العصمة حمايع المسئلة الثانية في
الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع المسئلة من المسايل الاربع التي في
الباب الاول في بيان الجمل جمع جملة التي جمع التي لها محل اي ثبت لها موضع

من الاعراب التي هي الرفع والنصب والخفض والجزم وهي ابدا التي لها محل مودها سبع على
المشهور واسقط الشارح سبع لتانيث المعدود وهي الجمل وقدم ما على التي لا محل لها
لمزية التي لها عليها بكونها تحل محل المفرد الذي هو الاعراب الذي هو من البناء وجاء قلت
ما معنى قول النحويين هذه الجملة في محل رفع في محل نصب في محل خفض في محل جزم وكيف
الجملة في محل رفع بنفسها او في محل نصب وجر قلت هو على حذف مضاف وتقديره لك
في محل ذي رفع ومحل ذي نصب ومحل ذي جر ومحل ذي جزم قاله ابو العباس السوسي في شرح
القواعد ومعنى قولهم مثلا هذه الجملة في محل رفع انه لو كان المفرد في محلها لكان مرفوعا
وكذا البواقي وقال في رشق المغني معتقدها

معنى بقا المحل قالوا ان زد ... في موضع المفرد ذا ما تستفد

الاولى من السبع الواقعة خبر المبتدا في الاصل او في الحال وهي المشار اليها بقوله موضعها
ابه محلها الجملة حال كونها خبر مبتدا رفع نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع
خبر عن زيد والناصح لها المحل رفع اذا وقعت في موضع خبر المبتدا الناصح من الله موضوع ابتدا
بجملة كذا من ان كان مفردا غير مبني او مقصور او منقوص كزيد قايم وان كانت جملة بما يظهر
فيه الاعراب لان الجملة لا تتاثر بالعوامل الا انها تكون في محل اسم موضوع ضبط لوازم
الجملة ولو في بالاسم مكانها لظهر فيه الاعراب ان كان معربا ولم يكن منقوصا او مقصورا
وموضعها حالة كونها خبر ان المكسورة الهمزة المشددة النون رفع نحو ان زيدا ابوه
قايم فجملة ابوه قايم في موضع رفع خبر ان وانما كان محلها الرفع اذا كانت في موضع
خبر ان لانه لا يكون الا مرفوعا بجملة كذا من ان كان مفردا ولم يكن مبنيا ولا منقوصا ولا مقصورا
وان كانت جملة بما يظهر فيها الاعراب لانها لا تتاثر بالعوامل الا انها تكون في محل اسم
مرفوع يصح عليها بانها في محل رفع وجاء قلت ما الفرق بين خبر المبتدا وخبر ان وقد

حكمه بان محلها الرفع فتلك فان الاولى الفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر على الاول المبتدا وعلى الثاني ان وثانيها ان الخبر في الاول محكم والثاني منسوخ وثالثها ان الخبر في الاول يلقى الى خالي الذهن من الحكم والتردد فيه وفي الثاني يلقى الى الشاكي والمنكر في اول درجاته فانه في نحو ضيح الحر ادبيته وفي حالة كون الجملة خبر كان وخبر كاد النصب مبتدا والجملة عن بعض عن جملة من فعل وفاعله المفرد خبر ان في النصب عن الجملة التي محلها النصب في حال خبر كان وخبر كاد فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان والثاني نحو وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون في موضع نصب خبر كاد وانما كان محلها النصب لوجوب نصب خبرهما بالحقيقة كما مر ان كان معرد ا معربا غير مقصور على ان وقوع خبر كاد مفردا نادر كقوله غير مقارع وان كان جملة كما مثلنا بما يظهر فيه الاعراب فان قلت ذكر ثم ان في بابي كان وكاد النصب فما الفرق حينئذ فقلت عن الاول مع الفرق من وجوه الاول ان خبر كاد لا يكون جملة اسمية او فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع والثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية ويجوز في خبر كاد والثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة اقوال اصحها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه والثالث انه حال عند بعض الكوفيين فتلخص من توضيح الحمر ادبية والثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا المشار اليها بقوله النصب عن في الجملة ومحلها النصب في حالة كونها في موضع الحال حملة وهو ساجد من قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء في السجود اخرجه مسلم فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من العبد ومثال الفعلية الواقعة حالا قوله نعلى وجاءوا اباهم عشاء يبكون

[margin:] ومثال الاسمية كان او فعلية في حالة كونها في موضع اسمية معربا مثال الواقعة في موضع الحال ...



بجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من فاعل جاءوا وعشاء منصوب على الظرفية والمعنى وجاءوا اباهم وقت العشاء في حالة بكائهم وانما كان محلها النصب لان الحال هو الوصف المذكور فحلت محله ما هو له ومحله النصب والجملة المفعولية تقع في اربعة مواضع ويلي معنى قوله بان رجع ضمير لمفتوح المحروف اي وهي اي المفعول اربع جميع جملة اعرابها الخارسة اي من الجمل التي لها محل ... اي حكايتها المحكيون بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في محل نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد قول قال واطلق هل هي مفعول به وهو مذهب الجمهور وهو الصواب او مفعول مطلق نوعي لانه مقصور في نحو قال ... اذ يدل على نوع خاص من القول وهو اختيار ابن الحاجب وثانيها الجملة المعلق عنها العمل وهو المراد بقوله الغالبة من الجمل التي منع التحويون ... للعامل اي ... يعمل العامل في لفظها والعلوق في محلها فان معنى التعليق ابطال العمل لفظا لا محلا ومن ثم جاز العطف سواء كان العامل من باب علم نحو لنعلم اي الحزبين احصى فان اي الحزبين مبتدا ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة مبتدا وخبره في موضع نصب ... مفعولي نعلم او كان من باب غيره من كل فعل ... نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فايها مبتدا وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب ... يعمل ... ويجوز في الحكم بالنصب على محل الجملة المعلق عنها العمل ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك وثالثها التالية للمفعول الثاني من باب ظن وهو المراد بقوله المفعول التي الجملة في محله بدا ب التي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل جميع

مفعول نحو ظننت زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها المفعول
الثاني لان وزان ... الجملة الاولى المحكية بالقول لانها خبر عن مسند اليه الا اذا حكي
التي هي محكية بالقول تقع تالية للفعل الاول في باب ظن لان مفعوله الثاني خبر في الاصل والخبر
لا يكون جملة والرابعة الثانية المفعول الاول في باب كان وهو المقصود بقوله
فان الفعول الخ وقعت في محل ... بمعولين   نحو ظننت زيدا يقرا الجملة يقرا
من الفعل والفاعل المستتر فيه في موضع نصب على انها المفعول الثاني لظن والمعنى
ان يقع المفعول الاول جملة في باب ظن لان الفعل لا يدخل على الفعل فان قيل
الفعل لم يدخل على الفعل وانما دخل على جملة فالجواب ان الفعل لا يدخل على
الجملة الا اذا قصد لفظها نحو قولك قال زيد عمرو منطلق من قبيل المفردات وصح حينئذ
بالجملة ما يدخله الفعل من الفعل او على الجملة كيف كانت اسمية او فعلية على كل
حال والله اعلم قال ابو العباس ... في شرح ... محلا لانها مفعول
الفعل لان المفعول ... محكمة النصب ... من الجمل التي لها
محل الجملة المضاف اليها وهي التي اشار اليها بقوله   اي   الجملة
اي التي اسم الزمان ... في نسخ وصواب العبارة والله اعلم ان يقال ... الوقت
اي الجملة التي يضاف اليها اسم الزمان لان الذي يضاف الى الجملة لا يكون الا اسم ... اليه
اي احكم لها بكونها في محل جر سواء كانت فعلية او اسمية فالاولى نحو
قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين صدقهم في محل
جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى يوم هم بارزون من المبتدا والخبر في محل
جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم مضاف اليها عدم تنوينه ونكرة ... لا
الاضافة في ... الحقيقي نحو هذا يوم ... وفي ... نحو ضربت زيدا

مع
ان

٩٢

يوم طلع عمرو ... اي واحكم بالجر لكل جملة واقعة ... الدالة على الزمان
الماضي او بعد ... الدالة على المكان او بعد ... الدالة على الزمان المستقبل او بعد
... الدالة على وجود ... الموجودة ... الى الجواب ... الناظم بقوله
بتخفيف ياء ... للضرورة اي لما المنسوبة الى الزمان لانها ظرف زمان
عند الفارسي ... ابن السراج وابي علي الفارسي وابن جني ومن تبعهم
زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ ... ابن هشام في المغني
واما على مذهب ... فانها حرف وجود لوجود كما يأتي في كلام الناظم ... عندهم
... لان ... الى الجملتين الاسمية
والفعلية كقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا ... بعد اذ
في محل خفض لاضافة اذ اليها قال في التصريح اذ في ... مفعول به لا ظرف
وزعم الجمهور انها ظرف ... مفعول ... اي اذكروا نعمت الله عليكم اذ انتم قليل
واذ كنتم قليلا ... حيث تضاف للجملتين ... الفعلية اكثر نحو جلست
حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ... في محل خفض لاضافة حيث اليها واما اذا
فتختص بالجملة الفعلية على الاصح كقوله تعالى اذا جاء نصر الله فجملة نصر الله من الفعل
والفاعل في محل خفض لاضافة اذا اليها واما نحو اذا السماء انشقت ففعل يفسره الفعل
اي اذا انشقت السماء انشقت واما لما فتختص بالفعل الماضي ... جملتين
... الثانية جواب ... الاولى نحو لما جاء زيد اكرمته فجملة جاء زيد في محل خفض
لاضافة لما اليها ... فلما نجاكم الى البر اعرضتم   و   بزيادة
الميم في الاولى وحذفها في الثانية ... ظرف زمان ... الالف ... واصل
[illegible] ... فحذفت الميم ... وقال بعض ... [illegible] جلست

بين القوم اي وسط القوم ثم اشبعت فتحتها فصارت بينا ثم زيدت عليها ميم فصارت
بينما والمعنى واحد تقول بينما نحن نتذاكره اتانا اي اتانا بين اوقات التذاكر فالجملة
ابتداء وهي زيد جالس ثمت اي بعد القيام به وسط اوقات جلوسه   اي الجملة
بعدهما في محل خفض بهما لا طابقة ابتداء وبعضها جاء للجملتين نحو بينهما وبينما زيد قائم
او يقوم زيد والصحيح ان ما كافة لهما عن الاضافة فلا محل للجملة بعدهما من الاعراب فالجملة
الاربع الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم وهي المقصودة بقوله
وبعدها الشرطية واخواتها   اي فاعلم ايها المعرب بالجزم للجملة
الواقعة جوابا لشرط وتقييده بالجازم يخرج به الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا وسيأتي
ان شاء الله في الجمل التي لا محل لها   ومرفوعها في المعنى كانت   متعلق
بقرنت اذا   الجملة الجوابية   اي مقرونة ومتصلة بالفاء او الرابطة الفجائية
او الفجائية وسواء كانت تلك الجملة اسمية او فعلية خبرية او انشائية   كانت
مقرونة   الجوابية ولا تكون حينئذ الا اسمية   والاداة ان فاعل مثال المقرونة
بالفاء الكلام قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فجملة لا هادي من لا
واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم ومقرونة بالفاء لكونها
في محل جزم عطف على محلها ويذرهم بالياء والجزم وهي قراءة الكسائي وحمزة ومثال
المقرونة بالفاء المقدرة قول عبد الرحمن بن حسان رضي الله عنه

من يفعل الحسنات الله يشكرها   والشر بالشر عند الله مثلان

فجملة الله يشكرها في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من واقترنت
بفاء مقدرة معها واصله فالله يشكرها ومثال المقرونة باذا قوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها



جوابا لشرط جازم وعلامات تنبيه احدها ذكره تقدير الفاء او اذا الجوابية عليها
لتكون في محل جزم لان الاصل في الجواب ان يكون جملة مقرونة بفعل صالح لجعله شرطا واذا
صلح لجعله شرطا كان الحكم بالجزم للفعل نفسه لا للجملة فاذا اعرض له ما يمنع من جعله
شرطا كان يكون جملة اسمية او فعلا طلبيا او نحو ذلك من الموانع وجب اقترانها
بالفاء او باذا الجوابية وكان الحكم بالجزم اذ ذاك للجملة باسرها لا للمجرد لانها
حينئذ لم تصدر بمجرد يقبل الجزم او في محل لا يقبله قاله السنوسي في شرح القواعد
واشار بها الى ان كان الجواب جملة مقرونة بفعل صالح لكونه شرطا ولو اهلكها ايها المعرب
به انها بالجزم للفعل وحده اي والحكم للفعل وحده بكونه في محل جزم لا الحكم به للجملة
الجوابية باسرها وهي الفعل وما عمله فيه فولك ان زرتني زرتك او زرتك فجاصرت فيه
جملة الجواب بالفعل المانع الخالي من الفاء محل الجزم في جملة الجواب محكوم به للفعل
وحده ويجوز ان لا للجملة كلها التي هي الفعل والفاعل ومثله قولك ان قام زيد قام عمرو
فمحل الجزم في الجواب محكوم به للفعل وحده وهو قام لا للجملة كلها وهي قام عمرو ومعنى
ان زرتك اي انتك ايها الشيخ الطالب لزيارتي زرتك وطلب ايه اذا وطلب احد بزيارته
والتوسل والتوسل به الى مرغوبه ببركته مفعول به على حذف مضاف كما رايت ويحتمل
ان يكون مفعولا من اجله اي لاجل الوصلة الى المرغوب والله اعلم كذلك خبر مقدم والشرط
مبتدأ مؤخر على حذف مضاف اي فعل الشرط كذلك اي كفعل الجواب في كون الجزم محكوما
به للفعل وحده ونحو قام في المثال المذكور قبل لا للجملة باسرها التي هي قام وما عمله وهو
زيد لانه اذا ذاك الشرط الخالي في الشيئين بما عملت في محل المعمولين
لما اشتمل على محل الجملة باسرها او الا اي لان الفعل الفارغ جزم وفي بعض
النسخ لو الاداة بلا الجر الداخلة على اسم الاشارة اي ولاجل كون محل الجزم محكوما

به للفعل واحمل كان المضارع مجزوما ساء أي المضارع أي على محل
الشرط الخاص أي المحل أي الشرط بفاعلها بالبناء
للمفعول وقد أيس الجملة الشرطية على حذف المضاف أي أن محل جزء الجملة التي هو الفعل الماضي
بمعنى متوجه منهما أي من الشرط والمضارع المعطوف عليه ومن تنازعاه قوله
من يشرط بفعل الشرط محله جزم مضارع مجزوم معطوف على محل فاعل قبل أي بأنه
فاعله ولولا أن الجزم محكوم به للفعل وصح الفرع العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع
ها تنازعاه فاع ونفعل كلاهما يطلب أن يكون فاعله والعمل فيه فاع التي هو ضمير الجملة
الشرطية على مذهب الكوفيين لسبقه لتطلب العمل عطف الثاني بحذف الواو وعطف بأن
عليه بفعل ماض محله جزم لأنه جواب الشرط ومعناه اجزع بكسر الزاي وفاعله
وهو ضمير الجزع بموصيه مشبهة من جزع بالكسر محل الواقع قوله
ونحوه مما وقع فيه فعل الشرط ماضيا وفعل مضارع مرفوع على ثلاثة أقوال محكى
الناظم منها قولين والجرور متعلق بالفعل المبنى للمجهول أي اختلف النحاة في محل الرفع
الكائن بعد أن قمت أي قال سيبويه أن الرفع ليس هو الجواب وإنما هو أي دليل
عليه وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف والأصل أقوم إن قمت أقم فحذف الرفع على أنه المجزوم
التي هو الجواب أي وقال الكوفيون أن الرفع نفس الجواب والأولى الرابطة
بين الشرط وجوابه أي مع موضوع المبتدأ والتقدير فأنا أقوم والقول الثالث أنه نفس
الجواب وليس على إضمار الفاء ولا على نية التقديم وإنما لم يجزم لفظه لأن أدات الشرط لما لم
تعمل الجزم في لفظ فعل الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده وإذا علمت
الأقوال الثلاثة الحاصلة إذ قال وهو ماض بعد الجزء اسرش يعني القول الأول أحسن
لأن الرفع لأنه مستأنف وعلى الثاني محله مع المبتدأ الجزم ويظهر أثر ذلك الاختلاف في التابع

فيقول

فتقول على الأول إن قمت أقوم ويقعد أخوك برفع الفعل المعطوف عليه وعلى الثاني ويقعد
أخوك بالجزم والسادسة الجملة التابعة لمفرد وعليها نبه بقوله أي الجملة التابعة
يكون لها محل متبوع وتبعيتها إما بكونها نعتا أو
معطوفة أو بدلا فإن كان ذلك لمفرد مرفوعا فهي في محل رفع أو منصوبا فهي في محل نصب
أو مجرورا فهي في محل جر مثال النعت بها قوله تعالى من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه من أتى لا
وضربنا في محل رفع على أنها نعت ليوم وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله
فجملة ترجعون في محل نصب على أنه نعت ليوما وقوله ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه
من واستمرار خبر ما في موضع رفع خبر على أنها نعت ليوم ومثال عطفها عليه زيد منطلق
وأبوه ذاهب إن قدرت الواو عاطفة على الخبر فإن قدرت العطف على الجملة فلا محل
لها لأنها معطوفة على المستأنفة أو قدرت الواو واو الحال فالتبعية ومحلها النصب
ومثال البدلية قوله تعالى إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم بعد قوله ما يقال لك إلا ما
قد قيل للرسل من قبلك فإن وما عطف فيه بدل من ما وصلتها ذكره في المغني
السابعة التابعة لجملة المشار إليها بقوله على حسب محل ما قد تبعته من
لها فإن كانت المتبوعة في محل رفع فالتابعة لها محل رفع أو في محل نصب
أو خفض فالتابعة كذلك ويقع ذلك في بابي عطف النسق والبدل فالأول نحو
زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قام أبوه في محل رفع لأنها خبر المبتدأ وكذلك جملة موضع (خ)
قعد أخوه لها محل رفع لأنها معطوفة عليها ولو قدر عطفها على مجموع الجملة
الكبرى التي هي زيد قام أبوه لم يكن للمعطوفة محل لأنها معطوفة على جملة مستأنفة
وحينئذ لا محل لها ولو قدرت الواو واو الحال كانت الجملة في محل نصب على الحال وأحوج
ولا بد من تقدير قد ويكون بعد الكلام زيد قام أبوه والحال أنه قد قعد أخوه

والثالثة البدل كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ۞ والا فكن في السر والجهر مسلما
فجملة لا تقيمن عندنا في موضع نصب على البدلية من ارحل وشرط البدل ان تكون الجملة الثانية
اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى كما هنا فان دلالة لا تقيمن التي هي الثانية على ما
اراده من اظهار الكراهة لاقامته اوفى من دلالة الاولى عليه لان دلالة الثانية تدل عليه
بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام ثم اتى الشارح رحمه الله بالبيتين حين قيس
في باب مما جمع فيهما امثلة الجمل المذكورة فقال    ان تركه جازم في محل رفع
على انه مبتدا وجملة    من فعل وضمير فاعله المستتر في محل رفع على انها خبر المبتدا
بناء على القول الاصح ان خبر المبتدا اذا كان اسم شرط بفعل الشرط فقط وقيل جواب الشرط
هو الخبر وقيل مجموعهما وياء المتكلم مفعول اول بغى وجملة    من فعل وفاعل في
محل نصب على انها مفعول ثان بغى والهاء مفعول اول باعلمو    مفعول ثان
وياء المتكلم مضاف اليه وجملة    من الفعل والفاعل المستتر في محل نصب على
انها مفعول ثالث لاعلم    ظرف لما مضى من الزمان متعلق بغضب وجملة
من فعل وفاعل في محل خفض لاضافة اذ اليها و    مفعول به وجملة
من الفعل وضمير الفاعل المستتر في محل نصب على انها نعت لنجما
جملة    من الفعل وضمير الفاعل المستتر في محل نصب لانها معطوفة
على جملة استنار تابعة لها في النصب    العادر بحث من التشكيك وجوابه
والمسالة الرابعة مبتدا وجملة مع خبر بعلى في محل جزم لانها جواب شرط
جازم وهو من مقرون بالفاء وجملة    من فعل وضمير فاعل مستتر في محل
رفع لانها خبر عن اسم الجلالة و    الهمزة حرف الاستفهام والجملة من كان
واسمها وخبرها في محل نصب لانها مفعول يعلم وعلق عنها بالهمزة الاستفهام

الخ



الخ انها صدر الكلام وجملة    من كان واسمها وخبرها في محل نصب على انها خبر
كان وجملة اقول من الفعل وضمير الفاعل فكم وشرنا في محل نصب المستتر وجوبا
المفسر ربانا في محل نصب على انها خبر كان وجملة    من فعل وفاعل مضمر وجوبا
في محل نصب على انها حالية من فاعل اقول و    مفعول به وجملة    [illegible]
واسمها وخبرها في محل نصب لانها محكية بالقول ولذلك كسرت همزة ان وجملة
بلغ السبيل الخاطة من فعل وفاعل في محل رفع على انها خبر ان ومعنى قوله خَفَقْتُ
هيئاتٌ واومت نحاوحركات موزون فعلو وزنه فارتج لعصر وفا بينه البيتان مشتق
من الشعر الذي هو الضياء يقال نار واخار واستنار الذي اشرح والحاظ وزهر اونا الاوضع
في القاموس زهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا كازدهر ومعنى الحتين
من غير اذا علمته بانه فعلى كما ان حين حنت نحا محجبا مستنير النحو ابوه ومعانيه
وزاهرا في الباطن اليس بعني بانه عالم هل كنت مغاربا لان ان اقوله في حال كونه نا وبا
الخير والتحرف بالنعمة لا الافتخار والكبر اذ تسود علا اي صفت عليه ابي اي صغار بالولك
يقال ساد قومه فوقه يسودهم سيادة وسوددا الليث الزال وضمها مع ضم السين
بينهما اي اجاهم في السيادة وعلمهم في العقل والله تعلى اعلم
من المسايل الاربع من الباب الاول    بيانا
الممع محاسن    ابقا    جمل اعرابها الواقعة في ابتدا الكلام وهو المشار
اليها بقوله    اي سمي ايها الطالب الجملة الواقعة في ابتدا الكلام
اسمية كانت او فعلية    وهو افضل من تسميتها بالابتدائية لان الابتدائية
تطلق على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل من الاعراب نحو قولك زيد ابوه
عالم بجملة ابوه عالم من مبتدا وخبره محل الخبر وتسمى بالابتدائية مبنى الاسم لعرفها

على ما العامل والاستئنافية اخص لعدم صدقها على ما تقدم عليها الابتدائية فكل
استئنافية ابتدائية ولا ينعكس واعلم ان الاستئنافية وتسمى ايضا المستأنفة نوعان
احدهما الجملة المفتتح بها النطق كزيد قائم وكجواب السؤال نحو انا اعطيناك وانا
انزلناه والاعتماد والثانية الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله
بجملة رحمه الله استئنافية لانها انشائية معنى والاولى خبرية لفظا ومعنى ولهذا
لا يصح عطفها عليها ونحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا بعد قوله ولا يحزنك قولهم فجملة
ان العزة لله جميعا استئنافية لا محل لها من الاعراب وليست محكية بالقول لفساد المعنى
اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزنه قولهم فينبغي للقارئ ان يقف على قولهم ويبتدئ
ان العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك قرب المعنى وقع في محظور وسميت ايضا
بالاستئنافية اذا وقعت [illegible] المعربة بقوله [illegible] اي حتى التي يبدأ
بعدها حرف ابتداء لانها ثلاثة اقسام جارة وعاطفة وابتدائية كما يأتي للناظم رحمه الله
تعالى في الباب الثالث والابتدائية هي الداخلة على الجملة المبتدأ بها الكلام سواء كانت
اسمية او فعلية مبدوءة بالفعل الماضي كقوله تعالى حتى عفوا والفعل المضارع المرفوع
كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بقراءة نافع بالرفع والاسمية كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها : بدجلة حتى ماء دجلة اشكل : فحتى حرف ابتداء
وماء دجلة مبتدأ ومضاف اليه واشكل خبر وجملة المبتدأ والخبر مستأنفة ودجلة
بفتح الدال المهملة نهر ببغداد والاشكل الذي فيه بياض وحمرة مختلطان
اي [illegible] وعواملها [illegible] قال الزجاج وتبعه ابن درستويه [illegible] والواو لانها
[illegible] حتى الابتدائية [illegible] جارة وعاطفة [illegible] الجملة
الواقعة بعد حتى [illegible] على الجمل [illegible] الا الجارة

الجمهور

١٠٤

والجمهور على خلافهما في ذلك [illegible] اي لا يصح ولا يقع
[illegible] الجر [illegible] بالبناء للمجهول للمفعول
اي لانه لا تمتنع [illegible] الجر [illegible] المذكورة في بيت جرير
المتقدم [illegible] الرواية [illegible] على الابتداء والخبر [illegible]
حينئذ جارة [illegible] كما قال الجمهور تنبيه واعلم ان المعلق
[illegible] حروف الجر ان تدخل على مفرد او ما في تأويله او تدخل على مفرد ولا عمل
فيه [illegible] من [illegible] على المفرد
او ما في تأويله [illegible] اذا كانت الجملة مؤولة بالمفرد من غير حرف مصدري
ويجوز دخول الجار عليها [illegible] الزجاج وابن
درستويه ان [illegible] الجملة بعد حتى في محل جر بها على معنى ان تلك الجملة في تأويل
مفرد مجرور بها [illegible] ان تلك الجملة [illegible] غير مؤولة بالمفرد قلت
[illegible] ان يكون [illegible] اذا
[illegible] ان [illegible] الا [illegible] ان
انها اذا دخل حرف جر عليها [illegible] قوله تعالى ذلك [illegible]
[illegible] بالفاعل [illegible] الناظم بقوله
اي حتى [illegible] المعربة [illegible] اي [illegible] حال [illegible]
المعربة الحال ان الفاعل [illegible] اي [illegible] حال [illegible] حرف
الجر [illegible] جارة [illegible]
مذهب [illegible] الدليل [illegible]
ان حتى [illegible] في المحل لا في اللفظ وبذلك [illegible] ان بعدها [illegible]

وفي التسهيل والتنقيح نظر اي بعد حتى بغير الاستثنائية وقال في شرح اذا وقعت اي بعد
حتى كانت جارة او عاطفة غير ابتدائية نحو عرفت امورك حتى انك بما فعلت متعمد ا ه
قوله والمنزوع الخافض بلا تاويل بمصدر بما ... نحو ... عاطفة كان المفرد منصوبا وان ... جارة
كان المفرد مجرورا وان كانت حرف ابتداء كسرت ان قوله والا فتساوي الخافض بلا مصدر نحو
نحو حتى زيد حتى انه لا يرجى الشخص والثانية من الجمل التي لا محل لها الجملة
التي هي صلة موصول نحو جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة
الموصول الاسمي والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور
الاعراب في نفس الموصول نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في قراءة النصب وانما كانت
جملة الصلة لا محل لها لانها بمنزلة الجزء من الاسم والجزء من الاسم لا محل له فكذلك
ما نزل منزلته بها قلت لو كان ما ذكرته صحيحا لما اعربت صلة ال في نحو الضارب
والضاربة لانها ايضا بمنزلة الجزء قلت الاعراب الذي في صلة ال مستعار منها لانها
لما كانت في صورة الحرف نقل اعرابها الى صلتها بطريق العارية والا فالاصل في الصلة
بطلفا ... الاعراب للصلة المذكورة فانه المسوغ في شرح القواعد التي هي صلة
اي لموصول حرفي موصول مع صلته بمصدر نحو عجبت مما قمت فعجبت بمعنى ما ...
وما علم وما مر ... وما موصول حرفي على الاصح وقمت صلته والموصول وصلته في موضع
جر بمن اي عجبت من قيامك واما الصلة وحدها وهي قمت فلا محل لها من الاعراب
لانها صلة الموصول وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل له لانتفاء الاعراب عن الحرف لفظا
ومحلا الثالث مما لا محل لها من الاعراب الجملة
معترضة بين شيئين سواء كانا
مفردين او كانا جملتين متلازمين بحيث كان تكون احداهما معمولة للاخرى ونحو ذلك
جملة لوقوع الاعتراض بها اي انما وقع الاعتراض بالجملة لاجل الايضاح والتقوية بها

فاذا



نحو كون الجملة المعترضة ان تكون مناسبة للجملة الموصوفة بحيث تكون كالتوكيد لها
او التنبيه على حال من احوالها وان لا تكون معمولة لشيء من اجزاء الجملة المقصودة وجملة
صلة الخ اي الجملة الخامسة الجملة المعترضة بين شيئين لاجل افادة الكلام وتقويته وتحسينه
حرف الواو ومع ما عطفت عليه فانه سواء كانت اسمية او فعلية وهو كذلك ولا يعترض
بها الا بين الاجزاء المنفصل بعضها عن بعض المقتضي كل منهما الاخر فتقع في سبعة
عشر موضعا على ما ذكره في المغني احدها بين الفعل ومرفوعه نحو واذا بدلنا اية مكان اية
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر فجملة والله اعلم بما ينزل لا محل لها لانها معترضة
ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فجملة لن تفعلوا معترضة فلا محل لها والثاني
بين القسم وجوابه نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن
كريم فجملة انه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وهو فلا اقسم بمواقع النجوم
وبين المقسم عليه وهو انه لقرآن كريم وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض اخر
وهو لو تعلمون فانه معترض بين الصفة والموصوف وهما قسم عظيم والثالثة
بين الصفة والموصوف كما في المثال المذكور فيه والرابع بين اجزاء الصلة نحو والذين مع
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات بجملة
فهو من الصلة وما بينهما اعتراض ... به ... جزاء سيئة وجملة ما لهم من الله من عاصم
خبر المبتدأ وهو الموصول قاله ابن عصفور واستشكل عليه ... توضيح الجرادية
ذكره في حاشية الاشباه والخامس بين جملتين مستقلتين نحو فأتوهن من حيث
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فجملة نساؤكم
حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث امركم الله اي ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان
الحرث دالة على ان الغرض الاصلي الاتيان طلب النسل لا مجرد الشهوة فجملة ان الله يحب التعبير

والمعنى اعتراض حرّتباع تلك المواضع في المحل        بين الشيئين المتلازمين
وواقع        واحتج لقوله تعالى قالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس
الذكر كالانثى وانا سميتها مريم بالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت والفعلية
وهي وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المتعاطفتين بانى وقوله تعالى الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه والله اعلم
باعدائكم جملة وكفى بالله وليا جملة وكفى بالله نصيرا جملة وهي ثلاثة جمل معترضة
بين الذين اوتوا نصيبا وبين الذين هادوا وذلك اذا جعلنا من الذين هادوا بيانا للذين
اوتوا نصيبا الخ اذا كان اللفظ عاما لليهود والنصارى والمراد اليهود واذا جعلناه
بيانا لاعدائكم فالمعترضة به جملتان وان يشترون ويحرفون جملتان مفسرتان لقدر
اذ المعنى الم تر الى قصة الذين اوتوا وان علقته وان علقتها بنصيرا او بخبر
محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدا محذوف اي قوم يحرفون فلا اعتراض البتة    ابو علي
الحسن بن عبد الغفار        من البطريين وغيرهم قيل عنه انه على مذهب المعتزلة
بالكفار العجمة الثالثة ان منع الاعتراض باكثر من جملة وانما جاز الاعتراض بالواحدة
راجع حجته التي احتج بها طرد عوامله في المغنى تحقيقا والرابعة مما لا محل لها الجملة ذات
تفسير وتسمى التفسيرية والمفسرة وعرفها في التسهيل بقوله وهي الكاشفة حقيقة
ما تليه مما يفتقر الى ذلك اي الموضحة لحقيقة ما قبلها وعرفها الناظم بقوله    حرف
تفسير كأنه قال ومعنى ذات التفسير الجملة        بضم الميم وفتح العين مخفف بناء على
ذات تفسير او بدل منه هاذه فاعل الم تر دائما في اعرابه ما وضع بعد ان التفسيرية
وقيل اي اسم فعل معناه عوا اي احفظوا وافهموا كأنه قال ومعنى ذات تفسير
الجملة التي اعرب وحيث اعربت وجه فيها        اي لاجل ايضاح والكشف حقيقة

اي النبع        اي تبعها بان وقعت بعدها سواء كان مفردا او مركبا مثال كونها
جملة كانت جملة ولو عبر به لكان اولى لان المفعول الصحيح مجرور ان فتأمله
الذين ظلموا بقوله المصرح بالكشف ما تليه صلة الموصول فانها تطول ان كانت كاشفة
وموضحة للموصول لاشتمالها على حقيقة بل تشير اليه ما يظهر على احوالها وبقوله غير
معمولة الجملة التي كانت خبرا عن ضمير الامر والشان كما افاده بقوله    حرف تفسير
بالنصب مخفف بناء على غير معمولة او بدل منه فكأنه قال ومعنى قولنا غير
معمولة ان الجملة التفسيرية التي لا محل لها تكون غير        بفتح الموصولة على صفة
اسم معمول اي لا يخبر بها        اي ضمير الامر والشان وهو الذي يفسر هذا
بعدي لان الجملة اصل ان كانت خبرا عنه نحو هو زيد قائم وهي مفسرة خارجة بنفي المحل
من الاعراب باتفاق ولو كانت مفسرة للضمير وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها خبر
والخبر عمدة والعمدة لا يبقى الا مستغنى عنها فوجب ان يكون لها محل وهي حالة محل
المفرد لذلك ما لا خارجة الخبر الافراد مثال التفسيرية التي لا محل لها قوله تعالى ان
مثل عيسى عند الله كمثل آدم في الخروج عن مستقر العادة وهو التولد بين الابوين
ومنها انها اتفاقا محل هاذا الا بشر مثلكم بعد قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا
الجملة الاستفهامية النجوى وهو محل هاذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى ولا محل لها
والنجوى اسم للتناجي الخفي ومحل هنا حرف نفي بمعنى ما ولذلك جعلت الا بعدها
واعلم ان المشهور في الجملة التفسيرية انها لا محل لها مطلقا سواء كان ما تفسره له
محل او لا خلافا للشلوبين المفصل فيها بين ان يكون لما تفسره محل فيكون لها
محل والا فلا واليه اشار الناظم بقوله        اي بها المعرب ان جرينا على قول
الشلوبين الجملة التفسيرية        بفتح السين اي تعيب التي جبرته الجملة

فان كان له محل فهي لها محل وان كان لا محل له فلا محل لها فمثال الاول قوله
تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة التي
محل بعلها في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فجملة خلقناه المذكورة في
مفسرة لخلقنا المقدرة والمقدرة في موضع رفع لانها خبر ان فكذلك المذكورة تكون في
موضع رفع لانها بحسب ما تفسر ومثال الثاني وهو التي لا محل لها نحو ضربته
من قولك زيدا ضربته فانه مفسر لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة
المقدرة لانها مستانفة فكذلك التفسيرية لا محل لها والخامسة مما لا محل لها
الجملة الواقعة في جواب القسم وهو المسمى بالشرطية هنا مجازية كقوله تعالى لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي انه صلى الله عليه وسلم في نفسه اسوة حسنة
والمعنى هنا الجملة التي هي في نفسها جواب قسم لان هناك [illegible] وما صفته واعلم
انها لا محل لها مطلقا سواء ذكر فعل القسم وحرفه او الحرف فقط او لم يذكرا فالاول
نحو اقسم بالله لا يفعلون الشان انك لمن المرسلين بعد قوله والقرآن الحكيم والثالث نحو
ان لكم لما تحكمون [illegible] علينا بالغة الى يوم القيامة
مع ما ذا الكلام معنى القسم لان الايمان [illegible] وجوابه ان لكم لما
تحكمون [illegible] لا محل لها [illegible] او لوقوعها
جوابا لليمين اذ الاصل ان الجملة الواقعة جوابا للقسم لا محل لها [illegible] ومنع ابو ا
العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب ان تقع جملة القسم خبر المبتدا فلا يجوز ان يقال
زيد والله لافعلن على ان لا [illegible] لان الجملة الخبرية لها محل من الاعراب
وجواب القسم لا محل له [illegible] ورده ابن مالك في شرح التسهيل بانه ورد السماع
بما [illegible] وقوع جملة جواب القسم خبرا كقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات

اي ثعلب

مستبلها والتي بعدها الرد وجاء وجهه اشار الشارح رحمه الله بقوله لا محل [illegible] ذلك السبع
الى رد على ما قيل بان ما ذكر من الستة لا يطرد اذ جملة القسم المفسرة وهي اقسم بالله مع ما
وقع بعدها اي القسم من جملة جواب القسم المذكورة وهي لا محل منه في مثال الشارح خبر
زيد ان مجموع الجملتين من المبتدا الذي هو زيد [illegible] لا محل لها
لا محل لها لانها جواب القسم المفسرة تقديره اقسم بالله وجملة القسم مع جملة الجواب
في محل رفع خبر عن زيد كان الخبر هو الجواب للقسم وحده [illegible] جملة القسم واذا لحقت
هذا الحكم بان ان الستة في المذكور لا يطرد اذ لا يلزم من عموم محلية المجموع محلية الكل
وكذلك تقول في تقدير تلك الايات المذكورة والكتاب فيها اقسم بالله [illegible] واقسم
بالله لتفعلن بالحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهي اقسم بالله وجملة الجواب
المذكورة لا مجرد جملة الجواب [illegible] والسادسة من الجمل التي لا محل لها
هي الشرط اي جملة جواب الشرط الذي لم يجزم [illegible] وذلك
كجملة جواب لو ولولا الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك والجواب لو الشرطية نحو لو جاء زيد
لاكرمتك وجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلاثة
لا محل لها فان قلت ان اذا من الجوازم بدليل قول الشاعر

استغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل
واشكر لمعظم ما لكوا
واذا تصبك مصيبة فاصبر لها * واذا تصبك خصاصة فتجمل

قلت قال ابو العباس [illegible] في شرح القواعد ذلك نادر لا يلتفت اليه او جازم ايضا
او الجملة التي هي جواب شرط جازم فان له محل من الجزاء الرابطة بين الشرط والجواب
او اذا الفجائية حيث تجردت منهما [illegible] لانه صاحب اقترانه بالفاء نحو ما تفتح

من ايه او نصبهما انت غير سفها او شغلتما ثم الجملة تاتي غير متصل وتعت جوابا لشرط جازم ولم
تقترن بالفاء ولا باذا ولولا كانت صاحب الفران بالفاء ولا محل لها ومثلهم من يعمل سوءا يجز به
ونحو ان جاء زيد اكرمتك ونحو ان تقم اقم فاذا ابا الجملة الجواب هو الا الفعل وحكي بعوبه محله جزم
بل يقال ضمير المجرور في الفعل من نحو ان تقم اقم وقولنا ولم تكن صاحب الفران اي احترازا
عما اذا كانت جملة جواب شرط جازم صاحب الفران بالفاء وهو التي لا يبح بعدها شرط جازم فانها
في محل جزم كما قلناه ذكرت الفاء في اللفظ نحو ان يقم زيد فعمرو قائم او لم يذكر نحو من يعمل
الحسنات الله يشكرها ... وهو مجزوم في نسخة حال من الفاء واذا انها لو اقترنت باحدهما
كانت في محل جزم كما تقدم السادسة محلا لا محل لها الجملة التابعة لما لا محل له
المشار اليها بقوله او بالتي الي ان جاءت الجملة حال كونها تابعة الجملة لا محل
الجمل بما فراليه مواضع المحل كقام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة
على جملة قام زيد وهي لا محل لها لانها مستانفة والحال ان الواو الداخلة على الجملة التابعة
وهي في مثالنا قعد عمرو لا يكون للحال اي لا يقدر انه واو الحال بل يقدر انه للعطف
حال اي ونحو ... المجرور قبله اذ لو قدر انه واو الحال كانت في مقدرية بعض والجملة
بعدها في محل نصب على الحال من زيد ويكون معنى الكلام حينئذ قام زيد والحال انه قد
قعد عمرو وينبغي ان يعلم ان العطف بالواو في الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا فادة مطلق
الجمليتين لا في مثل قولنا ضرب زيد اكرم عمر بغير ملك بمحل الاضراب والرجوع عن الاولى
فكانه ما اذا عطفت فهو نوع عطف ذكره الشيخ عبد القاهر قاله السوسي في شرح العوامل
ثم الناظم رحمه الله جيب بيت جمع فيه امثلة الجمل المذكورة التي لا محل لها فقال
والبيت وهو جملة مركبة من فعل وفاعل لا محل لها لانها مستانفة او اي حرف تفسير
وجملة اقسمت من فعل وفاعل لا محل لها لانها تفسيرية وجملة والقسم بسر

و



من مبتدا وخبر لا محل لها لانها معترضة بين القسم وجوابه والوجه شرط وجملة تاب من فعل
وفاعل وهو من الموصولة لا محل لها لانها جواب القسم وجملة مقتضى من الفعل وخبر
الفاعل المقدر لا محل لها لانها صلة الموصول وجملة نعز جواب شرط غير جازم وهو لو والتي
الداخلة عليها سمي بلام الجواب لكونها دخلت عليه وجملة التقى من فعل وفاعله المقدر
لا محل لها لانها معطوفة على التي لا محل لها وهي جملة نعز ومقتضى البيت والبيت جميعه
الناظم بقوله اي اقسمت ومعناه حلفت بالله والقسم اي الحلف الذي وقع مني بر ايضا
صادق لا كذب فيه لو تاب من ذنبه وهو الله بارك الله القيامة بان يرجع من افعاله
المذمومة الى افعاله الممدوحة اي من امتثال الاوامر واجتناب النواهي لعز اي لكان
عزيزا معظما عند الله تعالى غير ذليل ولا مهان بين الناس او كان من اهل التوبة بفضل الله
الله تعالى محو الكل اي من اي ذنب والتقى لقصمه اي الذنب صابر مع اسباب العذاب
محققا والله الموفق نسئله سبحانه العصمة من كل وجه يقال وجه وقعا اليه
والله اعلم بجاه النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم المسئلة الرابعة من المسائل الاربع
من الباب الاول في بيان حكم الجملة الخبرية وهي المحتملة الصدق والكذب مع قطع النظر
عن قائلها التي لم يطلبها العامل لزوما اي لم يستلزمها ما قبلها بحيث يكفي الاستغناء
عنها واحترز بقوله الجملة الخبرية عن الجملة الانشائية كجملة بعتكم من قولك ما ذا
صنع بعتكم اذا اردت بها الانشاء فهي مستانفة لا محل لها لان الانشاء لا يكون نعتا
ولا حالا ولا يجوز كونها خبرا بعد خبر لا عند من منع تعدد الخبر مطلقا كابن عصفور وعند
من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع الانشاء
خبرا وهو طائفة من الكوفيين واحترز بقوله التي لم يطلبها العامل لزوما من جملة الصلة
والخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغني عنها بل لابد منها معقولية القول لتوقفه

مقتضى

اي المحمودة

والموصول حرف ولا يتبع الا بالعطف والتمييز يريد به تبع العايد لا بمواد الجمل لا نكرة معنى ولا ما لها
بل ليست مما الكلام فيه الان ثم ظاهر ان وليست الى نعت الجملة الفعلية او الاسمية
نكرة محضة كما يقوله المصنف جعل اي فتلك الجملة صفة اي نعت لتلك النكرة لانها تليها
وهي حال التي حال ان جاز ذلك اي التنكب بعد المعرفة المحضة نحو له اه جاء زيد نكرة مرفوع
جوابه لو لانه ما تقدم عليه اي وان جاءت الجملة الاسمية كانت او فعلية بعد المعرفة المحضة فهي
حال من تلك المعرفة والى نكرة لا تخلو منهما اما بغوتها لانها اي النكرة والمعرفة في الحكم
المؤكدة من التنكير والتعريف محضين فالقسيما ان كانت النكرة لا خالصة مما يقربها من المعرفة
وكانت المعرفة خالصة مما يقربها من التنكير اي لا تكونا محضتين بان كان في كل واحد منهما
شائبة تنكير من وجه وشائبة تعريف من وجه دخل في الجملة الواقعة بعدهما حينئذ محتملة
الوجهين وهما الوصفية والحالية مثال الواقعة بعد النكرة المحضة قوله تعالى حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل في موضع نصب صفة لكتاب لانه نكرة
محضة ونحوه قوله تعالى لم تعظون قوما الله مهلكهم فالجملة من المبتدا والخبر في موضع نصب
على انها نعت لقوما وهي نكرة محضة ومثال الواقعة بعد المعرفة المحضة قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر بالرفع من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدرات وهو معرفة لكونه من
الضماير التي هي احد المعارف والمحضة ومثل ذلك من قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
بانها جملة اسمية حال من الضمير في تقربوا وهو معرفة كما تقدم ومثال المحتملة لهما بعد
النكرة غير المحضة جملة يطلب من قولك مررت برجل صالح يطلب فانها جملة فعلية ان شئت قدرتها
صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقدرته وصفا اول صالح وان شئت قدرتها حالا من رجل لانه قد
قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة الاولى وهي صالح فهي محتملة الوجهين ومثال المحتملة
لهما بعد المعرفة غير المحضة جملة يحمل اسفارا بعد قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فالمراد بالحمار الجنس

الجنس من حيث هو لا حمار معين فالتعريف الجنسي ومثال الحمار في الحالية يقرب من النكرة في
المعنى فتحتمل جملة يحمل اسفارا الحالية لان الحمار وقع بلفظ التعريف والصفة لانه كالنكرة
في المعنى من حيث شيوعه والله اعلم تنبيه جميع ما تقدم من هذه المسألة
مقيد بعدم وجود المقتضي وانتفاء المانع فالمقتضي للوصفية نحو التنكير والمقتضي للحالية
نحو التعريف والمقتضي لهما معا نحو التعريف والتنكير والمانع للوصفية والحالية
فساد المعنى فتتعين باشتراط وجود المقتضي من نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر فانه جملة في محل الصفة لكل شيء ولا يجوز كونها حالا من كل مع جواز الوجهين
من نحو كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال والخبر المانع من فعلوه لكل شيء وباشتراط
انتفاء المانع هنا اذا وجد ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ ان تكون
جاءت المحتملين وقعتا بعد معرفة محضة
محضة فيها ان تكون هي الاولى التسيح الاولى وبعد الثانية ما تعين من ذلك لان الحالية لا بدا
بدليل الاستقبال او وجود مانع وصفية كانت متعينة لولا وجوده ويمنع الحالية ووقعت
بعد نكرة محضة محضا الصفة لولا وجود المانع فيه الاستثناء لانه المعنى على تعين التقدم
فيتعين الحالية بعد ان كانت متعينة لولا الجملة وهو خير لكم وهو شر لكم من قوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فانها وقعت بعد نكرة محضة محضا
الصفة لولا وجود المانع منها وهو الواو لان الواو لا تعطف الصفة على الموصوف والنكرة المعنى
الباب الثاني من الابواب الاربعة في ذكر احكام الجار والمجرور من انه يتعلق وبيان
المتعلق به وما لا يتعلق ونحو ذلك من احكام المجرور وفيه اي في الباب الثاني اربع
مسائل اعلم ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بالفعل او شبهه وغير الشار اليها بقوله
بما الفعل ملحقة اي يتعلق ابدا الجار والمجرور بما هو مثل الفعل من مصدر او صفة

في فعل ماض ونحو عن وكان واما ورمى ورمت ولغش ولعقت واشهرها لعل والفصيحا استعمالا
لعلت لكن الف ... الناظم انما مثل لعل تعليل كقوله وكم موطن لولاي طحت [illegible]
وكقوله في اوقت يحببنا من العوذج لولاك في ذا العام لم احجج
وكقوله ولولاه ما قلت لدي الدراهم به والاكثر مجيئها بعد انا يقال ولولا انا ولولا انت ولولا هو
بانفصال الضمير قال تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين المسئلة الثانية من المسائل الاربع
في بيان حكم الجار والمجرور الواقع بعد المعرفة والنكرة واخر هذه المسئلة عن الاولى لان هذه
من تلك بمنزلة الجزء من الكل وحكمه بمنزلة الضمير المجرور كحكم الجملة حكم جملة خبرية
محضة بالنكرة المفردة وجملة من خبر المبتدا الخ وحكم المجرور جره ووقع كحكم جملة
بعد النكرة صفة بعد نكرة محضة وحالا بعد معرفة محضة ومحتملة بعد غير المحض مما ذكر يكون
المجرور [illegible] لكونه واقعا بعد اسم معرف محض او منكر وبعد ما هو منكر في الاسم الا
نكرة محضة او مثال وغيرها بعد النكرة المحضة وجها رأيت طائرا على غصن
على غصن في محل نصب على انه صفة لطائرا لانه نكرة محضة والغصن بفتح الغين المعجمة
ما كان من فروع الشجر وجمعه اغصان ومثاله بعد المعرفة المحضة قوله تعالى فخرج على قومه في زينته
في زينته في محل نصب على الحال لانه وقع بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر في خرج ج
[illegible] حال لكونه مقربا على تفسير المعنى وكائنا في زينته على تفسير الاعراب ومثال المحتملة
الوصفية والحالية بعد غير المحض مما يعجبني الزهر في اكمامه ونحو هذا الثمر يانع على اغصانه لان
الزهر في المثال الاول معرف بال الجنسية [illegible] وثمر في المثال الثاني موصوف
يانع بعد قربه من المعرفة يجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة
وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وعاء الطلع وغطاء النور وقال ابن حجر [illegible]
بضم الكاف [illegible] قال بالكسر [illegible] والثمر بالمثلثة وفتح الميم ويانع النضيج والزهر

ع

١٠٩

جمع ازهر وهو النور الاصفر قاله الشيخ [illegible] بن عبد الله رحمهما الله في شرح القطر على
الجرادية المسئلة الثالثة من الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور ان وقع حالا او
صفة او خبرا او صلة وقد بينه بقوله يتعلقان على المجرور بكائن محذوفا [illegible] لا يجوز اظهاره
لان حذفه واجب وكذا يتعلق بما في معنى كائن من ثابت او حاصل او مستقر او علقه
باسم مفرد ايضا وكذا ما في معناه من ثبت او حصل او كان او وجد واعلم ان العلماء
اختلفوا في المتعلق به الواجب الحذف فرجح بعضهم تعلق الفعل المجرور بالوصف
واحتج بان الاصل في الصفة والخبر والحال الافراد وبان الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف
وبان المجرور يقع في موضع لا يصلح للفعل نحو اما في الدار فزيد واذا التي فجائية اياتنا
لان اما لا يليها الفعل والفاء لا يليها [illegible] ولا اذا الفجائية لا يليها
الافعال على الاصح وممن اختار هذا القول ابن مالك وابن هشام في التوضيح وبعضهم
رجح تعلقه بالفعل واحتج بان المتعلق المحذوف عامل النصب في محل المجرور والاصل
في العامل ان يكون فعلا وهذا القول [illegible] على تقدير الفعل في الصلة ومن اختار
هذا القول الاخفش والفارسي والزمخشري قال في المغني والحق عندي انه يترجح تقدير الاسم
ولا يعطل [illegible] بحسب المعنى انتهى قلت والظاهر ان الناظم تبع صاحب المغني اذ اتى بالوصف
على التعبير في تعليقه بما في معناه تحقيقا لمعنى المقصود والله اعلم ثم مثال الحكم المذكور
للمجرور الواقع خبرا مجرور صفة لموصوف او مجرور صلة لموصوله او مجرور الخبر الواقع
خبرا ليس خبرا او مجرور حالا نحو [illegible] وقوله [illegible] قال بعض الفضلاء [illegible]
[illegible] التقدير في الصلة [illegible] المستقر [illegible] مجرور الصلة تقدير
ما يتعلق به بالفعل [illegible] وما في معناه من الافعال ولا [illegible] الوصف [illegible] الا ان الصلة
الموصول لا تكون غير جملة [illegible] ولذا لا يجوز تقديره الوصف لانه مع مرفوعه المستتر

به بعد وحكما للاحقة مثال كون المجرور صفة قوله تعالى او كصيب من السماء فمن السماء متعلق
بمحذوف تقديره كائن او استقر بانه صفة للنكرة قبله ومثال كونه صلة قوله تعالى وله من في السموات
والارض فيتعين تعلقه بالفعل تقديره استقر اوما في معناه من الافعال ولا يتعلق بكائن ولا ما
في معناه من الاوصاف لان الصلة لا تكون الا جملة ومثال كونه خبرا الحمد لله فالمجرور متعلق بمحذوف
كائن او استقر ومثال كونه حالا فخرج على قومه في زينته فقوله في زينته حال من ضمير فاعل خرج كما تقدم
فيتعلق بكائن او استقر والمراد تنبيه ـــــ قال الازهري وسمي الجار والمجرور في هذه
المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وسمي
غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير المسألة الرابعة من الاربع التي في الباب الثاني
وهي ان المجرور يرفع فاعله جوازا ان وقع خبرا ... المجرور والظرف مقام الحال العامل
والمعمول فقوله الفاعل لما ذا الان وافعله في هذه المواضع الاربعة التي هي كونه
صفة او صلة او خبرا او حالا وفيما اذا وقع بعد حرف الاستفهام وبعد النفي لاعتماده عليهما
فقوله اي جوازا او هو مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء به تقدم الخبر المجرور او المعنى انه يجوز رفع
المجرور فاعله اذا كان صفة او صلة او خبرا او حالا او كان واقعا بعد الاستفهام والنفي فمثال
رفعه اياه وهو صفة مررت برجل في الدار ابوه فابوه فاعل بالمجرور الذي هو في الدار
لانه صفة لنكرة قبله وهي رجل ويجوز كون ابوه مبتدأ وخبره في المجرور قبله كما يعلم مما
ياتي من كلام الناظم ومثال رفعه له اذا كان حالا مررت بزيد عليه جبة فجبة فاعل بالمجرور
الذي هو عليه لانه حال لوقوعه بعد معرفة وهو زيد ويجوز ايضا ان تكون جبة مبتدأ وخبره
في المجرور قبله ومثال رفعه له اذا كان صلة جاء الذي في الدار ابوه فالدار صلة الذي متعلق
بمحذوف وجوبا وابوه فاعل المجرور ومثاله اذا كان خبرا زيد في الدار ابوه فالدار خبر
المبتدأ وهو زيد وابوه فاعله او مبتدأ وخبره المجرور قبله ومثاله بعد الاستفهام افي

شك فشك فاعل بالمجرور لاعتماده على همزة الاستفهام او مبتدأ والمجرور خبره ومثاله بعد
النفي اشار اليه الناظم رحمه الله بقوله ايها المعرب في مثال المجرور الرافع لفاعله اذا
كان واقعا بعد النفي ما في الله شك او تقول وجوده انه تعالى بدليل الشقة
والارتياب بل هو اشك فقوله في هذا المثال المجرور الذي هو لاعتماده
على حرف النفي وهو ما المجرور او مستقر بعده وما اي انما يكون المجرور رفع
الفاعل لانه نائب عن الفعل فاشبه محل المنوب عنه وهذا القول هو الراجح عند الجزولي كما قاله
مالك وحجته ان الاصل عدم التقديم والتاخير اي وقيل ارتياب في المثال المذكور
مؤخر عنه هو المجرور الذي وعلم به في المثال وهذا القول رجحه بعضهم اي قال الحافظ
ان الاسم المرفوع بعد المجرور الواقع في المواضع الاربعة والواقع بعد الاستفهام والنفي
ذكر فيه في المغني ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالجار والمجرور ويجوز
كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك ووجهه بان الاصل عدم التقديم
والتاخير كما مر والثالث انه يجب كونه فاعلا ونقله ابن هشام في المغني عن الاكثرين وحيث
اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او المجرور قولان واختار ابن مالك الاول واختار في
المغني الثاني وهو الذي تبع الناظم اذ قال فارتياب فاعل فيه رفع من استقر ثابت نائب عامله الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة ولقبه الاوسط من النحويين سمي به لعظم عينيه وتوفي
سنة عشر ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين المذكوران في المرفوع بعد
المجرور ونحوه كونه فاعلا بالمجرور او مبتدأ وخبره المجرور قبله اي عن الاخفش
بالبناء للمفعول اي روي الوجهان عنه مطلقا فاجاز رفع المجرور الفاعل مطلقا سواء كان
معتمدا اذا اعتمد على النفي والاستفهام اولا وسواء وقع في هذه المواضع الاربعة اولا وفاقا
للكوفيين فيجوز عنده وعندهم ان يكون زيد فاعلا بالمجرور من قولك في الدار زيد ولو لم يعتمد

هذا المجرور ولا يكون مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون ذلك مع غير الاخفش مستدلا بقيسه
وقوله في تعريف الاخفش واحترزنا به من الاخفش الاكبر وهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد
المجيد ومن الاخفش الاصغر وهو علي بن سليمان ابن الفضل فانهما غيره مراد بن هنا ولما فرغ
من احكام المجرور شرع في الظرف وذكر انه ملحق حكم المجرور فقال والظرف في الظرفية الزمانية والمكانية
حكمه كحكم الجار والمجرور في وجوب التعلق بالفعل او ما في معناه وفي غيره اي التعلق من جميع
الفصول جميع ما ثبت له اي وغير التعلق من سائر احكام المجرور المتقدمة فكما
يكون المجرور صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض
منهما ويتعلق بمحذوف وجوبا ان كان صفة او خبرا او حالا ويرفع الفاعل اذا اعتمد على النفي
او نحوه او وقع في تلك المواضع الاربعة او يرجحه او يوجب بعض غير الاخفش كذلك كله يكون الظرف
شأنه تعلقه بالفعل وجاوزنا بهم فكما يكون بعضا فظرف زمان متعلق بجاء واوا الحضرة ارضا
جاوزنا ظرف مكان متعلق بالحضرة ومعنى الفعل كزيد مبكر يوم الجمعة وعمر جالس امام الخطيب
فالظرفان متعلقان باسم الفاعل ومثاله اذا كان صفة مررت بطائر فوق غصن وحالا رأيت
الهلال بين السحاب ومحتملا لهما يعجبني الثمر فوق الاغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق الاغصان
وخبرا والركب اسفل منكم ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ومثال رفعه الفاعل زيد عندك مال
فما فاعل عندك لانه اعتمد على المبتدأ او نحو زيد ويجوز ان يكون مبتدأ مؤخرا والظرف خبره
والجملة خبر زيد والرابط العائد من تلك وفي نحو عندك زيد ومال لا يعتمد فيه الظرف على شيء
ووقع بعده اسم مرفوع القولان المذكوران في المجرور في مذهب البصريين الا الاخفش وجوب
رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على
الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب
وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احدها ما جاء على وجه واحد وهي اربعة ابواب



الثالث من الابواب الاربعة المشتمل عليها الكتاب في ذكر تفسير كلمات كثيرة يحتاج
اليها اي الى معرفتها المعرب لكثرة في الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها وهي اي تلك
الكلمات عشرون بل ثمان وعشرون بعبارة الناظم كعبارة القواعد وان الشرح يرجح
والواقع هنا ما ثبت من الشرح وهي عشرون كلمة وتستغني من كلامه بوجه ثمان وعشرين
كلمة وابدا الكلمات منحصرة في النوع الاول من الثمانية الانواع التي تضم الكلمات اليها والبد
النظر في ذلك والكلمات قط وعوض واجل وبلى واذا واذ ولو ونعم واي بالكسر
وحتى وكلا ولا ولولا وان المكسورة الخفيفة وان المفتوحة ومن واي ولو ومن والواو وما
فهذه الكلمات اذا عددتها وجدتها عشرين وعشرين وقد اشير الى جمعها في بيتين م ١

قط وعوض واجل كلا بلى ۞ نعم اذا لو كلا واذ حتى ولا
لما وقد وان ولو وان ومن ۞ واي وواو ومن وان ما علما

انتهى وهي ثمانية انواع عدد ابواب الجنة لا حرمنا الله منها بفضله وستقف على تلك
الانواع في كلامه بما تعلم انه بطريقة مبينة وقد اشار الى النوع الاول منها بقوله
احدها اي الانواع الثمانية ما جاء على وجه اي بمعنى واحد لا غير وهو اي ما جاء على وجه
واحد البيان اربعة بل خمسة وهي عوض وابدا وقط واجل وبلى ولعله عبر بالاربعة كما في
الاصل اعتبارا بان ابدا انما ذكر على وجه الاستطراد ولكن التعبير بالخمسة اولى والعالم ثم
اشار الى ذلك بقوله عوض مبتدأ الخ ايها المعرب الجبر منه واحمله وسكن ثانيه وثلث
الحرف الاخير منه واجمه ومعناه الله يجوز تشاؤه على الحركات الثلاث فالفتح
لا يعلم عوض يجوز ان تنبيه على البناء تخفيفا كراهية اجتماع الضمة والواو وانتبه
على الكسر على اصل التقاء الساكنين وان تنبيه على الضم حملا على قبل وبعد وهي تستعمل بالحرف
في الاستغراق لانه يقع على كل زمان مستقبل ومعناه ابدا ما لم يكف واما ان اضفته اي عوضا

ومالبث متعلق بقوله مرتين أي معنيين وهو خبر مبتدأ محذوف أي هو معنيين بالإعراب والقلب على
الظرفية نحو لا أفعله عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين وللثانية بقوله وأبدا يعني
معطوف على المبتدأ الظرفان المستقبل بفتح الموحدة خبر المبتدأ وما تلك عليه وما بعدها
اعترض أي أن عوض وأبدا ظرفان لما يستقبل أي يأتي من الزمان المستغرق له أي استغرق عوض
وأبدا الزمان المستقبل فيقال في كل واحد منهما ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان بمعنى
قولك هذا الفعل لا أفعله عوض ولا يعد [illegible] في جميع أزمنة المستقبل وهو ملازم للنفي
مكان أبدا [illegible] للنفي [illegible] إنما سمي [illegible] لأنه كلما
[illegible] مرة أخرى أو لأنه يعوض ما سلف منه على زعم العرب وهو زعم فاسد
واعتقاد باطل وللثالث بقوله قط [illegible] مفتوح بالعكس لعوض أي جعل [illegible] أي جعل
[illegible] العرب [illegible] بعكس عوض وأبدا في المعنى فهو ظرف لاستغراق ما مضى ووضع
من الزمان ملازم للنفي نحو ما فعلته [illegible] فعلته قط أي [illegible] في جميع أزمنة الماضي
واشتقاقه من القط وهو القطع بمعنى ما فعلته فيما انقطع من [illegible] فيما انقطع من
عمري لانقطاع الماضي من الحال والاستقبال ولا يستعمل إلا في الماضي وقول العامة لا أفعله قط
لحن ثم أشار إلى اللغة الفصيحة [illegible] فيقال [illegible] وضم الطاء مشددة
الطاء مشددة في اللغة الفصحى من اللغات الخمس التي [illegible] والثانية فتح القاف
وتشديد الطاء مكسورة [illegible] والثالثة إتباع القاف للطاء في الضم
والرابعة تخفيف الطاء مع الضمة والخامسة تخفيف الطاء مع السكون قال أبو القاسم
الزجاجي في إيضاح أسرار الحروف [illegible] اللغة هي العربية التي [illegible] الله عز وجل بها
العرب [illegible] كان لكل قوم لغة يتكلمون بها [illegible] وأشار للرابع
بقوله [illegible] أجل بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام ويقال فيها بجل بالموحدة حرف [illegible]

الخبر



الخبر بقوله حرف [illegible] تصديق مخبر [illegible] بقوله [illegible] والجملة خبر أي حرفا أجل
[illegible] تصديق خبر المخبر فيقال [illegible] حرف تصديق للمخبر [illegible] الخبر [illegible] في الإثبات
جاء زيد وفي النفي ما جاء زيد فتقول في جواب كل منهما [illegible] أجل أي صدقت
هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقيل إنما [illegible] وعليه جرى في المغني [illegible] حرف
تصديق بعد الخبر [illegible] بعد الطلب [illegible] بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد وأقام
زيدا [illegible] زيد والخامس بقوله حرف بلى [illegible] إيجاب [illegible] كلام منفي [illegible] الإيجاب
الكلام المنفي ولا تقع بعد المثبت بل تختص بالنفي [illegible] الكلام المنفي
[illegible] سواء كان المنفي مجردا من الاستفهام أو مقرونا به وسواء كان الاستفهام
حقيقيا أو توبيخيا أو تقريريا [illegible] وقوعها بعد النفي المجرد قوله تعالى زعم الذين كفروا أن
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن [illegible] وشاهد
وقوعها بعد النفي المقرون بالاستفهام الحقيقي قول القائل [illegible] فتقول بلى
وشاهد وقوعها بعد النفي المقرون بالاستفهام التوبيخي قوله تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع
سرهم ونجواهم بلى [illegible] وقوعها بعد الاستفهام
التقريري قوله تعالى ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست بربكم قالوا بلى [illegible] والحاصل
أن بلى توجب الكلام المنفي [illegible]
لأنها تغير الكلام [illegible] ابن عباس رضي الله عنه في
قوله تعالى ألست بربكم [illegible] قالوا بلى [illegible] لو قالوا نعم لكفروا [illegible] ربنا
النوع الثاني من الثمانية [illegible] على وجه [illegible]
[illegible]
[illegible] بقوله مستقبل [illegible] خبر مقدم إذا مبتدأ [illegible] إذا ظرف مستقبل [illegible]

على ما يستقبل من الزمان فالجاحد لحالة بحر اي بمرا اذا الخ هو ظرف مستقبل خفض لحالة باضافته
اليه جوابه مقدرا وجملة بتلبه خبر والضمير ان كلا اذا اي جواب اذا اي تلب اذا والمعنى ان الناصب
لمحل اذا الظرفية هو جوابه على الصحيح ما يذكر كون الجواب ناصبا له مع تاخره عنه في اللفظ لان الاصل
في اذا التقديم عن جوابه العامل فيه وذلك نحو اذا جاء زيد اكرمتك فاذا ظرف مستقبل وجملة جاء زيد
شرطه في محل خفض مضاف اليه اذا والمضاف خافض للمضاف اليه وجملة اكرمتك جواب اذا وبعض
الجواب هو الناصب لمحل اذا فاذا مفعول فيه مقدم من تاخير والاصل اكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان
تكون اذا للمفاجأة كما ياتي للتفاجئ وان تكون ظرفا للحال نحو والنجم اذا هوى وان تكون لغير الظرفية
نحو اذا اما علمت بغير ... ولا يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها وتختص بالجملة الاسمية وتكون
جوابا للفرع عليها او تاخر عنها واختصرها ... الظرفية المذكور يقال اختصه بالحج فخصه به
ما اختص ومختص لازم فتعدو ذكره القاموس اي واختص الخ هو ظرف مستقبل بالدخول
على الجملة الفعلية على الاصح ومعنى اختصاصها بها انه لا يدخل على غيرها كالاسمية ودخوله على
الماضي الكثير من دخوله على المضارع فمن دخوله على الماضي نحو قولك اذا جاء زيد جاء عمرو ومن دخوله
على المضارع قولك اذا يقوم زيد يقوم عمرو وقد اجتمعا في قول الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها     واذا ترد الى قليل تقنع

واما نحو اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت ونحو ذلك مما دخل فيه على اسم فمحمول على اضمار
الفعل ويكون الاسم الذي دخل عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير اذا انشقت
السماء انشقت واذا انفطرت السماء انفطرت كما قالوا في ان امرؤ هلك وان احد من
المشركين استجارك واختصرا ذا ... الثاني ... الفجائية وهي التي يقع المبتدا بعدها يقال لها
اذا المفاجأة الدالة على المفاجأة وهي الهجوم والبغتة بالدخول على الجملة الاسمية
على الاصح فلا يحتاج الى جواب والغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ما

قبلها



على سبيل المفاجأة والبغتة ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه
قوله تعالى فاذا هي بيضاء للناظرين فاذا حرف مفاجأة وهي مبتدأ وبيضاء خبرهم واختلف في
اذا الداخلة عليها فقال المازني والفارسي وجماعة انها ظرف مكان وقال الزجاج انها ظرف
للزمان كما في جواب الشرط وقيل انها حرف وقد اجتمع اذا الشرطية واذا الفجائية في قوله
تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وتليها جملة فعلية
والثانية فجائية وتليها جملة اسمية والخلف بضم الخاء وسكون اللام بمعنى الخلاف اي ان
والخلاف بين النحويين حاصل فيه اي في اذا الفجائية هل هي ظرف عندهم ام من الحروف او اسما
وعلى القول باسميتها هل هي ظرف مكان او زمان ... ظرف مكان او ظرف زمان
فتحصل ان فيها ثلاثة اقوال ذهب الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن مالك
والى الثاني وهو ظرف مكان المبرد والفارسي وابن جني ونسب الى سيبويه واختاره ابن
عصفور والى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح الاول واختاره
وشلوبين قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان ... اذ ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فكان
او زمانا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
واذا بطل ان يكون ظرفا تعين ان يكون حرفا والله سبحانه اعلم النوع الثالث ما جاء على
ثلاثة اوجه وهو سبعة النوع الثالث ما جاء من معاني الكلمات على ثلاثة اوجه
اي معان وهو اي ما جاء على ثلاثة اوجه سبعة الفاظ وهو اذ ولما ونعم واي وحتى
وكلا ولا ... فاما اذ ... فيقال اذ ظرف لما مضى من الزمان غالبا وقد ... اي وتضاف
الجملتين الاسمية والفعلية بان تدخل عليهما وتضاف اليهما نحو واذكروا اذ انتم قليل
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ... وذلك كقولك ساد محمود المصطفى صلى الله عليه وسلم
جميع الخلق اي جاء ... اذ شب من الشباب اي زمان كونه

مثالا وساده هم الاسود وبين تصغير دون الجزمات كونه دون الضباب بجملة عنت بعليه مركبة
من مبتدا وخبره في محل خفض بحرف التشبيه وقد يخرج اذ عن كونها ظرفا للماضي على وجه القلة قيل
الا في المضارع فيكون حينئذ ظرفا للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم جاء
هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل وهو يعلمون هذا مذهب ابن مالك وطريقه
وبيانه في الشرح التالية انها بمنزلة الماضي وهو مذهب الجمهور كما قرر له المصنف اذا يكما
تخرج اذا عن كونها ظرفا للمستقبل في الفعل الماضي على وجه القلة فتكون حينئذ ظرفا
لما مضى من الزمان نحو قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله الاية والمعنى
هنا معروف به بعض الوافقين فيلمها ومشى عليها على مذهب من يقول بصحة [illegible]
المنفوق للضرورة وكلها الاية وكل اذ الكلام [illegible] ظرفا للزمان المستقبل في ظاهر الكلام [illegible]
يقول في مطابقة المصنف اي الواقع عند الجمهور فيكون عندهم ظرفا للماضي [illegible]
المستقبل الواجب الوقوع بمنزلة ما قد وقع اعتبار التحقيق وقوعه ولما قرر في المغني
الوجه الاول من اوجه اذ قال ما نصه الوجه الثاني ان تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ
تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الاية من باب ونفخ في الصور اعني من
تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه
وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا انتهى وما احتج به لغير الجمهور هذه الاية نظر
به في الشرح منتصرا للجمهور بقوله لا مانع من ان يتناولوا هذا كما تناولوا به الجمهور يومئذ
تحدث اخبارها فيقال انه من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما وقع
وحرف التنفيس فيه بعد ذلك انتهى وانظر ما فيه الرد على المغني والوجه
الثاني من اوجه اذ انه يقال فيه حرف تعليل بالفعل الملحق به اي بكونه للتعليل [illegible]

الوجه



العظيم فدرجا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون جاءت
هنا تعليلية اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب كما ينفع الواقعين في الامر الشديد
صعب تعاونهم على تحمل اثقاله اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم في الدنيا ومنه قوله تعالى واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف اي ولاجل اعتزالكم اياهم واختلف
في اذ هذه هل هي حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام
لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء وقصد بالظرف الحال اذ الاساءة سبب الضرب
قولان والوجه الثالث من اوجه اذ انه يقال فيه حرف مفاجاة في حرف ما اذا وقعت
بعد بينا او بينما نحو بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج وبينما انا في الطلب اذ جاء زيد فيما
ورد في هذه الشواهد هي حرف مفاجاة في نحو هو قول الشاعر

استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير

وهل اذ هذه ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف زائد للتوكيد اقوال
الكلمة الثالثة منها وقد اشار الى الوجه الاول من اوجهها بقوله حرف وجود
لوجود حين مقدم لما بمعنى اللام وتشديد الميم يقتضي يعني اي تلازم وجودين
على وجود شيء لاجل وجود غيره في ذلك نحو قوله لما ثبتت بالحركات الثلاث جواز اجاد
المخصوص بالاسماء الاربعة مع انه تفصيل من المصنف يعني لعلهم اذ لم يقع موجود
مجيء الا يصحى لاجل وجود مجيء المتكلم المدلول عليه بالتاء او تحت او المخاطب
او مجيئك او المخاطبة او تحصيل ونحو لما طلع زيد قام عمرو فوجود قيام عمرو لوجود قيام
زيد ونحو لما جاء زيد اكرمته فوجود الاكرام لوجود المجيء وانفق لنا الوجه دخولها
الدخول على الفعل الماضي على الاصح واقتضت جملتين وجدت الثانية لوجود الاولى
كما بيناه في الامثلة وكونها حرفا هو الصحيح وهو مذهب سيبويه وقيل انه ظرف

البازمع وابن السراج وابن جني انها لا يلحقها الحرف المرطات معنى الجحد وانها تنفي اسم زمان مبهم وعلى
هذا القول جاء المعنى وقال الناظم حيث جار الاسمي فتنقطع بحيث كانه زمان واحد وعلى
غير لازم فيتفح ذلك ضعف قول ابن مالك قال ولو انها مع الاضافات وهذه الى مضعف
القول بانها اسم الزمان معنى الحين فتقارب لزوم وقوع الجملتين وقد اعترض عليه الا بلزوم
والوجه الثاني اوجه مما انه يقال فيه موضوعة اذا دخل على المضارع نحو قوله تعلى بل لما
يذوقوا عذاب ويذوقوا مجزوم بلما النافية مبتدا وهي بلما والمضارع معمول المصدر
على معمول مقام تقديره نفي لما موضع المضارع اي معناه وعلته يقلب من بعض وضمير
العامل المستتر الراجع لنفي ومعموله ولما قوله معناه ونفيا خبر المبتدا وهم يحتمل
انه بدل من نفيا وقوله ناظرا او نعته والعنوان نفي لما لم لوله المضارع يقلب اي يحول
معنى المضارع النفي نحو الاستقبال ويصيره منفيا وانتفاء الزمان الحال ان كون المضارع
الذي دخل عليه لما نص النفي نحو لوله اي مستمر نحو مقاله يوقفه الى في زمان الحال
اي الان والحال كونه ايضا متوقع الثبوت اي متوقع ثبوت نحو لوله في الحال الى في الاستقبال
وحينئذ معنى لما يذوقوا عذاب والله اعلم ان الكفار لم يذوقوا العذاب فيما مضى والنفي
نفي ذوقه الى الان وان ذوقهم له متوقع اي منتظر وهو عندي المستقبل والوجه الثالث
من اوجه لما انه يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية تقدير شرط في غير النفي
ومن قوله تعلى لما عليها حافظ حال كون لما مشددا ميمه وهو قراءة ابن عامر
وعاصم وحمزة وابي جعفر والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ جاءت نافية ولما بمعنى
الا قال ابو العباس السوسي في شرح القواعد وتدخل على الجملة الاسمية كما في الاية
المذكورة وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسألك الا فعلك
بعلك النفي وقال الازهري وهو لغة هذيل يا تم يجعلون لما بمعنى الا ولا التفات

الى



الى انكار الجوهري ذلك حيث قال لما بمعنى الا غير معروف في اللغة والقساوي وسيبقهم الفراء
الى ذلك وابو عبيد وحاكي معكماه الخليل وسيبويه ومن صح حجة على من لم يحفظ
والمثبت مقدم على النافي الكلمة الثالثة نعم بفتحتين على الافصح وهذا الثاني احد
اوجهها بقوله نعم تصديق خبر مقدم نعم مبتدا مؤخر ونعم حرف تصديق حاله كونه
واقعا بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او المنفي نحو ما قام زيد فتقول مصدقا لذلك الخبر نعم
اي الامر كذلك واشار الى الوجه الثاني بقوله ونعم حالة كونه واقعا بعد الاستفهام حرف اعلام
في معنى ثبت وبه تعلق المجرور اي يقال فيه حرف اعلام لانه دال على اعلام المستخبر نحو ان يقال
لك ازيد قائم او هل زيد قائم فتقول نعم ومن مجيئها للاعلام بعد الاستفهام قوله
تعلى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم واشار الى الثالث بقوله للوعد اي نعم يقال فيه حرف
وعد اي الامر حرف دال على وعد المتكلم به للطالب حالة كونه واقعا بعد طلب نحو ان يقال لك
احسن الى فلان فتقول نعم فهو حرف وعد دال على وعدك للقائل بالاحسان الى فلان
والله اعلم الكلمة الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء حكونها مبنيا وهذا الى بقوله
اي حرف جواب كنعم اي مثل نعم في الاوجه الثلاثة فيكون لتصديق الخبر وللاعلام المستخبر
وللوعد للطالب فيقع بعد نحو قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما يقع نعم بعد ذلك
هذا مقتضى التشبيه وقال ابن الحاجب انما تقع بعد الاستفهام خاصة يعني انه لا يكون
الا اعلاما للمستخبر وذلك كقوله تعلى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي
انه لحق فقط اي واحترز عن نعم بكونها مع القسم اي لا يجاب بها الا مع القسم
جعلوا اليمين كما مثل فتعارض نعم من هذه الحيثية الكلمة الخامسة حتى واشار الى الوجه
الاول من اوجهها الثلاثة اشار بقوله وحرف جر بعضها فمضى ما عنه اسماه صريحا معموله
ونعته والمعنى ان حتى تجر الاسم الصريح الظاهر فتكون كالى معنى اي مثل الى في المعنى

يقترن بعلى انتهاء الغاية كما يقول عليه السلام نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين وهل مجرورها داخل فيما
قبلها او خارج عنه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال قال السيوطي ومجرور حتى داخل فيما قبلها
الا ان تقوم قرينة تقتضي خلاف ذلك ويشترط في مجرورها ان يكون جزءا مما قبلها او ملاقيا لآخر
جزء منه الا ان الخلف الصحيحة حتى السيوطي الشاذة نمت حتى مطلع الفجر ولا يجوز نمت البارحة
حتى ثلثيها او نصفها انتهى حيلا اي كما تكون حتى الجارة للاسم الصريح بمعنى الى كذلك تكون بمعنى
الى في ظاهر الحالة جرها الا ان حتى الاسم المؤول الا في السبك من مصدرة وجوبا وان اي بمعنى فارع
تارة الى نحو وتعملها ان تكون كي بكسر اوله وفتح ثانيه اي انما تكون حتى بمعنى الى مع جرها
للاسم المؤول من ان والفارع في بعض الزمن وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وتكون حتى
تارة اخرى بمعنى كي التعليلية وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها فمثال كونها
بمعنى الى الغاية لا اسير حتى تطلع الشمس الا ان حتى [illegible] تطلع يا عوا الفعل المضارع
منصوبا بان مقدرة فيقال حتى تطلع الشمس بمعنى هذا بمعنى الى ان ما بعدها وهو الطلوع غاية
لما قبلها وهو السير ومثله حتى يرجع الينا موسى اي حتى ان يرجع فيقولان ان والمضارع
بالمقدر فيقال حتى رجوع موسى اي الى رجوعه فما بعد حتى وهو رجوع موسى غاية لما قبلها
وهو العكوف على عبادة العجل ومثال كونها بمعنى كي التعليلية اسلم حتى تدخل الجنة فما قبل
حتى وهو الاسلام علة الى السبب لما بعدها وهو دخول الجنة وغيره قوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم
حتى يردوكم عن دينكم ومثال الناظم رحمه الله لكونها بمعنى كي بقوله وذلك كقولك جازاك
بالخير حتى [illegible] كي الخير وتجمع وتطمع الى نفسك خيرا وهو ما يخرج به من الخصال المحمودة
فالمجازاة في الخير والحث والمجازاة والمشابهة في الباطل حتى هنا تعليلية بمعنى كي
لان ما قبلها وهو الجود علة لحصول ما بعدها وهو [illegible] المجد وتحتمل التغيير في قوله
تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء





او كي ان تفيء والغالب ان حتى لا تكون بغير ذلك وقد تكون بمعنى الا كما افاده قوله وقيل
اي وقال ابن هشام الخضراوي وتبعه ابن مالك قد ترد على وجه الندور بمعنى الا الاستثنائية والمراد
بها الاستثناء المنقطع وجاء اي وقع حتى بمعنى الا في شعر من ابيات العرب الخلص اي الغير
الصريح لعقلو بمعنى وهو قول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة ۞ حتى تجود وما لديك قليل ۞

حتى بمعنى الا وهو استثناء منقطع لان الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى
منه وهو العطاء في حال الكثرة قاله الدماميني وتبعه الاشموني ويحتمل الغاية اي الى ان يوجد
بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطائك معروفا من السماحة ممتد الى زمن انفاقك في
حال قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبت سماحتك انتهى والوجه الثالث من وجوه
حتى ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين المنكرين لها عاطفة لمطلق الجمع بالنصب مفعول
مقدم بقوله تبعوا اي تبعوا حتى العاطفة مطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة
على ترتيب ولا معية على الاصح كالواو اي مثل الواو العاطفة في كونها دالة على الجمع
المطلق فاذا قلت قام القوم حتى زيد احتمل الكلام ثلاثة معان اسبقها ان يكون زيد قام قبل
القوم والثاني ان يكون قام بعد القوم والثالث ان يكونا قاما معا وهذا معنى الواو وسواء
قاله السيوطي رحمه الله والتعبير بمطلق الجمع مساو للتعبير بالجمع المطلق من حيث المعنى
ولا التفات لمن غاير بينهما باطلاقات والتعبير ونحوه قاله الشارح في الافتتاح في ذلك حتى وردوه
بالتعقيب فاله في التصريح تابعهما معتزلة تابع حتى باعرب متعلق بزيد والجملة خبر المبتدأ
والرابع ضمير والعليه زيد اي تابع حتى العاطفة المعطوف بها زيد على المعطوف بالواو والهاء ليس
مشترط فيه وقد بينها بقوله بكونه معطوفها بعضا من معطوف عليه بدل مفصل من مجمل اي يكون ۞
المعطوف بحتى بعضا الاخر معطوف عليه حقيقة نحو اكلت السمكة حتى راسها وقدم الحجاج

١١٧

حتى المطاة او حكما نحو اعجبتني الجارية حتى كلامها او بكونه غاية اي نهاية لما قبله وعطف عليه حتى من
اجزاء الشرف معونته بلوغ الحاجة ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعكسه معطوف اي
وكونه غاية للمعطوف عليه في كونه الشرف وهو الرفعة او الزيادة او قوله لما عليه قبل عطف اي لما
وقع عليه العطف ورتبة بعضها وغاية كما تقدم معهما بالسك مثال كونه غاية للمعطوف
عليه في الشرف مات الناس حتى الانبياء لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم المعطوف يعني
غاية الناس في الشرف وعلو المقدار بالنسبة الى كمالات النوع الانساني ومثال كونه غاية له في
الزيادة زارك الناس حتى الحجامون لان الحجامون وهم المعطوفون يعني غاية الناس في دناءة
المقدار ومثال البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها بانه ادا الكلام لعدم استقلاله
بنفسه واختلاف البعض منها لما يستعمل التعلق الا الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني
الجارية حتى ولدها لان الولد يستقل بنفسه وغير داخل فيها واشار الناظم رحمه الله الى ما علق
بعوامل ما يعطف بحتى وما لا يعطف ضابطها الظهير يعني على ... ادخل معطوفها
بالفاعل والفاعل والقانون ... يعني واحد وهو او كلي يطلق على جميع جزئياته
لتعرف احكامها معه فكانه قال فاعلم المعطوف يعني ان كل
استثناء منها ما قبله
ايضا اي في المعنى يعطف بها وما لا يصح استثناؤه
مما قبله لا يصح دخولها عليه ولا يعطف بها الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الا كلامها
لان الكلام بعضها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية الا ولدها على ارادة الاتصال
لان مسمى الجارية لا يتناول ولدها لان شرط الاستثناء المتصل ان يتناول ما قبل اداة
الاستثناء ما بعدها فلا يصح استثناؤه فلا يصح عطفه يعني كذلك
لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما لانه لا يجوز الا افضلهما واشار للوجه الثالث بقوله
اي حتى حرف ابتداء يعني الجمل اي يبتدأ بعدها اذا جمع مع جملة فعلية مبدوة

جملة

بجعل ايضا مع ... كقولك ... حتى ... المدينة ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراءة نافع ومنه ... حسان الصحابي رضي الله عنه

يغشون حتى ما تهر كلابهم ‹ لا يسألون عن السواد المقبل

جمع مع جملة مبدوة بفعل كقولك ضربت القوم حتى ضربت ... ومنه قوله تعالى حتى
عفوا وقالوا ... الفاعل ... جار ... والتقدير ...
حتى ان ... ضرورة مع اي وجمع حتى مع
جملة ... كقولك ... القوم حتى زيد ... ومنه قول الشاعر

فيا عجبا حتى كليب تسبني ‹ كأن اباها نهشل او مجاشع

ومعنى جمع مع تلك الجمل الثلاثة ... عليها ... الامثلة ... بجميعها ... ابتداء
... المراد ... الا ... على جملة ... غاية ... قبلها كقوله

فما زالت القتلى تمج دماءها ‹ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

... المعنى انه يجب ان يكون ... المبتدأ والخبر ... الكافية ... جملة
بعلية ... نحو ... او المضارع ... الابل ... والتعبير ...
... على ... الثلاثة ...
فقال يعني ... بقال ... لانه حرف دال على الردع
والزجر على القول ... وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور النحويين نحو قوله
تعالى ... الاخبار ... تفسير
... سعادة الاخرة ويقال ... تارة
جرابه ... مكسور ... البلوهو ... والنصر
ابه تسهيل وذلك قوله تعالى ... والمعنى ... والنصر ... وجعان ... الوجه